وزارة التعليم العالـي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي -تبسة-

جامعة العربي التبسي – تبسة LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA
قسم علم الاجتماع

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الشعبة : علم الاجتماع
التخصص: علم إجتماع تربية

دور العوامل السوسيو اقتصادية للأسرة في توجيه الطالب الجامعي

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على عينة من طلبة سنة ثانية ماستر– قسم علوم اجتماع – تبسة–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل م د"

دفعة: 2018

من إعداد الطالبة: **تايب سارة** إشراف الأستاذ: الدكتورة/ **سيد علي ذهبية**

لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
بلخيري سليمة	أستاذ محاضر –أ-	رئيســــــا
سيد علي ذهبية	أستاذة محاضر – أ-	مشرفا ومقررا
ميهوبي اسماعيل	أستاذ محاضر –أ-	عـضوا مناقشا

السنة الجامعية 2018/2017

إهـــداء

أهـــــــدي هـــــــــــذا العمل المتواضع إلى والديـــا الكريمين اللذان زرعا فيا حب العلم ومعنى الصبر و العطاء " حفظهما الله وأطال في عمرهما وأمدهما بالصحة والعافية .

و إلى كل أفراد عائلة تايب كبير وصغير وبالخصوص أختي الكريمة سناء .

و إلى كـــــل الأقـــــــارب والأصـــــــدقاء و الأحبـــــــــــة.

و إلى زميلاتي وزملائي في السنة الثانية ماستر علم الاجتماع التربية دفعة 2017-2018.

سارة

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أما بعد.....

يسرني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتي المشرفة الدكتورة: سيدعلي ذهبية ،التي بذلت معي جهدا كبيرا في توجيهي وإرشادي ، وفتحت لي صدرها وغمرتني بفيض علمها وكرمها، فجزاها الله عني خير الجزاء ، وجعل ما قدمته لي من عون ومساعدة في موازين أعمالها الصالحة .

أتقدم بجزيل الشكروالعرفان إلى لجنة المناقشة على تكرمهم بقبول مناقشة رسالتي.

وفي الأخيرلا يسعني إلا أن أتقدم بشكري إلى كل من قدم لي يد العون لانجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

والله من وراء القصد والهادي إلى سواء السبيـل

فهـــــــرس المحتـــويـــــــــات

العنوان	الصفحة
شكر و تقدير	
فهرس الجداول	
مقدمة	
الفصل الأول : الإشكالية و الإجراءات المنهجية للدراسة	
الدراسات السابقة	
الإشكالية	
الفرضيات	
أهمية الدراسة	
أهداف الدراسة	
تحديد المفاهيم	
الإجراءات المنهجية للدراسة	
المقاربة النظرية للدراسة	
الفصل الثاني : العوامل السيسيواقتصادية للأسرة	
تمهيد	
الوضعية الاجتماعية	
المستوى التعليمي للأبوين و المستوى الثقافي للأسرة	
المكانة الاجتماعية للأسرة	
حجم الاسرة و طبيعة العلاقات بين افرادها و بيئتها الاجتماعية	
الوضعية الاقتصادية	
الدخل الاسري	
نوع السكن	
الخلاصة	
الفصل الثالث: الأسرة و النظريات الاجتماعية المفسرة لها	

تمهيد	
نشاة الاسرة خصائصها و اهدافها	
نشاة الاسرة	
خصائص الاسرة	
اهمية الاسرة	
انواع الاسر و مقومات تكوينها ووظائفها	
انواع الاسر	
مقومات تكوين الاسرة	
وظائف الاسرة	
النظريات المفسرة للاسرة	
النظرية البنائية الوظيفية و نظرية الصراع	
النظرية التفاعلية الرمزية و النظرية التطورية _ التنموية _	
الاتجاه التجريبي و اتجاه دراسة الموقف	
الخلاصة	
الفصل الرابع : التعليم الجامعي	
تمهيد	
مفهوم الجامعة و ظائفها و اهدافها	
مفهوم الجامعة	
وظائف الجامعة	
اهداف الجامعة	
مفهوم التعليم العالي و مكوناته	
مفهوم التعليم العالي	
مكونات التعليم العالي	
مفهوم التعليم و اقسامه	
مفهوم التعليم	
اقسام التعليم	

الخلاصة	
الفصل الخامس : عرض و تحليل البيانات و النتائج	
عرض و تحليل و تفسير النتائج	
نتائج البحث	
النتائج العامة للدراسة	
الخلاصة	
الخاتمة	
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
1.	**توزيع أفراد العينة حسب الجنس**	

.2	توزيع أفراد العينة حسب فئات الأعمار	
.3	توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي	
.4	توزيع أفراد العينة حسب معدل البكالوريا	
.5	منذ اختار الطالب التخصيص الجامعي	
.6	توزيع أفراد العينة حسب مهنة الابقوين	
.7	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأبوين	
.8	مدى اقتناع الطالب بالتخصص الذي اختاره	
.9	ما إذا كانت الأسرة رفضت تخصصا كان الطالب يرغب فيه لأنه متواجد في الجامعة القريبة من مقر سكناه	
.10	ما إذا اختار التخصص التخصص على أساس مهنة احد الوالدين	
.11	ما إذا كان المبحوث يستشير والديه عند اختياره التخصص الجامعي	
.12	ما إذا اختارت الأسرة تخصصا للطالب لأنه مرغوب في سوق العمل	
.13	توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل الأسري	
.14	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة السكن	
.15	ما إذا كانت الأسرة تلبي كل المطالب أو التكاليف الدراسية	
.16	ما إذا كان الطالب قد أرغم على التخصيص الذي يدرسه بحكم نقص التكاليف الدراسية	
.17	ما إذا كان الاختيار التخصصي الجامعي بناءا على قرب الجامعة من مكان السكن	
.18	ما إذا كان مستوى الدخل الأسري يؤثر على اختيار التخصص	
.19	ما إذا كانت الأسرة توفر وسائل التكنولوجيا للطالب في البيت	

20.	توزيع افراد العينة حسب سبب اختيار التخصص الجامعي	

مقدمة

مـــقـــــدمـــــــة

الفرد في حياته يمر بمراحل عمرية لكل منها تأثيره على حياة الفرد و سلوكه وحتى اختياراته، وأهمها مرحلة الشباب ففي هذه المرحلة يتجه الكثير من الشباب إلى الاستقلالية و يتجلى ذلك في كثير من الأمور من أبرزها حب الاستقلال بالرأي و البعد عما تمليه عليه الأسرة من مقترحات وتصورات ومن ذلك اختيار التخصص الدراسي وغيرها من الأمور.

ومنها لاشك في أن للأسرة دورا فعالا في إرشاد أبنائها في رسم معالم مستقبلهم ، لكن كثيرا ما تختلف القيم والمعايير بين الإباء و الأبناء بالنسبة للمستقبل الأفضل، لذلك نجد الطلبة دائما في حيرة عند اختيارهم للتخصص الجامعي المناسب، الذي يتلائم مع قدراتهم العلمية و رغباتهم الشخصية وبين ما تريده أسرهم.

في حين نجد البعض منهم قد وقعوا في دوامة، يصعب عليهم الخروج منها جراء اختيارهم تخصصات يكتشفون بعد فوات الأوان عدم مقدرتهم على متابعتها، مما يتسبب في ضياع جهودهم وسنوات دراستهمو يظل الطالب يدور في حلقة مفرغة، ويصبح ضحية التردد ونقص التوجيه و مما لا شك فيه أن توجيه الطالب توجيها سليما يخضع لعدة عوامل منها : البيولوجية و النفسية و الاجتماعية ، فهو يتأثر ويؤثر في أهله ومجتمعه و اجتماعيا وتاريخيا وبكل ما يحيط به.

فموضوع الأسرة من أهم الموضوعات التي لها تأثير بالغ على الطلبة و على اختيارهم للتخصص الجامعي، وقد يكون ذلك من خلال المستوى التعليمي للأسرة أو تأثير الوضعية الاجتماعية والاقتصادية لها.

وقد احتوت الدراسة على 05 فصول:

* **الفصل الأول:** و هو الفصل الإشكالية و الإجراءات المنهجي للدراسة الذي يتضمن الدارسات السابقة ومن خلال ذلك تم تحديد الإشكالية والفرضيات، أهمية الدراسة و أهدافها ، و تحديد المفاهيم، الإجراءات المنهجية لدراسة ،المقاربة النظرية لدراسة -

أما الفصل الثاني:المتضمن العوامل "السوسيو اقتصادية للأسرة وفيه الوضعية الاجتماعية ويحتوى على المستوى التعليمي للأبوين والمستوى الثقافي للأسرة والمكان الاجتماعية وكذلك حجم الأسرة وطبيعة العلاقة بين أفردها وبيئتهاالاجتماعية ، وكذلك الوضعية الاقتصادية و تتضمن الداخل الأسري و نوع السكان .

أما الفصل الثالث: أحتوى على ماهية الأسرة ونظرياتها وفيه نشأة الأسرة، خصائصها، أهميتها، أنواع الأسر، مقومات تكوين الأسرة، وظائف الأسرة، والنظريات الاجتماعية المفسرة لها.

وفي الفصل الرابع: تضمن التعليم الجامعي وأحتوى على: مفهوم الجامعة ،وظائفها، أهداف الجامعة، مفهوم التعليم العالي ومكوناته و مفهوم التعليم و أقسامه.

أما الفصل الخامس: يهدف إلى تقسيم البيانات المتعلقة بالفرضيتين وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي قمت بتحليلها ومناقشتها وتفسيرها تفسيرا سوسيولوجيا، والذي من خلال تمكنت من الإجابة على الفرضيتين التي طرحتها الدراسة.

الفصل الأول : الاشكالية والاجراءات المنهجية للدراسة

أولا: الدراسات السابقة

ثانيا: الإشكالية

ثالثا: فرضيات الدراسة

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: تحديد المفاهيم

سابعا: الإجراءات المنهجية لدراسة

ثامنا: المقاربة النظرية لدراسة

1-الدراسات السابقة:

1-1- دراسة نيلي سعيدة : " مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي 2016/2015 " بعنوان : " دور المحددات الأسرية في إختيار الطالب الجامعي للتخصص الجامعي" بجامعة قاصدي مرباح – ورقلة – الجزائر ، تخصص علم الإجتماع التربوي ، و أوضحت نيلي سعيدة من خلال الدراسة التي قامت بها تأثير المحددات الأسرية في إختيار التخصص للطالب الجامعي .

وقد شملت الدراسة على عينة مختارة من طلبة السنة الأولى(علوم إنسانية وإجتماعية) بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية (جامعة ورقلة) ، حيث إختارت العينة العشوائية الطبقة في دراستها المطابقة لموضوع بحثها و كان عدد الطلبة سنة أولى في كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية 1012طالب وأخذت نسبة 10 % لتكون عينة البحث 102 مبحوث (طالب و طالبة) وقد إعتمدت على المقابلة والإستمارة في إجراء بحثها وكانت فرضية دراستها كالاتي:

- هل تؤثر الوضعية الإجتماعية للأسرة في إختيار التخصص الجامعي للأبناء من وجهة نظر طلبة الجامعة ؟

وقد توصلت من خلال بحثها إلى النتائج التالية :

_ أن معظم الطلبة لم يختارو تخصصهم على أساس مهنة أحد الوالدين نظرا للإستقلالية الطالب في إختيار التخصص ، كما أن نسبة 94.7% من الطلبة لم تفرض عليهم أسرهم تخصصا ما .

_ نجد أن معظم الطلبة تلبي أسرهم كل المطالب والتكاليف الجامعية وذلك بنسبة90.7% بحكم تحسن المستوى المعيشي للأسرة إضافة إلى أنها توفر الدعم المادي لهم ،أما بالنسبة للطلبة الذين لم يرغبوا على[1].

التخصص الذي إختاروه بحكم نقص تكاليفه الدراسية بلغت نسبتهم 97.4% إلا ان الأسرة لم تفرض على الطلبة التخصص الذي تكون مصاريفه متدنية وهي تركت لهم حرية إختيار التخصص.

- ان للأسرة الدور الكبير والفعال في إرشادها للطلبة نحو إختيار التخصص دون أن تفرض عليهم تخصصا من طموحاتها .
- بالإضافة إلى أن المستوى التعليمي للأسرة لا بالضرورة يؤثر في اختيار الطالب للتخصص الجامعي لأنه قد يكون متدني.
- أهمية إستشارة الأسرة في إختيار التخصص أو أنها تهدف إلى تحسين الوضعية الإجتماعية لهم كما أنها تسعى جاهدة إلى تحسين الدخل الأسري لها خلال توفير الإمكانيات المادية وهذا كله من أجل ضمان مستقبل جيد لأبنائها .

[1] نيلي سعيد: دور المحددات الأسرية في إختيار الطالب الجامعي للتخصص الجامعي (مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في علم الإجتماع التربوي) ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم علم الإجتماع و الديموغرافيا ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة– (الجزائر) ،2016/2015 ، ص 49.

- الوضعية الإجتماعية ليست عاملا حاسما في تحديد مساهمة الاسرة في إختيار التخصص الجامعي للأبناء.
- اشار أغلبية المبحوثين إلى أن أسرهم لم تفرض عليهم تخصصا لأنه متواجد في الجامعة التي قرب مدينتهم أو رفضوا تخصصا كانوا يرغبون فيه لأنه غير متواجد في الجامعة القريبة من مدينتهم[1].

2-1- دراسة فيصل هويص الشلوي : بعنوان : إختيار التخصص العلمي لدى الطلبة تتحكم به عوامل أهمها " شخصية "وأسرية " 2008 ، وجد الباحث السعودي **فيصل هويص الشلوي** في دراسة علمية أجراها عن العوامل المرتبطة بإختيار التخصص لدى طلبة البكالوريوس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، أن العوامل الشخصية التي هي الرغبة الشخصية في التخصص كانت في أكثر العوامل إرتباطا بإختيار التخصص لدى هؤلاء الطلبة ، يليها العوامل المهنية وتعني توفير فرص العمل بعد التخرج

(حاجة السوق له) ، إزدياد الطلب عليه مستقبلا ، ثم العوامل الأكاديمية المتضمنة مقدرة التخصص على تشجيع التفكير بينما كانت العوامل الإجتماعية تعني أهمية التخصص في المجتمع ومقدرته على تحقيق مكانة إجتماعية مناسبة لصاحبه مستقبلا أقلها إرتباطا بإختيار الطلاب ، يليها العوامل الأسرية التي تعني الرغبة في تحسين المستوى الإجتماعي و الإقتصادي للأسرة ووضحت دراسته إلى أن إختيار التخصص الجامعي في العديد من المجتمعات العربية بما فيها المجتمع السعودي تعد أثر هاما في حياة الفرد و يتوقف عليه العديد من النتائج الملاحظة التي تؤثر في مستقبل الفرد الإجتماعي و المهني إلا أن هذه الإختيارات لا تزال عشوائية وتدخلات المحيطين بالفرد من أقارب وأصدقاء ، و معارف ، و الإعتقاد بتدخل الوساطة للإلتحاق بالتخصص ، و عدم المعرفة بمجال العمل الملائم للقدرات وعدم الوعي بالتخصصات التي يحتاجها سوق العمل و عدم القدرة على إختيار التخصص المناسب هذا بالإضافة إلى ما تفرضه الجامعات من شروط ومعايير مقيدة مثل : المجموع أو المعدل التراكمي أو ماشه ذلك ، تحد من فرض تحقيق الطلاب لرغباتهم أو تدفع بهم إلى الإلتحاق بتخصصات أخرى خارج عن رغباتهم[1] .

[1] نيلي سعيدة: المرجع السابق ، ص ص 49 – 50 .

[1] هويص فيصل الشلوي: إختيارات الطلاب الجامعيين في المجتمع السعودي ليست إستثناء ، صحيفة الرياض اليومية الصادرة عن مؤسسة اليمامة ، العدد 14508 ، 2008 ، ص 04 ، WWW.Ariad.com.01 ، اليوم 2018/02/04.

أثبتت هذه الدراسة أن إختيارات الطلاب الجامعية في المجتمع السعودي لا يعد إستثناء فهؤلاء الطلاب يجدون صعوبة كبيرة في تحديد التخصصات الجامعية فيحين إستخدم الباحث إستبيانة خاصة لجمع بيانات الدراسة من عينة عشوائية بلغ عدها 142 طالب إتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعوامل المرتبطة بإختيار التخصص في جامعة الإمام لدى طلبة البكالوريوس .[1]

1-3- دراسة توفيق زروقي:" دور المحددات الإجتماعية للطالب الجامعي في اختيار التخصص الدراسي في المرحلة الجامعية" – تبسة – بجامعة العربي التبسي – سنة 2012.

- هدفت دراسته إلى معرفة حقيقة العلاقة القائمة بين المحددات الإجتماعية للطالب الجامعي وإختيار التخصص الدراسي ، أي مدى تأثير بيئة الطالب على توجيهه الدراسي ، من حيث الظروف المحيطة به والدور الذي تمارسه في عملية التوجيه للتخصص الدراسي المناسب ، حيث جرت الدراسة على عينة طبقية عشوائية مكونة من طلبة السنة الأولى جامعي بجامعة تبسة موزعين على ستة تخصصات ، من خلال بإستخدام الإستمارة كأداة لجمع البيانات،قصد معرفة مدى ارتباطاالتوجيه الجامعي بإختيار التخصصات الجامعية بالبيئة الجامعية للطالب،ومن ثم إرتباطها بمصيره الأكاديمي والمهني في المجتمع خارج الجامعة، ولا سيما أنعملية توجيه الطلبة لأطوار التعليم العالي تتم بصفة آلية و ليس عن طريق مستشاري التربية وإنشاء المدرسين، وهذا بناءا على

[1]- هويص فيصل الشلوي: المرجع السابق ، ص 5

متغيرات تتعلق بالمعدل و مجموعة خيارات محددة من الطالب وكذا الدوائر الجغرافية ، وكان مجتمع بحثه 2150 حيث أخذ نسبة 10 % وكانت عينة دراسته 215 مفردة موزعة على 6 تخصصات أما فرضيته فكانت تتمثل في : تؤثر المحددات الإجتماعية للطالب الجامعي في إختيار تخصصه الدراسي في الجامعة ، والذي تفرعت عنها الفرضيات الفرعية التالية [1]:

- يؤثر الإنتماء الطبقي على إختيار التخصص الدراسي في الجامعة .
- يؤثر الوضع المادي ودخل الأسرة على إختيار التخصص الدراسي للطالب في الجامعة .

و قد إستخدم المنهج الوصفي في دراسته ، ومن خلال دراسته توصل إلى النتائج التالية:

- أن هناك عوامل تؤثر على إختيار الطالب الجامعي للتخصص الدراسي و لكن هذا التأثير يختلف بإختلاف العوامل و الظروف المحيطة بالطالب .
- أنه لا وجود لتأثير الإنتماء الطبقي للطالب وجذور الوالدين الإجتماعية على إختيار التخصص الدراسي للطالب الجامعي.
- تبين النتائج التي توصل إليها أن هناك علاقة بين الإنتماء الثقافي للأسرة و إختيار التخصص للطالب الجامعي[1].

[1] زروقي توفيق: دور المحددات الإجتماعية للطالب الجامعي في إختيار التخصص الدراسي في المرحلة الجامعية ، بجامعة العربي التبسي – تبسة - ، مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية ، العدد 15 جوان 2016 ، منشورات جامعة البليدة – 2 ، ص 51.

[1]توفيق زروقي : المرجع السابق ، ص 51.

1-4- التعليق على الدراسات السابقة :

1- **دراسة نيلي سعيدة :** من خلال دراستها نلاحظ أنها طابقت الدراسة الحالية التي تناولها موضوع بحثنا في المتغيرين الوضعية الإجتماعية و الإقتصادية وعلاقتهما بإختيار التخصص للطالب الجامعي.

2- **دراسة فيصل هويص الشلوي :** من خلال هذه الدراسة نلاحظ أنها طابقت الدراسة الحالية في بعض المتغيرات مثل : المستوى التعليمي للأسرة و الدخل الأسري وعلاقتهما بإختيار الطالب للتخصص الجامعي غير أن هذه الدراسة ركزت على العوامل الشخصية و المهنية و الإجتماعية لدى الطالب في إختياره للتخصص الذي يناسبه.

3- **دراسة توفيق زروقي :** نلاحظ من خلال دراسته أن هنا تطابق مع دراستنا الحالية في المتغيرات التالية : المحددات الإجتماعية ، الدخل الأسري ، و الإنتماء الطبقي وعلاقتهما بإختيار التخصص الدراسي للطالب في المرحلة الجامعية وتأثير هذه العوامل في إختياره للتخصص الجامعي.

1- / الإشـــــــكـــــاليـــــــــة:

تعد عملية التنشئة الإجتماعية من أدق العمليات النفسية الإجتماعية التي ترتكز عليها مقومات الشخصية الفردية و التي يعتمدها أي نظام أو مؤسسة إجتماعية ، و لعل من أهم هاته المؤسسات التربوية نجد الأسرة ، فالأسرة تشكل مجموعة إنسانية تنظيمية في المجتمع ،فهي تؤثر في نمو الأفراد و أخلاقهم منذ المراحل الأولى ، فهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب ، بل هي مصدر الأخلاق و الدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الإجتماعية فهي لا يختلف دورها عن بقية المؤسسات الإجتماعية فينقل التراث الحضاري وتدريب و تعليم الأفراد و الجماعات على المهارات و الخبرات ، فالأسرة تعمل على توجيه أبناءها نحو الطريق الصحيح منذ نشأتهم ، فالاستقرار الأسري و العلاقات الجيدة بين أفراد الأسرة المشبعة بالأمان و الود والتفاعلات الإيجابية يساعد في تحقيق النجاح و التفوق في شتى مجالات الحياة ، فهي تمثل السلطة الاجتماعية الأولى فيتوجيه أبناءها وفق قيم المجتمع ، لذلك نجد للأسرة دور في توجيه أبناءها نحو

التعليم الجامعي و في اختيار تخصصه ، فالطالب يعتمد على أسرته اقتصاديا و اجتماعيا و نفسيا و دينيا ، إلا أن الأسرة تتحكم فيها عدة عوامل في توجيهها للأبناء نحو التعليم الجامعي و من بين هذه العوامل : نذكر العوامل الاقتصادية و الاجتماعية التي لها أثر بالغ في توجيه الطالب الجامعي فالمناخ الأسري له أهمية كبيرة في توجيهه لإختيار تخصصه الجامعي فالمستوى الثقافي للأسرة و إمكانياتها المادية و المعنوية و مدى قدرتها على مساعدة الطالب و توفر المناخ الجيد المهيأ للتوجه القائم على التفاعلات الإيجابية بين الطالب ووالديه و إخوته كلها ظروف و عوامل وجودها يؤدي إلى تحقيق التفوق و إختيار التخصص المناسب للطالب أو العكس ، كما أن الوضع الاقتصادي له دور كبير و تأثير في توجيه الطالب الجامعي حيث أن توفير الاحتياجات الأولية للطالب و غيرها من الحاجيات تشبع ما يحتاجه ، إلا أنه يعتبر سيف ذو حدين لأن الإغراق في إشباع الحاجات أحيانا قد يؤدي لنتائج سلبية فالمتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية كالدخل والطبقة الاجتماعية ومهنة الوالدين وحالة المسكن و المستوى المعيشي و التعليمي للأبوين ومستوى ثقافة الأسرة والمحيط البيئي كلها لها دور في توجيه الطالب الجامعي وتؤثر فيه ويتأثر بها، فالأسرة تعمل دائما على توفير كل ما يحتاجه الطالب رغم كل العوامل التي تؤثر فيه فهي تؤدي دور كبير في توجيه الطالب الجامعي نحو اختيار تخصصه مما ينعكس على الطالب بالإيجاب أو السلب فهناك أسر تفضل توجيه أبناءها نحو تخصص تكون فيه مدة الدراسة لا تتجاوز 3 سنوات و يرجع ذلك إلى تأثير العامل الاجتماعي كالمستوى المعيشي و المحيط البيئي و مهنة الوالدين و عليه فالعامل الاقتصادي كالدخل المنخفض يساهم في إختيار التخصص المناسب لذلك نجد الأسرة توجه أبناءها نحو التخصصات المتوافقة مع مستواها الإجتماعي و الإقتصادي ، فالأسرة لها أهمية بالغة ودور كبير في توجيه أبناءها نحو التعليم الجامعي في إختيار التخصص الصحيح فهي تنهض بوظيفة جديدة و هي المتابعة المستمرة لتقدم أبناءها و توجيههم توجيها صحيحا كذلك نجد المستوى الإجتماعي والإقتصادي للأسرة دور في توجيه الطالب الجامعي ، فالطالب يأتي إلى الجامعة من مستويات إقتصادية وإجتماعية متباينة وبيئات ثقافية مختلفة و لا شك أنها ترتبط بكل مستوى من هذه المستويات قيم و أنماط وسلوكات و إتجاهات معينة تؤثر بصورة مختلفة في إختيار تخصصه المناسب و في العلاقات التي تنشأ بينه وبين زملائه ، فالأسرة لديها مركزها الإجتماعي والإقتصادي و الثقافي و نظرتها للحياة ونمط معيشتها والعلاقات السائدة بين أفرادها تؤثر إيجابا أو سلبا في توجيه الأبناء و بالتالي لتوجيههم لمسارهم الدراسي فكل هذه العوامل لها أهمية كبيرة في توجيه الطالب نحو إختيار تخصصه ، وعن مدى مساهمة الوضعية الإقتصادية والإجتماعية للأسرة في توجيه أبناءها إلى إختيار التخصص الجامعي ، و إنطلاقا مما سبق ذكره نطرح الإشكال التالي :

- ما دور العوامل السوسيو الإقتصادية للأسرة في توجيه الطالب الجامعي ؟
- و الذي تفرعت عنه الأسئلة الفرعية التالية :
- هل تؤثر الوضعية الإجتماعية للأسرة في إختيار التخصص للطالب الجامعي؟
- هل تساهم العوامل الإقتصادية للأسرة في توجيه الطالب للتخصص الجامعي .

3-/ فرضيات الدراسة :

أ- الفرضية الرئيسية :

- للعوامل السوسيو الإقتصادية للأسرة دور في توجيه الطالب الجامعي.

ب- الفرضية الجزئية الأولى:

- تؤثر الوضعية الإجتماعية للأسرة في إختيار التخصص للطالب الجامعي

ج- الفرضية الجزئية الثانية

- تساهم العوامل الإقتصادية للأسرة في توجيه الطالب للتحصص الجامعي

4-/ أهمية الدراسة:

1- الكشف عن دور الأسرة في توجيه أبناءها في إختيار التخصص الجامعي.
2- الكشف عن دور العوامل الإجتماعية و الإقتصادية للأسرة في توجيه الطالب الجامعي لإختيار التخصص في مرحلة التعليم الجامعي.
3- محاولة تسليط الضوء على شريحة الطلبة في هذا المجتمع.
4- محاولة إعطاء نظرة عن دور الأسرة و العوامل السوسيوإقتصادية في توجيه الطالب الجامعي نحو إختيار التخصص في مرحلة التعليم الجامعي.

5-2/ أهداف الدراسة:

1- فتح الأبواب لدراسات أخرى جديدة تنطلق من نتائج هذه الدراسة .
2- محاولة معرفة مدى تأثير مجموعة من العوامل على دور الأسرة في إختيار الطالب للتخصص الجامعي كالعامل الثقافي و الإقتصادي و المستوى المعيشي للأسرة.
3- إكتساب المزيد من المعارف العلمية و تحصيل القدرة على إعداد البحوث بدقة وموضوعية.
4- معرفة دور الأسرة في توجيه الطالب الجامعي نحو إختيار التخصص الجامعي.
5- معرفة العوامل الإجتماعية و الإقتصادية للأسرة في توجيه الطالب الجامعي.
6- معرفة دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التعليم الجامعي.

6-/ تحديد المفاهيم:

6-1- مفهوم العوامل السوسيوإقتصادية:

أ- التعريف الإصطلاحي للعوامل السوسيوإقتصادية:

يعرفها شابين عبارة على : " المستوى الإجتماعي و الإقتصادي للأسرة و يطلق

عليه بإسم ومصطلح المكانة الإجتماعية والإقتصادية التي يشغله الفرد أو الأسرة على أساس مستويات الإمتياز والممتلكات المادية و فئات الدخل و المشاركة في أنشطة المجتمع المحلي الإجتماعي".

ويعرف : "أكرم عثمان " العوامل الإجتماعية والإقتصادية على أنها عبارة عن : " مجموعة من العوامل التي يشغلها رب الأسرة وهي الحالة التعليمية والمهنية ، مستوى الدخل الأسري ، والكثافة السكانية للأسرة".

ب- التعريف الإجرائي للعوامل السوسيوإقتصادية :

هي المستوى الإقتصادي و الإجتماعي للأسرة والمتمثل في الدخل الأسري والبيئة الإجتماعية والمستوى التعليمي والثقافي للأسرة و المكانة الإجتماعية التي تحتلها الأسرة في المجتمع.

6-2-مفهومالدور:

أ- **مفهوم الدور لغة :**من دور ، يدور ، تدويرا ، أي دور الشيء، جعله دائرة أو دور الآلة أي أدارها وجعلها تعمل والدور يشير إلى المهنة والوظيفة[1].

ب- مفهوم الدور إصطلاحا:

- يعرف قاموس علم الإجتماع الدور على أنه: " نمط من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل".
- ويعرف الدور أيضا على أنه عبارة: " عن نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف إجتماعي معين و يتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه "[2]
- ويعرف أيضا الدور على أنه : " رباط إجتماعي يحدد توقعات وإلتزامات تقترن مع المواقع الإجتماعية " [3]

ج- التعريف الإجرائي للدور: هو السلوك الذي يقوم به الفرد ، و الذي يمكن أن تدرس توقعاته السلوكية من خلاله دون النظر إلى مشاعره أو أحاسيسه الخاصة وذلك في أي وقت من أي زمان أو مجموعة من أنماط السلوك المتعارف عليها و المصاحبة لمركز اجتماعي محدد.

6-3-مفهوم الأسرة :

أ- بعض التعريفات على الاسرة :

---

[1]- أكرم مصباح عثمان :مستوى الأسرة علاقتها بالسميات الشخصية والتحصيل للأبناء ، دار ابن حازم ، لبنان ، 2002 ، ص 25 .

[2] - غيث محمد عاطف:قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،2007، ص285 .

[3] - معن خليل العمر : معجم الإجتماع المعاصر ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ،2006 ، ص 362.

1-يعرف أوغست كونت "Auguctecomte " الأسرة على أنها: " هي الخلية الأولى في جسم المجتمع ، و هي الوسط الطبيعي الإجتماعي الذي يتربى وينشأ و يكبر و يترعرع فيه الفرد"[1].

- تعريف إميل دوركايم"Emile durkheim " للأسرة : " أنها مؤسسة إجتماعية تكونت لأسباب إجتماعية ويرتبط أعضائها حقوقيا وخلقيا ببعضهم البعض".[2]
- تعريف ليندرج ببرج للأسرة : " عبارة عن نظام إنساني وجد ليحافظ على النوع البشري و يتم بداخلها ممارسة الأنماط السلوكية المتعددة الجوانب الإجتماعية و الإقتصادية و التربوية و يتم بداخلها عمليات الضبط الإجتماعي وتتشرب القيم وإكتساب العادات"[3].

وحسب قاموس علم الإجتماع فإنه يعرف الأسرة على أنها : " جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل و إمرأة تقوم بينهما روابط الزوجية مقررة و أبناء ويطلق على هذا الشكل مصطلح (الأسرة النووية) أو (الأولية) ويتفق معظم العلماء على أن هذا الشكل البسيط للأسرة ينتشر في المجتمعات كافة"[4].

- كما يعرف عبد المنعم يشوقي الأسرة على أنها : " جماعة إنسانية صغيرة الحجم تختلف عن أي جماعة في أنها تقوم بطريقة قانونية أو شبه قانونية ..... وفي تقارب أفرادها لدرجة عظيمة تجعل منهم كيانا موحدا .... وفي إستمرارها لفترات طويلة في العادة ..... وفي تأليفها مع نسيج المجتمع كوحدة إجتماعية إقتصادية أساسية يقوم عليها المجتمع ككل، بالإضافة إلى أنها الوحدة الأساسية للمجتمع من الناحية الزمنية فهي الرابط بين الجيل والجيل .

فعن طريقها ومن خلال التنشئة الإجتماعية ينقل المجتمع ثقافته عبر الزمن ، فهي بذلك بمثابة الغراء الذي يربط المجتمع زمنيا و بمثابة الذاكرة التي تتجمع من خلالها خبرات الإنسان وعاداته و أعرافه وتقاليده ومهاراته و مبادئه و أساليبه لتبني التراكمية المتنامية".

وحسب كرتيش فإنه يرى الأسرة : " عبارة عن مجموعة من المكاناة والأدوار المكتسبة عن طريق الزواج و الولادة ".

---

[1]- عثمان سعيد محمد: الإستقرار الأسري وأثره على الفرد و المجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر (الإسكندرية) ، 2009 ، ص 16.

[2]- القصير عبد القادر: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الإجتماع الحضري و الأسري) ، دار النهضة العربية ، لبنان (بيروت) ، 1999 ، ص ص 33 – 35.

[3]- حامد عبد الناصر سليم : معجم المصطلحات الخدمة الإجتماعية ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان (الأردن) ، 2011 ، ص 50.

[4]- الجولدة ناصر أحمد ، رسمي عبد المالك رستم : الأسرة وتربية الطفل ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الأردن ، 2010 ، ص 15.

- وتشير كلمة " الأسرة" من الناحية السوسيولوجية إلى معيشة رجل وإمرأة أو أكثر معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع و ما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم فالأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع وهي التي يتم فيها تكيف الأفراد مع المجتمع الذي ينتمون إليه وهي : " الوحدة الأساسية في بناء المجتمع " ومن هنا : " يتبع ضرورة الإهتمام بها حتى تتمكن من الإضطلاع بمسؤوليتها في المجتمع"[1]
- ويعرف جليك و كسر الأسرة على أنها : " الوحدة الأساسية في كل المجتمعات الإنسانية بغض النظر عن الفروق الثقافية، فهي لا تعمل على تلبية الحاجات الأساسية للفرد من طعام، ومأوى وملبس فحسب، ولكنها تلبي حاجته إلى الحب و الإنتماء وتنقل من جيل إلى آخر التقاليد و القيم الأخلاقية و الروحية السائدة في المجتمع"[2].
- كما يعرفها جون لوك: " بأنها مجموعة أشخاص إرتبطوا بروابط الزواج أو الدم أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة يتقاسمون عبء الحياة وينعمون بعطائها"[3].
- تعريف جورج:" ميدو تشارلز كولي" للأسرة على أنها : " ذات أهمية قصوى في تشكيل شخصية الفرد فهي الجماعة الوحيدة التي يتفاعل فيها الفرد تفاعلا مباشرا منذ طفولته ومنذ ولادته وهي أيضا الجماعة الوحيدة التي يظل الفرد ينتسب إليها طوال حياته "[1].

ب- **التعريف الإجرائي للأسرة:** من خلال التعريفات السابقة الذكر نستخلص أن السرة عبارة عن :

- الخلية الأولى في المجتمع وهي تتكون من أشخاص (أم ، أب ، أبناء) تربطهم روابط الدم وهم يعيشون معا في منزل واحد تساهم في إشباع الحاجات الضرورية للأفراد و بالتالي فهي تعمل على تأدية وظائفها التربوية والإجتماعية والنفسية والدينية لتحقيق تقدم المجتمع وتنميته إلى الأفضل.

6-4- تعريف التوجيه :

- يعرف ستون :"Stone" التوجيه على أنه عبارة عن : " عملية مساعدة الأفراد على فهم ذواتهم وعالمهم الذي يعيشون فيه" .

---

[1]- البشير حسن سعد الابح : المحددات الاجتماعية لإرتكاب السلوك المنحرف , دار الكتب الوطنية (جامعة الزاوية), ليبيا , 2013 ص ص 45،47.

[2]- قمر عصام توفيق ،مبروك سحرفتخي: الرعاية الإجتماعية للأسرة والطفولة ، المكتبة العصرية ، مصر ، 2009 ، ص 20.

[3]- الشناوي محمد ،عبيد ماجد السيد : التنشئة الإجتماعية للطفل ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ،2008 ، ص 206.

[1]عبد القادر ثرية حمدي ، سعدي صابر أبو طالب : الإرشاد و التوجيه في مراحل العمر ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، 2008 ، ص ص 6 -7.

- ويعرف جاسم فيشر التوجه في كتابه نظم التوجيه المهني (1990) على انه عبارة عن " مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته ومشكلاته وإستغلال إمكاناته الشخصية

(من قدرات وميول واستعدادات ومهارات ومواهب) والإفادة من بيئته وتحديد أهدافه ، بما يتفق وكلا النوعين من الإمكانات (الشخصية أو البيئية) ومن ثم عملية الإختيار للحلول والطرق التي تمكنه من تحقيق أهدافه وحل مشكلاته حلا عمليا يؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومجتمعه وهذا ما يساعده على بلوغ أقصى ما يمنه من نمو وتكامل في الشخصية "[1].

- ويعرف "ميلر فكان" التوجيه على أنه : " عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلوا إلى فهم أنفسهم وإختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة وتعديل السلوك لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة والذكية التي تصحح مجرى الحياة"[2].
- **التعريف الإجرائي للتوجيه :** هو مجموعة من النصائح والإرشادات التي تقدم للفرد في مختلف مراحل العمر تساعده على فهم و إدراك ذاته و العالم الذي يعيش فيه.

6-5- تعريف الطالب الجامعي :

- يعرف إبراهيم الطالب الجامعي على أنه : " الفرد الذي إختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية يأتي إلى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجيهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى و الجامعة من المفروض أن تحضره للحياة العليا "[3].
- ويعرفه عبد الله محمد عبد الرحمان الطلبة علىأنهم عبارة عن : "مدخلات ومخرجات العملية التعليمية في الجامعة "[4].
- يعرف ماجد الزيود الطالب الجامعي على أنه هو : " الفرد الذي ينتمي إلى مؤسسة تعليمية و المؤثر والمتأثر بالعملية التعليمية ، وهو الهدف الأساسي للعملية التعليمية ككل "[5].

---

[1]- عبد القادر ثرية حمدي ، سعدي صابر أبو طالب : الإرشاد و التوجيه في مراحل العمر ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، 2008 ، ص ص 6 -7.

[2]- عثمان فريد رشدي : الإرشاد والتوجيه المهني بين النظرية والتطبيق ، دار الراية للنشر و التوزيع ، الأردن (عمان) ، 2013 ، ص 19.

[3]- محمد ابراهيم : دور التربية في مستقبل الوطن العربي ، دار مجد لاوي ، عمان ، 2003 ، ص ص 222 – 223.

[4]- العود خرفية : الأساليب البيداغوجية في الجامعة وعلاقتهما بتكييف الطالب الجامعي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التربوي ، الجزائر، 2013- 2014 ، ص 7 .

[5]- نيلي سعيدة : دور الطالب الجامعي في العمل التطوعي داخل المجتمع ، مقدمة (لنيل شهادة الماستر أكاديمي ، علم إجتماع تنظيم وعمل ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2013-2014 ، ص ص 8 -9.

- **التعريف الإجرائي للطالب الجامعي :** هو ذلك الفرد الذي يزاول دراسته في الجامعة ويتمتع مجموعة من القدرات و الإمكانيات العلمية التي تؤهله إلى مواصلة دراسته العليا فيها .

7- الاجراءات المنهجية لدراسة :

7-1- منهج الدراسة :

إن مسألة المنهج أساسية في جميع العلوم ، فهو السبيل الذي يوصل الباحث أو المفكر إلى إكتساب الحقيقية ، فالمنهج يساعد العقل على حسن إستخدام كفاياته ، وعليه فإتباع طرق معينة في البحث ، أمر ضروري بالنسبة للنتائج التي يتوصل إليها الباحث ، والباحثون يختلفون في تحديدهم للمنهج .

يعرف عبد الرحمان بدوي المنهج على أنه :" الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

كما تعرفه الباحثة الإجتماعية مادلين غرافتيز :"M.GRAVITZ " المنهج على أنه عبارة عن : " مجموعةالعمليات الذهنية التي يحاول من خلالها علم من العلوم بلوغ الحقائق مع إمكانية تبيانها و التأكد من صحتها "[2]

كما أن المعنى العام للمنهج في فهم بعض الباحثين هو: " الأسلوب الذي يعود إلى هدف معين في البحث و التأليف أو الأسلوب ، وهو الطريقة و الأسلوب الذي يتبعه الباحث لإنجاز بحثه العلمي "[1].

فالمنهج هو: " تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي "[2].

إن مناهج البحث العلمي الاجتماعي تختلف بإختلاف المواضيع ، و بالتالي يتم إختيار منهجا معينا إنطلاقا من طبيعة الموضوع وبناءا على الأهداف التي يسعى الباحث إلى بلوغها ، و بما أن الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية التحليلية فقد فرضت التفسير بشكل علمي ومنظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لظاهرة أو مشكلة إجتماعية.

---

[2]سفاري ميلود ، سعود الطاهر : المدخل إلى المنهجية في علم الإجتماع ، مخبر علم إجتماع الإتصال ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2007 ، ص 52

[1]- شريفي عز الدين : منهج البحث العلمي ومناهج المخطوطات ،دار شريفي للنشر و التوزيع ، الجزائر العاصمة ، 2005 ، ص 07.

[2]- القاسم محمد محمد : المدخل إلى مناهج البحث العلمي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003 ، ص 52.

و بهذا نظرا لطبيعة بحثنا فقد إخترنا المنهج الوصفي بإعتباره المنهج الملائم والمناسب لدراستنا ، فالمنهج الوصفي يرتبط بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية و الإجتماعية بحيث يقوم الباحث بجمع معلومات دقيقة عن الظاهرة (موضوع الدراسة) و يهتم بوصفها و تفسيرها تفسيرا دقيقا بدلالة الحقائق المتوافرة ، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها ، أو تعبيرا كميا بوصف الظاهرة وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة ، أو حجمها ، ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.[1]

فالمنهج الوصفي هو : " المنهج الذي يعني بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق المرتبطة بطبيعة جماعة من الناس أو وصفهم أو عدد من الأشياء أو القطاعات من الظروف أو سلسلة من الأحداث منظومة فكرية أو أي نوع من القضايا أوالظواهرالتي يمكن أن يرغب الباحث في دراستها ووصفها وصفا دقيقا"[2]

ويقصد بالمنهج الوصفي: " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة".[3]

و يعرف أيضا المنهج الوصفي على أنه : " رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المعنى والمضمون و الوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع "[4].

هدفنا من إستخدام المنهج الوصفي في موضوع دراستنا يكمن في جمع الحقائق والبيانات التي تتمحور حول البيانات الشخصية و بعض الآراء ووجهات النظر الخاصة بالمبحوثين إتجاه تخصصهم الجامعي .

وبإعتباره يتماشى مع طبيعة البحث والدراسة الوصفية التي تهدف بشكل عام إلى تحديد خصائص الظاهرة وتفسيرها وتحليل نتائجها بالوصف وإستخلاص مضمونها ، والتي تمكننا من وصف ومعرفة دور العوامل الإجتماعية و الإقتصادية للأسرة في توجيه الطالب الجامعي .

---

[1]- التل وائل عبد الرحمان ، قحل عيسى محمد: البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، دار حامد للنشر و التوزيع ، عمان ، 2007 ، ص 48.

[2]- داوود عزيز: مناهج البحث العلمي ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2006 ، ص 07.

[3]- سلاطنيةبلقاسم، الجيلاتي حسان : منهجية العلوم الإجتماعية ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2004 ، ص 168.

[4]- عليان ربحي مصطفى ، غنيم عثمان محمد : مناهج وأساليب البحث العلمي ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان،2000،ص43.

7-2-التقنيـــــة المستعملـــــة :

7-2-1- الملاحظة:

أ- الملاحظة المباشرة وبدون مشاركة:

لقد الملاحظة من بين التقنيات المستعملة في الدراسة الميدانية لأنها هي التي تجعل الباحث أكثر اتصالا بالمبحوث، والملاحظة العلمية تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق القواعد المحددة للكشف عن تفاصيل الظواهر ولمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها، ويطلق على هذا النوع من الملاحظة بالملاحظة غير المشاركة حيث يقوم الباحث بواسطتها بمراقبة المبحوثين عن كثب، دون أن يشارك في النشاط الذي تقوم به هذه الجماعة موضع الملاحظة ويكون ذلك عن طريق المشاهدة أو الإستماع أو متابعة موقف معين، فهي تستعمل من أجل جمع البيانات التي ترتبط بموضوع البحث، وهذا طرحه الكثير من الباحثين من بينهم "عبد الباسط محمد حسين" الذي أكد على أن الملاحظة العلمية تعمل على إيجاد العلاقات القائمة بين الظواهر ذلك أنها لا تقصتر على مجرد الحواس بل تستعين بأدوات علمية للقياس ضمانا لدقة النتائج و موضوعيتها من ناحية وتفاديا لقصور الحواس من ناحية" .ويعتمد الباحث على الملاحظة بغية تفسير الظاهرة محل البحث لكونها تمثل الدليل في التجريب، فالعلم يبدأ بالملاحظة وينتهي بها فبدءا من الملاحظة يستنتج الباحث أوضاعا معينة تميز ظاهرة عن أخرى، والمتابعة بالملاحظة تمكن من التحقيق أكثر فأكثر من خصائص تلك الظاهرة[1].

7-2-2- الإستمـــــــارة :

يعتمد الكثير من الباحثين الإجتماعيين في دراستهم وبحوثهم على هذه الوسيلة لما لها من خصائص ومزايا كسهولة معالجة البيانات المتعلقة بالبحث و الطرق الإحصائية.

وتعرف الإستمارة على أنها : " نموذج يضم مجموعة من أسئلة توجه إلى الأفرادمن أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الإستمارة عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد".[1]

---

[1]- عدلية أمال : الفعل التطوعي في ظل التغير الاجتماعي في الجزائر - دراسة ميدانية لبعض مناطق مدينة الأغواط، مذكرة مكملة لنيل شهادة *الماجستير في علم الاجتماع ، كلية الآداب* والعلوم الإنسانية ، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص التنظيم والدنياميكيات الاجتماعية والمجتمع ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2011-2012، ص ص 135-136.

[1]زرواني رشيد: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ، ط 3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ،قسنطينة ، 2008 ، ص 182.

كما ان الإستمارة هي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث .

وبالتالي أعددنا هذه الإستمارة إعتمادا و بناءا على إشكالية موضوع الدراسة وفرضياتها ، حيث أنها تتضمن مجموعة أسئلة خاصة بالبيانات الشخصية و باقي الأسئلة موزعة وفق محاور الدراسة التي لها علاقة بكل تساؤل من تساؤلات الدراسة ، و نرى أن الإستمارة من الأدوات الأساسية للحصول على أكبر قدر من المعلومات بصفة فعالة ، و قريبة جدا من الواقع فهي وسيلة علمية تساعد الباحث على جمع الحقائق من خلال طرح الأسئلة على المبحوث ، و الإجابة عليها .

وعادة ما تقسم الإستمارة إلى مجموعة من المحاور تضم مجموعة من الأسئلة حيث يتم إعداد الإستمارة إنطلاقا من فرضيات الدراسة و بالتالي التأكد من مدى صحة أو خطأ الفرضيات.

كما أن هذه التقنية تسمح لنا بأن تكون على إتصال مباشر بالمبحوثين أثناء تطبيقها وهذا يضمن الإجابة على كل الأسئلة بأكثر دقة و الإدلاء بآرائهم لا سيما في الأسئلة المفتوحة التي تحتاج إلى التحليل والشرح والتفصيل .

إشتملت هذه الإستمارة على ثلاث(03) محاور تبدأ بالبيانات الشخصية للمبحوث و التي تضم خمسة (05) أسئلة خاصة بالمبحوث ، أما المحور الثاني الخاص بتأثير الوضعية الإجتماعية في إختيار التخصص للطالب الجامعي و المتضمن 09 أسئلة منها المغلقة ومنها المفتوحة ، بينما المحور الثالث فانه يتناول مساهمة العوامل الإقتصادية للأسرة في توجيه الطالب الجامعي حيث يحتوي على 08 أسئلة.

خطوات بناء الاستمارة:لبناء الاستمارة يجب اتبعا ما يلي:

- الاعتماد على الدراسات السابقة والمقصود بها التراث النظري
- الاعتماد على فرضيات الدراسة التي توضح كيفية بناء بنود الاستمارة.
- توزيع الاستمارة على المحكمين.

- ولقد احتوت الاستمارة على المحاور التالية:

المحاور	الاسئلة
المحور الأول	من 01 إلى 05
المحور الثاني	من 06 إلى 14
المحور الثالث	من 15 إلي 22

- وبعد توزيع الاستمارة على خمس (05) محكين لتحكيمها وأسماؤهم كالأتي:

1- أ . بوطورة أكرم .

2- أ . ميهوبي اسماعيل .

3 – أ . بلهوشات.

4- أ . بوزغاية طارق.

5- أ . شتوح فاطمة .

- قمنا بعدها بحساب صدق الاستمارة من خلال التعرف على الاسئلة التي تقيس صدق الفرضية حسب الأساتذة المحكمين وذلك كما يلي:

مستوى صدق الاستمارة: $\frac{100 \times \text{ن م ع}}{\text{عدد الاسئلة}}$

ن: عدد الأساتذة الذين قالوا أن البند صادق.

م: عدد الأساتذة الذين قالوا أن البند غير صادق.

ع: عدد الأساتذة المحكمين.

- وبعد حساب مستوى صدق كل البنود في الاستمارة نقوم بحساب مستوى صدق الاستمارة من خلال العلاقة التالية:

- وبناءا على هذه النتائج مستوى صدق الاستمارة هي 97 % فإن استمارة البحث صادقة وذلك اعتمادا على النتائج التالية:

رقم البند	ن	م	ع	ن م ع
01	05	00	05	1
02	05	00	05	1
03	04	01	05	0.8
04	04	01	05	0.8
05	05	00	05	1
06	05	00	05	1
07	05	00	05	1
08	05	00	05	1
09	05	00	05	1
10	05	00	05	1
11	05	00	05	1
12	05	00	05	1

13	05	00	05	1
14	05	00	05	1
15	05	00	05	1
16	05	00	05	1
17	05	00	05	1
18	05	00	05	1
19	05	00	05	1
20	05	00	05	1
21	05	01	04	0.8
22	05	00	05	1

بعد ما تم توزيع الاستمارة على خمس (05) محكمين وحسبنا لعلاقة "لوشي"وتحصلنا على نسبة 97 %. حيث يدل هذا على مدى صدق الاستمارة ومن ثم تم تثبيتها .

7-2- مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إغفالها في أيدراسة فمن خلالها يتم التعرف على المنطقة التي أجريت فيها الدراسة ، والأفراد المبحوثين –عينة الدراسة – الذين يتضمنهم البحث، بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة ، وقد إتفق كثير من الباحثين في مناهج البحث على أن لكل دراسة 3 مجالات رئيسية وهي : المجال الجغرافي ، البشري ، والزمني.

7-3-1- المجال الجغرافي:

أجريت الدراسة الميدانية بجامعة تبسة، الواقعة على الطريق الرابط بين تبسة و قسنطينة غرب المدينة بحوالي 8 كلم ، تأسست هذه الجامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم09-08 الصادر في 05 جانفي 2009 ، وقد جاء الإعلان عن ترقية المؤسسة إلى مصف جامعة، كانت بدايتها سنة 1985، سنة تأسيس المعاهد الوطنية للتعليم العالي في تخصصات : علوم الأرض، الهندسة المدنية و المناجم ، و بموجب للمرسوم التنفيذي رقم 297/92 الصادر في27 سبتمبر 1992 أنشئ المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي وذلك نسبة إلى إبن المدينة والعلامة الكبير : الشيخ العربي التبسي والمرحلة الحاسمة كانت يوم 12أكتوبر 2008 ، في حفل الإفتتاح الرسمي للسنة الجامعية 2008 – 2009 من جامعة تلمسان ، أين أعلن رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة ترقية المركز الجامعي بتبسة إلى مصف جامعة وأطلق عليها جامعة العربي التبسي تضم عدة كليات منها كلية العلوم

الإنسانية و الاجتماعية، والتي تحتوي على قسمين : قسم العلـــــوم الاجتماعية الـــــــذي يتضمن مجموعة من التخصصات وهي كالتالي: علم النفس ، علم إجتماع ، تربية ، فلسفـــــة، جريمـــــة، أنثروبولوجيا و قسم العلوم الإنسانية الذي يحتوي على تخصصات : الإعلام والإتصال ، علم المكتبات ، تاريخ.

7-3-2- المجال البشري : إنحصر مجال الدراسة في طلبة سنة ثانية ماستر – نظام LMD – الذي يبلغ عددهم 288 طالب في كافة التخصصات (كلية العلوم الإنسانية) فكانت عينة البحث 165 (طالب وطالبة) ولم تَرجع لي 05 استمارات وبالتالي اصبحت عينة البحث 160 مبحوث .

7-3-3- المجال الزمني: يتمثل في الفترة التي ينزل فيها الباحث إلى ميدان الدراسة.

أ- الفترة الأولى: قياس صدق و ثبات الإستبيان : بعد القيام بتصميم الإستبيان تم التأكد من صدقه وثباته من خلال عرض الأسئلة المطروحة بالإستبيان على مجموعة أساتـــــــذة في التخصـــص للتأكد من مصداقيته .

إختيار صدق و ثبات الإستبيان:

يعين الباحثون بصدق الإستبيان قدرته على قياس ما أعد لقياسه : وهذه القدرة لا يمكن التأكد منها إلا بعد إجراء إختيار صدق الإستبيان ، قد تم قياس الصدق من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين فيعلم الإجتماع (05) أساتذة بحيث طلب من كل مختص أن يبدي رأيه إزاء الإستبيان، من حيث الأسئلة التي يوافق عليها و الأسئلة التي لا يوافق عليها ، و الأسئلة التي يطلب تعديلها و لما تم عرض الإستبيان كانت نتيجة صدق الإستبيان 97%أي أن الإستبيان صادق و يمكن الإعتماد عليه فيجمع البيانات من المبحوثين .

ب - الفترة الثانية : بعد التأكد من صدق و ثبات الإستبيان ، تم ضبط الإستمارة في شكلها النهائي، ثمتوزيعها على أفراد العينة بدءا من تاريخ 2018/03/22 إلى غاية 2018/04/09 .

7-3- عينة البحث :

إن إختيار العينة وتصميمها يعتمد على موضوع الدراسة و البحث الذي يقومالباحث بدراسته ويعتمد على درجة دقة المعلومات التي يهدف الباحث إلى تحقيقها في بحثه، تما إختيار عينة عشوائية طبقية نظرا لملائمتها لموضوع الدراسة ، و بما أن مجتمع بحثنا يمثل 288 طالبا فقد أخذنا 165 مفردة بحث (أي عينة البحث كانت 165 طالبا وطالبة في كافة تخصصات سنة ثانية ماستر) وذلك حسب القانون التالي :

مجتمع البحث = N حيث

$$N = \frac{385}{\frac{1 + 385}{N}}$$

و بالتالي :

=

N= 165

8-المقاربة النظرية لدراسة :

يمكننا أن نستعرض الإتجاهات الرئيسية في سوسيولوجيا التربية التي تفسر من خلالها دور العوامل السوسيو إقتصادية للأسرة في توجيه الطالب الجامعي، نستعرضها فيما يلي :

8-1- النظرية البنائية الوظيفية :

ويقصد بها: " رؤية سوسيولوجية ترمي إلى تحليل ودراسة بين المجتمع من ناحية ، والوظائف التي تقوم بها هذه البنى من ناحية أخرى" وتحت تأثير الوظيفية ثم الإهتمام بدراسة العلاقات المتبادلة بين الأسرة كبناء و الجامعة كنظام ترتبط بالعوامل الإجتماعية والإقتصادية وتتفاعل معها من أجل تحقيق أهدافها، فمن خلال الأسرة يكتسب الطالب مجموعة من القيم والأفكار التي تتعلق بإتخاذ القرار لإعداده للمشروع المهني، وإنطلاقا من المقاربة الوظيفية تم الإهتمام بمعالجة هذا الخلل من خلال التركيز على دراسة وظائف الأسرة التربوية ، أو علاقتها ببعض العوامل الإقتصادية والإجتماعية الأخرى.

8-2- النظرية التفاعلية الرمزية :

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد على النظرية الإجتماعية في تحليل الأنساق الإجتماعية ، فهي تبدأ لمستوى الوحدات الصغرى منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى ، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الإجتماعي، فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكيل بنية الأدوار ، و يمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر تجاه بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز.[1]

ويبدأ جورج بتحليل عملية الإتصال وتصنيفها إلى صنفين : الإتصال الرمزي والإتصال غير الرمزي ، فالبنسبة للإتصال الرمزي فإنه يؤكد بوضوح على إستخدام الأفكار والمفاهيم ، وبذلك تكون اللغة ذات أهمية بالنسبة لعملية الإتصال بين أفراد الأسرة في مختلف المواقف ، وعليه فإن التخصص الجامعي هو نتاج الأفعال التي يصنعها أفراد الأسرة للطالب من أجل إكسابه مجموعة من القيم و الأفكار و القرارات التي تتعلق بإختيار لمشروعه المستقبلي، كذلك يتفق هربرت بلومر مع جورج ميد في أن التفاعل الرمزي هو السمة المميزة للتفاعل بين أفراد الأسرة ، و أن تلك السمة الخاصة تنطوي على ترجمة رموز وأحداث الأفراد وأفعالهم المتبادلة ، حيث يرى بلومر أن أفراد السرة يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء بالنسبة لهم ، وهذه المعاني

[1]- نيلي سعيدة : المرجع السابق ، ص ص 16 ، 17 .

هي نتاج للتفاعل بين الأفراد داخل الأسرة ، والتي قد تتعدل ، ويتم تداولها عبر عمليات تأويل يستخدمها كل فرد من أفراد الأسرة في تعامله مع الإشارات التي يواجهها[1].

[1]- نيلي سعيدة : المرجع السابق ، ص 17.

الفصل الثاني : العوامل السوسيو إقتصادية للأسرة

تمهيد

أولا: الوضعية الإجتماعية للأسرة

1-1-المستوى تعليم الأبوين و المستوى الثقافي للأسرة

2-1- المكانة الإجتماعية للاسرة .

3-1- حجم الأسرة وطبيعة العلاقات بين أفرادها و بيئتها الاجتماعية

ثانيا : الوضعية الاقتصادية للأسرة

1-2-الدخل الأسري

2-2- نوع السكن

الخلاصة

تمهيـــــد:

تعتبر العوامل السوسيوإقتصادية للأسرة من أهم العوامل التي تؤثر على توجيه الطالب الجامعي، ويطلق على هذه العوامل كذلك بإسم العوامل الإجتماعية والإقتصادية أو المستوى الإقتصادي والإجتماعي للأسرة وتتمثل هذه العوامل في المستوى التعليمي والثقافي للأسرة والدخل الأسري والبيئة الإجتماعية التي يعيش فيه الطالب وكذلك المكانة الإجتماعية للأسرة في المجتمع ، لذلك نجد لهذه العوامل تأثير على إختيار الطالب للتخصص في المرحلة الجامعية سواء كان بالسلب أو إيجاب .

أولا: الوضعية الإجتماعية

1-1- المستوى التعليمي للأبواين والمستوى الثقافي للأسرة

أ- مستوى التعليمي للأبوين :

التربية هي أهم وظائف الأسرة كونها تنطوي على عملية ترويض الكائن البشري ليصبحمواطنا صالحا ، ولذا ينبغي على المجتمع أن يوفر للأسرة مزيدا من الإمكانيات المادية و المعنوية حتى تستطيع أن تقوم بوظيفتها التربوية على أحسن وجه تعتبر الخلية الأولى التي يتلقى فيها الطالب مقومات الحضارة البشرية كما انها المدرسة الأولى التي تتولى تبسيط البديهيات العلمية والمبادئ و المعتقدات الدينية وأصول اللغة ، فالوالدين هما المؤطران و المشرفان على توجيه أبناءهما في مسارهم الدراسي والدليل على ذلك أن

الوالدين اليوم أصبحوا يقضون وقتا أطول في مساعدة أبناءهم في إختيار ما يناسبهم من تخصصات في المرحلة الجامعية وكل مراحل التعليم ويوجهونهم توجيها صحيحا أكثر من ذلك الوقت الذي كان يقضونه مع أبناءهم في الماضي، ويرجع هذا إلى إرتفاع المستوى الثقافي والتعليمي بين الآباء في الوقت الحالي[1].

والحقيقة أن الوالدين أصبحوا أكثر إهتماما بأبنائهم كما أن درجة تعليم الوالدين يكون لها أثر كبير علىتوجيه الطالب في إختيار تخصصه في المرحلة الجامعية ، فإنخفاض المستوى التعليمي للوالدين يؤثر تأثيرا كبيرا على توجيه أبناءهم حيث ينعكس بالسلب في إختيار تخصصه في الجامعة لأنهم لا يستطيعون توجيهه توجيها صحيحا بحكم غياب الوعي والمستوى التعليمي المتدني[2].

فالوالدين على دراية كبيرة بطريقة توجيه أبناءهم وطريقة المعاملة والرعاية وعليهما أن يوفرا الشروط الضرورية و الإمكانات المادية و المعنوية اللازمة لذلك، مع مراعاة رغبات و ميول أبنائها ، وهنا نجد أن الوالدين غالبا لا يفرضون على أبناءهم ما لا يتفق مع ميولهم ورغباتهم وإهتمامهم في إختيارهم للتخصص في المرحلة الجامعية حيث يعتمدون على أسلوب المناقشة والحوار بين أبناءهم حتى يستطيعون معرفة ما يرغبون فيه أبناءهم و أي تخصص سوف يختارونه، فالمستوى التعليمي والثقافي للأسرة يمثل ركيزة أساسية في توجيه الطالب في المرحلة الجامعية لإختيار التخصص المناسب، و قد تبين لنا في دراسة أجريت سنة 1985 حول عينة من طلاب جامعة دمشق أن عدد الطلاب في مرحلة التعليم العالي يميل إلى التزايد وفقا لتدرج ثقافة الأب الحاصلة وأنهم يتوزعون في الفروع العلمية الهامة كلما تم التدرج في السلم التعليمي للأب ويعود تأثير المستوى الثقافي والتعليمي للأبوين في إختيار التخصص للطالب وتوجيهه في المرحلة الجامعية إلى جملة عوامل :كمستوى التوجيه العلمي للأبوين وأنماط اللغة المستخدمة ومستوى التشجيع الذي يقوم به الآباء نحو أبناءهم فالبيئة الغنية ثقافيا والوالدين الواعيين حيث يكونون على دراية بما يحتاجونه أبناءهم وما هو التخصص المناسب لمستواه العلمي فهم يوجهونه ويتابعون كل التفاصيل على عكس الوالدين الأميين الذين لا يتابعون أبناءهم ولا يوجهونهم مما ينعكس على سوء إختيار الطالب لتخصصه في المرحلة.

[1] العبيدي محمد جاسم: مدخل إلى علم النفس الإجتماعي، ط3 ، ،دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان (الأردن) ، 2015 ، ص ، ص 69 - 70

[2] العبيدي محمد جاسم: المرجع السابق ، ص 70 .

الجامعية، ونعني بذللك أن الأسر التي يكون بها مستوى تعليم الآباء مرتفعا يميلون إلى إستخدام النصح والإرشاد مع أبناءهم ويكون اسلب المناقشة الأكثر الطرق شيوعا بينهم وهذا ما يشكل عند أبناءهم نوعا من المساندة و الإهتمام ، كما تكون المصارحة هي الطريقة التي يلجأ إليها الأبناء أثناء الحديث مع آبائهم [1].

فهم على عكس أبناء الأسر التي تفتقد إلى أسلوب المرونة في معالجة الأمور والتي غالبا ما يتصف فيها الوالدين بالخجل ومحدودية مستوياتهم التعليمية ، وبالتالي فالأسرة لها دور كبير في توجيه الأبناء وإرشادهم دون أن تفرض عليهم تخصصا يختارونه في مرحلة التعليم الجامعي ، فالطالب يتأثر بكل ما يحيط به وخاصة تفاعله مع أهله ، بالإضافة إلى أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين يمكنهم من إتباع أساليب المناقشة و الحوار مع أبناءهم مما يجنبهم الوقوع ففي اخطاء التوجيه الذي قد يقدم لهم منقبل الأصدقاء وجماعة رفاقهم ، و بالتالي فتح مجال للثقة من طرف أبنائهم مما يساعدهم على إرشادهم وتوجيههم[1].

ب- المستوى الثقافي للأسرة:

يلعب المستوى الثقافي للأسرة وخاصة مستوى الأبوين دورا بارزا في توجيه الطالب الجامعي نحو إختيار تخصصه لكون الاسرة تعتبر الإطار الثقافي الذي تحدد فيه ثقافة الفرد وتشكيل سلوكه وإتجاهاته نحو مختلف الأفكار والمواقف في الحياة، كما ينظر إليها على أنها الخلية التي تقوم بوظيفة نقل الثقافة الإيجابية والقيم الدافعة إلى البناء قصد مساعدتهم على التوافق النفسي والإجتماعي في مختلف مجالات الحياة ، ومن هذا المنظور فإن الوسط الأسري الثقافي يساعد على إختيار التخصص المناسب للطالب ومساعدة والديه له في إختياره للتخصص الجامعي ، فالأبناء الذين ينشاؤن في وسط ثقافي أسري جيد لا يجدون صعوبة في إختيارهم [2] ، فالطالب الذي يتمتع أبواه بمستوى ثقافي مقبول وتتوفر لديه الشروط الثقافية كالكتب والتلفزيون يكون إختياره للتخصص أحسن من الذي يعاني من الحرمان الثقافيوإنعدام الشروط التعليمية في البيت وهذا ما ينعكس على إختيار الطالب لتخصصه في الجامعة ويعود عليه بالسلب، فكفاءة الآباء و الأمهات وما يتمتعون به من مستوى ثقافي يجعلهم يشاركون بفعالية في توجيههم لأبنائهمنحو التعليم الجامعي في إختيار التخصص من خلال المساهمة في ربط الجسور مع الجامعة وتمتين العلاقة معها ، فالمستوى الثقافي للوالدين له تأثير على الطالب باعتباره يتأثر بكل ما يحيط به وخاصة تفاعله مع أهله ، حيث الأسرة المدركة

---

[1] زعيمية منى : الأسرة ، المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين حساب الوالدين و التعليمات المدرسية للأطفال) ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا ، جامعة منتوري ، قسنطينة السنة الجامعة 2013/2012 ، ص ص 114–118 .

[1] زعيمية منى :المرجع السابق ، ص 118.

[2] زقاوة أحمد : محددات النجاح الدراسي – مقارنة سوسيوسيكولوجية ، مركز الجامعي ،دراسات تربوية ونفسية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية ، غليزان ، عدد 12جوان 2014 ، ص 48 .

لأهمية أسلوب المناقشة والحوار أثناء إختيار تخصص أبنائهم من شأنهم أن ينجحوا في عملية التوجيه السليم للأبناء، فهو يؤثر في حياة الأبناء الدراسية بكافة مراحلها ، حيث بإمكان الاباء تشكيل شخصية قادرة على تحمل مسؤولية الإختيار المدروس والتوجيه السليم الذي يأخذ بعينالإعتبار الرغبة والميول والقدرة ومتطلبات السوق العمل.في حين أن الأسرة ذات المستوى التعليمي المتوسط ليس بإمكانها توجيه ومساعدة أبنائها على الإختيار ونقص إدراكهم بخصائص وسلبيات وإيجابيات كل تخصص في حد ذاته ومكانته في سوق العمل، وهذا ما يدل على أنه هناك علاقة بين الإنتماء الثقافي (المستوى الثقافي) للطالب واختيار التخصص الجامعي [1].

2-1- المكانة الإجتماعية:

من الإعتقادات التي تحظى بالقبول لدى عدد معتبر من العلماء ذلك الإعتقاد الذي يذهب فيه أصحابه إلى أن الطلاب المنحدرين من أسر فقيرة غالبا ما يكون أقل مستوى في إختيارهم للتخصص في المرحلة الجامعية عكس أقرانهم المنتمين إلى أسر ذات خلفية إجتماعية و إقتصادية راقية ، و البحوث أجريت فيهذا الميدان تؤيد في الواقع هذا المعتقد و تتفق فيما بينها على أن الطلاب الذين ينتمون إلى مكانة إجتماعية متدنية أو متوسطة يكون إختيارهم لتخصص سهل و بسيط مما أدى إلى وجود إرتباطات وثيقة بين المكانة الإجتماعية الآباء و بين إختيار الطلاب للتخصص الجامعي، حيث نجد الطلاب الذين ينتمون إلى مكانة إجتماعية مرموقة يختارون تخصصات علمية جيدة حتى يشغلون مراكز عالية في المجتمع [1]، في إطار إجتماعي لكل طبقة يفرض على أفرادها أحيانا قيما خاصة وحاجات يجب تحقيقها وهذا يؤثر في التوجيه الدراسي للطالب ، بحيث أن هناك تأثير للإنتماء الطبقي في إختيار التخصص الدراسي للطالب في المرحلة الجامعية ، فإن هذا التأثير على مستوى الفرد و الذي يتأثر بنوع المجتمع الذي ينتمي إليه وقيمه الإجتماعية ، حيث نجد أن الاسرة التي تنتمي إلى الطبقات المتدنية تتميز بكثرة عدد أفرادها فهي لا تشجع أبناءها كثيرا على التحصيل ، أما الفئات المتوسطة التي تكون ظروفها الإجتماعية و الإقتصادية جيدة وتحتل مكانة إجتماعية حسنة في المجتمع ، فهي تشجع أبنائها و توجههم إلى إختيار تخصصات جيدة من أجل إستغلال المراكز و الأعمال المهنية الحساسة في المجتمع ، إلا أن هناك الكثير من الطلبة الذين أصبحوا أطباء ومحامين وأثبتوا أنهم قادرين على تطوير أنفسهم بغض النظر عن جذورهم

[1] زقاوة أحمد : المرجع السابق ، ص 48 .

الإجتماعية ، حيث نجد من رفض إنتمائه لوضعه الإجتماعي ، مرد ذلك إلى أن الفرد يعمد دائما إلى التعويض عن النقصمما يدفعه إلى إختيار تخصصات ترضي طموحه للإرتقاء من مكانة اجتماعية إلى مكانة اجتماعية أخرىتحقق له إشباعا وهو ما يدل على التعويض مع واقع مرفوض من قبل الطالب و أمل مرتجي في المستقبل[2].

[1]- مولاي بودخيلي محمد : نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل المدرسي ، ديوان المطبوعات الجامعية، عمان ، 2004، ص 368.

[2]-زعيمية منى : المرجع السابق ، 118 .

3-1- حجم الأسرة وطبيعة العلاقات بين أفرادها وبيئتها الاجتماعية:

أ- حجم الأسرة وظبيعة العلاقات بين أفردها :

يعتبر حجم الأسرة من اهم العوامل المؤثرة في توجيه الطالب في إختيار تخصصه في المرحلة الجامعية ، حيث أوضحت دراسات كل من بوزارد بول (Bossard et Boll) أن حجم الأسرة يؤثر على الأبناء وعلى الإمداد العاطفي الذي يتلقاه الطفل من والديه ، فكلما زاد حجم الأسرة قل الدعم العاطفي الذي يتلقاه من والديه وقلة المتابعة و التوجيه من طرف الوالدين ، و إذا كان حجم الأسرة بهذه الأهمية ، فإنه يرتبط بكثير من العناصر المتمثلة في شكل التنظيم داخل الأسرة و الضبط الذي يمارسه الوالدين على الأبناء ، والتدريب على الإنجاز و درجة الدعم العاطفي للوالدين ، كما يرتبط من ناحية أخرى بالطبقة فقد أكدت العديد من الدراسات أن الأسر الكبيرة توجد في الطبقات الدنيا ، على حين أن الأسرة صغيرة الحجم توجد في الطبقات الوسطى ، هذا و نجد أن الجو الأسري يختلف بإختلاف الأسر من حيث عدد أفرادها وطبيعة العلاقات القائمة فيها ، فالبيئة الأسرية التي تضم عدد كبيرا من الأفراد يمكن بوضوح أن يحد من فرص المناقشة و الحوار بين الأبناء والوالدين فقد لا تتاح له الفرص الكافية لمناقشة والديه حول إختياره لتخصصه الجامعي وذلك كله بسبب حجم الأسرة الكبير وقد نلاحظ أن الأبناء مهملون ويجدون صعوبة في إختيار تخصصهم بسبب ضعف التوجيه والإرشاد من قبل الوالدين وعدد أفراد الأسرة الكبير ، وعليه فإحتمالات زيادة المرض بما في ذلك سوء التغذية وزيادة معدلات الوفيات و الإشباع الأقل و الذكاء الأقل وزيادة أمراض الوالدين ترتبط بالأسرة الكبيرة وكذلك ينعكس هذا الحجم على الأبناء بحيث نجد في هذه الأسرة ضعف في التوجيه و النصح و الإرشاد من طرف الوالدين لأبنائهم في إختيار تخصصهم في المرحلة الجامعية بسبب عدد أفراد الأسرة الكبير عكس الأسر التي يكون فيها حجم الأسرة و عدد أفرادها محدد من 2-3[1].

حيث نجد الوالدين يتابعون و يوجهون أبناءهم توجيها سليما نحو تخصص جيد و لا يهملون أبنائهم دراسيا ،كما ينبغي أن لا تهمل إحدى أهم القضايا التي يقوم عليها التفاعل الإجتماعي وخاصة في الوسط الأسري هي اللغة لما لها من علاقة متينة بالنمو الإجتماعي للطفل ، فنمو الطفل إجتماعيا يتأثر بنموه اللغوي

فهو يعبر عن أفكاره وحاجاته باللغة فقط ، بل يفهم أفكار و أحاسيس الآخرين ، فاللغة التي تستخدم في إطار البيئات المنخفضة إجتماعيا و إقتصاديا تتضمن عادة عدد أقل من الكلمات مع العكس في البيئات المرتفعة إجتماعيا و إقتصاديا[2].

[1]- زعيمية منى : المرجع السابق ، ص 119 .

[2]- زعيمية منى : المرجع السابق ، ص 121.

ب- البيئة الإجتماعية للأسرة :

تعد البيئة الإجتماعية من أهم العوامل التي تؤثر على تحصيل الأبناء وإختيارهم لتخصصهم في المرحلة الجامعية ، فالسكن الأسري الضيق الذي لا يتوفر على إمكانيات للراحة ينعكس على الطالب برغم من إمكانياته على التفوق والنجاح ، إلا أن مثل هذه الظروف تقف حائلا أمام إستقرار الطالب أو دفعه إلى التحصيل الجيد الذي بدوره يؤدي إلى إختيار التخصص المناسب والجيد وذلك بسبب كثرة الأخوة ونقص الوسائل ، كذلك الجو الأسري السائد في المنزل له تأثير على إختيار الطالب لتخصصه في المرحلة الجامعية فالطالب الذي ينتمي إلى أسرة متماسكة ومتجانسة ومستقرة نجد أبنائها لا يعانون من أي مشاكل وتساعده على إختيار التخصص الذي يتماشى مع قدراته وميوله و رغباته، عكس الأسر الذي تعاني حالة منعدم الإستقرار والتفكك الأسري بسبب الطلاق و إنفصال الأم والأب تنعكس على الطالب من كل النواحي نفسيا وإجتماعيا وتربويا ، فهذه كلها عوامل تؤثر على إختيار الطالب لتخصصه ، فالمشاكل الأسرية المختلفة العائلية ، أو على الأقل البعض منها تتسبب في فشل الطالب في إختياره للتخصص في المرحلة الجامعية وكذلك بسبب الحرمان من التوجيه الصحيح والنصح و الإرشاد من قبل الوالدين وأفراد الأسرة[1]، فالمناخ الأسري له أثر بالغ في توجيه الطالب نحو إختيار التخصص ، فتوفير المناخ الأسري المهيأ والقائم على التفاعلات الإيجابية بين الطالب ووالديه وإخوته مع الرعاية و التوجيه و النصح الإيجابي الأسري للأبناء كلها ظروف وعوامل يؤدي إلى تحقيق النجاح وإختيار التخصص المناسب ، فالطلاب الذين ينشأون فيجو أسري يتسم بالتفاعل الإيجابي بين الآباء و الأبناء في إهتمام الآباء بما يؤديه الأبناء عندما يعبرون عن إهتماماتهم ورغباتهم وميولهم الخاصة وكذلك تشجيعهم ودعمهم من خلال إطار التوجيه يحققون نجاحا و إنجازا دراسيا عاليا يساعدهم في إختيار التخصص الذي يناسب قدراتهم[2].

[1]- مولاي بودخيلي : المرجع السابق ، ص 381.

[2]- حمودي أحمد جميل: العوامل الإجتماعية غير المدرسية بالتحصيل الدراسي ، بحث إجتماعي إستطلاعي ، التربية والتعليم والبحث العلمي ، العدد 2346 ،2008/07/18.

ثانيا - الوضعية الاقتصادية :

2-1-الدخل الأسري:

يعتبر الدخل من أهم العوامل المؤثرة على الطالب الجامعي في إختيار تخصصه فيالمرحلة الجامعية، فالدخل الضعيف ونقص الإمكانيات المادية من مسكن مريح ووسائل تعليمية يكون له إنعكاسات على توجيه الطالب تعليميا، فالوضعية الإقتصادية المتدهورة للأسرة تدفع بالآباء إلى تركيز إهتمامهم على تحسين المستوى المعيشي والإنهماك في العمل وهو ما يجعلهم يصرفون إهتمامهم عن متابعة أبناءهم وتوفير الدعم المادي والمعنوي اللازم لنجاحهم، كما أن الظروف الإقتصادية الصعبة تدفع بالآباء إلى توجيه أبناءهم نحو تخصص يكون أقل تكلفة بسبب ضعف الدخل الأسري المنخفض بينما الأسر الذي يكون دخلها الأسري عالي توجه أبناءها نحو تخصصات جيدة وتوفر لأبنائها كل المتطلبات التي تطلبها ، فالأسرة التي تتمتع بوضع مادي جيد أن توفر مستوى جيد من العيشة تمكن أبنائها من تحصل أعلى النتائج وبالتالي فتح فرص وآفاق أوسع لإختيارهم ما يناسبهم من تخصصات هذا من جهة ، من جهة أخرى ، فإن الأسرة ذات الوضع الإقتصادي الجيد تستطيع أن تشبع رغبات الأبناء في دراسة تخصصات تتطلب تكاليف عالية طيلة السنوات الدراسية الجامعية ، فهناك الكثير من يحققون نتائج إيجابية لكنهم لا يستطيعون إختيار ما يريدونه[1].

2-2- نـــــــوع السكـــــن

كلمة السكن مأخوذة من السكينة و السلام و الراحة و الطمأنينة ، فالسكن هو البناء الذي يوفر التجهيزات والأدوات التي يحتاجها الأفراد لتحقيق الصحة الجسمية و العقلية لهم ، كما انه المكان الذييشعر فيه الفرد بالخصوصية و احترام الآخرين ، وتحفظ فيه الثقافات المختلفة ، ومكونات العادات والتقاليد ، حيث أن السكن يرتبط بدخل الفرد فكلما نقص الدخل لجأت الأسرة إلى السكن في الأحياء و المنازل البسيطة التي تتلاءم مع أحوالها المادية .

[1]- زقاوة أحمد : المرجع السابق ، ص 47.

فنوع السكن الذي يعيش فيه الطالب يؤثر على اختياره التخصص في الجامعة ، فإذا كان السكن الذي يعيش فيه الطالب غير ملائم و لا يتوفر على الشروط الضرورية للحياة أوبأسعارباهظة ترهق كاهل رب الأسرة، كما انه لا يتمتع بصفة الاستقرار والدوال فتضطر الأسرة لمغادرة السكن إلى سكن أخر ،مما يؤثر على استقرار الأسرة ة حالتها النفسية و ينعكس على الأبناء جراء تغيير موقع السكن ، وكذلك ضيق السكن يجعل من الصعب على الأهل توفير فسحة أو مخصص للطالب للدراسة وممارسة الهوايات و الشعور بالخصوصية للتنمية شخصيته الذاتية، عكس الذين يعيشون في سكن جيد متوفر فيه كل سبل الراحة مما يساعد الطالب على اختيار التخصص المناسب دون أن ينعكس على نتائجه الدراسية، و بالتالي فنوع السكن الذي يقطنه الطالب له تأثير على اختياره التخصصي في المرحلة الجامعية وهذا مرتبط بمستوى الدخل الأسري فإذا كان مستوى الدخل الأسري مرتفع فان السكن يكون من النوع الجيد ويتوفر على كل وسائل الراحة و الترفيه [1].

---

[1]- زغينة نوال : المرجع السابق ، ص ص 111-116 .

الخلاصة:

من خلال هذا الفصل نستنتج أن العوامل الإجتماعية و الإقتصادية للأسرة أهمية كبيرة في توجيه الأبناء نحو التعليم الجامعي في اختيار التخصص ، كما أن هذه العوامل تؤثر على إختيار الطالب الجامعي للتخصص الدراسي ، لكن هذا التأثير يختلف باختلاف العوامل و الظروف المحيطة بالطالب.

الفصل الثالث : الأسرة والنظريات الاجتماعية المفسرة لها

تمهيد

أولا: نشأة الأسرة، خصائصها وأهميتها

1-1- نشأة الأسرة

2-1- خصائص الأسرة

3-1 -أهمية الأسرة

ثانيا: أنواع الأسر ومقومات تكوينها ووظائفها

1-2- أنواع الأسر

2-2- مقومات تكوين الأسرة

3-2- وظائف الأسرة

ثالثا النظريات المفسرة للأسرة

1-3- النظرية البنائية و نظرية الصراع

2-3- نظرية التفاعلية الرمزية و النظرية التطورية – التنموية-

3-3- الاتجاه التجريبي واتجاه دراسة الموقف

الخلاصة

تمهيد:

شغلت دراسة الأسرة وقضاياها على مر العصور فكر العلماء والفلاسفة ورجال الدين والمفكرين وذلك نظرا لما تتمتع به من مكانة أساسية في بناء المجتمع الإنساني ، فالأسرة أقدم نظام إجتماعي عرفته المجتمعات ولا شك أن صورة المجتمع تشكل إنعكاسا للصورة التي كانت عليها الأسرة فهي الوحدة الأساسية المستهدفة بالرعاية الدائمة لأفرادها حيث تعتبر الأداة الرئيسية لتنشئة الأبناء الذين هم رجال الغد ، فاللاسرة أهمية كبيرة في المجتمع بإعتبارها الوحدة و الخلية الأولى التي ينشأ فيها الفرد كما لها وظائف عديدة وخصائص و تؤدي دورا مهما في تشكيل سلوك الفرد وشخصيته إذ تمثل المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل لغته القومية و التي تحدد ميوله وتوجهه في مراحل نموه و سد حاجاته ، لذلك تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الإجتماعية التي يتكون منها البناء الإجتماعي للمجتمع وتعمل على حفظ توازنه وضمان الإستقرار فيه .

أولا: نشأة الأسرة وخصائصها وأهميتها

1-1- نشأة الأسرة

تنشأ الأسرة بخطوة لها كيان تصوري في ذهن الناس يطلق عليها إسم " الزواج" و يعطي المجتمع هذه الخطوة قدرا كبيرا من الأهمية فيشاور ويرتب ويفاضل ثم يقرر ويجتمع الأهل و الأصدقاء للإحتفال بالمناسبة ويعلن الجميع أن الزواج قد تم وأن في قدرة العريسين ممارسة حياتهم كوحدة مستقلة بإعتراف المجتمع ولكي يتم الزواج بين رجل و إمرأة فإنهما يكتباعقد الزواج – يشهد عليه الشهود –يتعهدان فيه ضمنيا برعاية بعضهما البعض وبرعاية أولادهما و يضع هذا العقد كلا الطرفين تحت مسؤولية المعيشة المشتركة و العلاقة الدائمة

بينهما، و في أنحاء العالم تحاول المجتمعات بتقاليدها و أعرافها و تدعيم الزواج بكل الطرق المختلفة حتى تنتج عنه أسرة ناجحة [1].

1-2- خصائص الأسرة : تتمثل خصائص الأسرة فيما يلي :

أ- الأسرة أول خلية لتكوين المجتمع.

ب- تقوم على أوضاع ومصطلحات يقر بها المجتمع وهي من عمل المجتمع و ليس عملا فرديا .

ج- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي تشكل حياتهم وتضفي عليها خصائصهم وطبيعتهم.

د- الأسرة هي بؤرة الوعي الإجتماعي والتراث القومي والحضارات فهي التي تنقل هذا التراث منجيل إلى جيل آخر ، خيث انها تعتبر مصدر للعادات و التقاليد و العرف و القواعد السلوكية و الآداب العامة ، كما أنها دعامة الدين والوصية على طقوسه ، ويرجع الفضل إليها في القيام بوظيفة إجتماعية التي تندرج ضمن التنشئة الإجتماعية .

ه- الأسرة بوصفها نظاما إجتماعيا تؤثر فيها غيرها من النظم الإجتماعية و تتأثر بها ، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما فاسدا فإن هذا الفساد يتردد صداه في وضعه السياسي و الإقتصادي ومعاييره الأخلاقية ، وبالمثل إذا كان النظام الإقتصادي أو السياسي فاسدا فإن هذا الفساد يؤثر في مستوى معيشة الأسرة و في وضعها القومي و في تماسكها .

و/ تشكل الأسرة وحدة إحصائية تتخذ أساسا لإجراء الإحصائيات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة وظواهر الحياة و الموت و ما إليها من الظواهر الديمغرافية .

[1] القصاص مهدي محمد: علم الإجتماع العائلي ، كلية الآداب للنشر و التوزيع ، جامعة المنصورة ، الإسكندرية (مصر) ، 2008، ص 77.

ي/ الأسرة هي الوسط الذي إصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية و الإجتماعية[1].

1-3- أهمية الأسرة :

تشكل الأسرة المكان الأول الذي تتم فيه عملية الإتصال الجماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته و الذي ينعكس على نموه الإجتماعي فيما بعد ، إن القيم والتقاليد والإتجاهات و العادات تمر بعملية تقنية من خلال الآباء متخذة طريقها إلى الأبناء بضرورة حتميةو أكثر خصوصية ، فهناك عوامل كثيرة تتدخل في إكتساب الأبناء القيم و التقاليد منها :

- شخصية الوالدين و المستوى الإجتماعي و الإقتصادي للأسرة ، فهي مكان هي المكان الوحيد في مرحلة النمو وما بعدها للتربية المقصودة و لا تستطيع أي مؤسسة أخرى تقريبا أن تقوم بهذا الدور فهي تعلم الطفل اللغة وتكسبه بدايات مهارات التعبير .
- الأسرة هي المكان الذي يزود الطفل بالعواطف والإتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع .
- الأسرة أول قناة توصيل ثقافة المجتمع إلى الطفل .
- الاسرة أكثر دواما و أثقل وزنا من باقي المؤسسات الاجتماعية المؤثرة على الطفل وخاصة في مرحلة الطفولة وأكثر أهمية و تأثيرا من تأثير الجيران و الأقارب و الأقران والمعلمين و غيرهم ، فهي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه وتقييم المجتمع له [1].

ثانيا: أنواع الأسر ومقومات تكوينهاووظائفها

2-1- أنواع الأسر :

2-1-1- الأسر النووية: تتكون من الأبوين و الأبناء المباشرين غير المتزوجين أو بدون أبناء ويوجد ذلك النوع في المدن والمناطق التي ينتشر بها العمل نظرا لضيق الفراغات وعدم وجود جليس للمسنين .

[1]أسعد شوق محمود : علم الإجتماع العائلة ، دار البداية ناشرون وموزعون ، عمان(الأردن) ، 2012 ، ص ص 46-47.
[1]شخاتة سمير كامل أحمد ، سليمان محمد : تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية و التطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب للنشر و التوزيع ، مصر ، 2007 ، ص ص 23-25

2-1-2- الأسر الممتدة: تتكون من الزوجين وأبنائهما و قد يكون الأبناء متزوجين يسكن فينفس المنزل الجد والجدة مع الأم و الأب و ينتشر هذا النوع من الأسر في المناطق الريفية والبيئات الأقل دخلا والأكثر إتساعاومع بزوغ و نمو المجتمعات وتغير البيئات الاجتماعية بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه الإعلام حاليا فقد تغيرت المفاهيم و الأدوار الإجتماعية و بصفة خاصة دور الأسرة وتغير دور الأم بفعل حصولها على التعليم و العمل وتغير دور الأب نتيجة للسعي و التنقل في سوق العمل و المال وتغير حجم الأسرة ذاتها ولذلك فقد تحولت من خط الأسرة الممتدة التقليدي ،إلى الأسرة النووية كما أن كثير من أدوار الأسرة أصبحت تقوم بها وسائل الإعلام أو النادي أو دور الشباب أو المؤسسات الأخرى[1].

2-2- مقومات تكوين الأسرة: تتمثل فيما يلي :

مرت البشرية بمراحل كثيرة من خلال تطورها منذ ظهورها على سطح الأرض إلى يومنا هذا ، فالبشرية خلال تطورها مرت بأنظمة إقتصادية وإجتماعية مختلفة تبعا لتغير الأنظمة الإقتصادية و الإجتماعية وتطورها ، و بما أن الأسرة وحدة إجتماعية مصغرة فإنها لا شك أنها مرت بمراحل كثيرة من خلال تطورها تبعا للتطورات الإقتصادية و الإجتماعية في هذه المجتمعات ، و لقيام أية أسرة معترف بها كوحدة إجتماعية قائمة في المجتمع فيأي عصر من العصور ينبغي تتوفر فيها الأسس والمقومات التالية :

أ- **الإعلان** : لقيام وحدة إجتماعية جديدة (الأسرة) في المجتمع لا بد ، من أن يعلن بين الناس على شكل خطوبة أو عرس أو أي نوع من الشعائر الإحتفالية المعروفة في ذلك المجتمع و في ذلك العصر.

ب- **الصيغة الرسمية** : ويتم ذلك بواسطة شخص له سلطة مختصة حيث يعقد القران أو الزواج و تبارك الرابطة من قبل الهيئات المختصة.

ج- **التسجيل** : عندما تكتسب الأسرة الجديدة الصفة الرسمية لا بد أن تسجل هذه الصيغة في سجلات خاصة.

[1] الجولدة ناصر أحمد ، المرجع السابق ، ص 18.

د- الصفة القانونية : عندما يسجل المقترنين يتباركون من قبل أصحاب السلطة المختصة فإنهم حسب قوانين و شرائع ذلك المجتمع يصبحون زوج و زوجة وتحميهم قوانين و شرائع المجتمع القائم بذاته .

ه- الصفة الدينية أو الشرعية : يعتبر الدين من المقومات الأساسية في تكوين الأسرة و يجب أن يكون دين الزوجين واحدا ولكن في الحالات الأخرى يجب موافقة الطرفين على الطقوس الدينية الخاصة بالزواج[1].

و- اللغة : إن لغة التفاهم بين الزوجين مهمة جدا ويجب أن تكون لغة مشتركة بينهما للتفاهم و بالتالي لتربية الأطفال على أسس سليمة.

ز- الجوانب الإجتماعية : من شروط نجاح الأسرة أن يكون الزوجين من طبقة إجتماعية متقاربة.

ح- المستوى الإقتصادي : يجب أن يكون الزواج بين طرفين من مستويات إقتصادية واحدة متقاربة.

ط- المصير المشترك : يشترك عادة أفراد الأسرة في مصير مشترك واحد ، فإذا كانت هناك أخطار تحيط بهم فلا بد من أن يشترك الأفراد في محاولة التقليل من أثره ومعالجة الموقف .

ك- البيت الواحد: تهيء الأسرة عادة بيتا مشتركا لتعيش فيه أفراد الأسرة .

ي-الأمان : توفر الأسرة لأفرادها الأمان و الضمان في العيش المشترك و بعد موت الآباء تكون حقوق الأبناء محفوظة فيما يتعلق بشؤون الميراث و التركة وعادة يودع أموال القاصرين في صندوق الأيتام أو القاصرين لحد بلوغهم السن القانوني.

ل- إنجاب الأولاد: عند قيام الأسرة فإن إستمرار النسل وإنجاب الأولاد يكون من البديهيات.

م- تسجيل الأبناء بإسم الأب :

ن- الإشتراك في المسؤولية : يكون الأبوالأم مسؤولين عن تربية الأبناء ريثما يستطيع الأولاد تحمل مسؤولياتهم بشكل مستقل.

ط- ضمان العيش : كل أسرة عند تكوينها تستقل عن الأسرة الكبيرة عادة أو تبقى ضمنها.

س- الدفاع عن حقوق الأفراد : يتمتع كل فرد داخل الأسرة بالضمان و الأمان وتكون حقوقه مضمونة في الحالات الطبيعية ويشترك الأفراد في مصير واحد ويدافعون عن حقوق ومكتسبات الأسرة في حالة وجود خطر ما عليها[1].

ف- واجبات الأسرة إتجاه الأسر الأخرى : تعيش الأسرة الواحدة في محيط مشترك مع الأسر الأخرى وذلك بحكم الجوار و القرابة و العيش في مجتمع واحد وتكون للأسرة الواحدة روابط القرابة مع الأسر الأخرى ويشترك معهم في الدفاع عن حقوقهم و تكون للعائلة علاقات إقتصادية و إجتماعية و حضارية[1].

---

[1] الزبيدي كامل علوان : علم النفس الإجتماعي ، الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ،2004 ، ص ص 29-30

[1] الزبيدي كامل علوان : المرجع السابق ، ص ص 30-31.

2-3- وظائـــــف الأســـــــرة :

تقوم الأسرة بمجموعة من الوظائف نذكرها كالتالي :

2-3-1- الوظيفة البيولوجية: تتمثل في إتاحة الفرصة المشروعة للزوجين "طرفي الأسرة" للإشباع الجنسي من جهة و إنجاب الأطفال إنجابا شرعيا من جهة أخرى ، فالأسرة هي الوسط الاجتماعي الذي إصطلح عليه المجتمع لتحقيق الغرائز الإنسانية والدوافع الطبيعية و الإجتماعية وإشباع الدوافع الجنسية و تحقيق العواطف والأخوة وما إلى ذلك وهذه كلها عبارة عن قوالب ومصطلحات يحددها المجتمع للأفراد و يستهدف من ورائها الحرص على الوجود الاستقرار الإجتماعي وتحقيق الغاية من المجتمع الإنساني ، حيث تمثل الاسرة الوحدة الأساسية التي تقوم من أجل الحفاظ على إستمرار النوع البشري من الإنقراض فهي التي تمد المجتمع بالأجيال المتواصلة التي تضمن إستمراره وتطوره وهذا عن طريق أفراد تربطهم علاقات يقرها المجتمع والشرع و هو ما يعرف بالزواج ، فالزواج هو الوسيلة الإجتماعية التي تكسب الأسرة طابعها الشرعي ومن خلاله تمارس الأسرة وظيفتها البيولوجية ، وبهذا الزواج يحقق الإنسان البقاء عن طريق إكساب نسل صالح يخلفه ، وهو يعتبر

[1]- كامل علوان الزبيدي : المرجع السابق ، ص 31.

السبيل الوحيد للحفاظ على النسل ، والسبيل الوحيد في نشوء وتنمية العلاقات الإجتماعية ، فالأسرة تشكل الوسط الذي ينشأ فيه الفرد و يحقق غرائزه الإنسانية ودوافعه الطبيعية مثل : الأبوة و الأمومة عن طريق الزواج أي إبقاء النوع الإنساني[1].

2-3-2- الوظيفـــــة النفسيـــــة :

نعني بها التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء في منزل مستقل مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون الصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة ، و قد أصبحت هذه الوظيفة من الملامح المميزة للأسرة ، فالأسرة تلعب دورا هاما في تكوين الناحية النفسية من شخصية الفرد فهو يحتاج إلى إشباع الحاجات النفسية من شخصية الفرد فهو يحتاج إلى إشباع الحاجات النفسية كالحب و الحنان و التقدير و الإحترام و إثبات الذات و الإستقرار العاطفي وهذا لا يتم إلا من خلال الأسرة المستقرة والمترابطة التي يسودها الحب و العطف و الدفء العائلي و ليس فيها طلاق أو مشكلات تهدد كيانها ، وهذا إلى جانب الحماية التي توفرها الأسرة لي أفرادها و أن توفر لهم الراحة النفسية ،بحيث يعيش الأبناء في جو من الهدوء و الراحة دون توتر أو قلق من أي خطر قد يحيط بهم ، في ظل هذا ينشأون الأطفال نشأة طيبة تجعل منهم مواطنين صالحين في حين أن الأبناء الذين ينشأون فيظل الكراهية و الحقد لن يكونوا مواطنين صالحين ، فالأسرة السليمة تقوم على المحبة والرفقة الطيبة والإشباع العاطفي المتبادل فالطفل في تكيفه وإستقراره يتطلب تلبية رغباته وكذا توفير حاجياته وذلك بتوفير وسط مستقر بمدى متطلباته ، فمرحلة الطفولة تستلزم حاجات أساسية ، من حب و أمن ورعاية و عطف وتنشئة تتماشى مع التغيرات التي تحدث على جسمه ونفسه و عقله ، بهدف تحقيق التوافق و النمو السليم لذاته [1].

3-3-2- الوظيفة الإقتصادية:

[1]- الغرايبة فيصل محمود: الخدمة الإجتماعية التعليمية ، الجنادرية للنشر و التوزيع ، عمان (الأردن) ، 2012 ، ص 13.

[1]الغرايبة فيصل محمود: العمل الإجتماعي مع الأسرة والطفولة ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2012 ، صص 19-20 .

" إن الأسرة هي المسؤولة عن توفير الحاجات المادية للكبار والصغار من أفرادها وذلك من خلال السعي للعمل خارج المحيط الأسري ، والذي ينجم عنه ظهور علاقات و روابط إقتصادية خارجية " كما تميزت الأسرة قديما بإنتاجها لعدد كبير من السلع و لا تستهلك عادة إلا بقدر إنتاجه بمعنى أنها تنتج لتستهلك جزء من هذا الإنتاج وتبيع الجزء الآخر لتوفير المطالب الإقتصادية كالملبس و السكن وغيرها ، فالأسرة كانت هيئة إقتصادية تقوم بإنتاج ما تحتاج إليه وتتشرف على شؤون التوزيع و الإستهلاك وتعمل جاهدة على أن تكفي بنفسها فتنتج ما تحتاج إليه و لا تستهلك إلا بقدر إنتاجها وكانت تمثل جميع الهيئات الإقتصادية التي تتمثل في العصر الحاضر ، وما تزال الأسرة تشارك عن طريق أفرادها في عمليات الإنتاج و قد إستخدمت الآلة في الصناعة ، وقد أجبرت الحياة الصناعية الحديثة أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة ، فهي الوظيفة الإقتصادية الأساسية لإشباع الإحتياجات المختلفة للأبناء من مأكل ومشرب و ملبس و رفاهية ،ذلك ينبغي أن يساهم الجميع في توفير الموارد الإقتصادية للأسرة ، و يتصح قديما أن الأب هو المسؤول عن توفير الموارد و الإحتياجات المادية ولكن مع ظهور المدينة أصبحت مسؤولية جميع أفراد الأسرة من (الأب ، الأم ، الأبناء) لذا يجب أن يتحمل الأبناء المسؤولية في توفير الموارد الإقتصادية للأسرة[1].

2-3-4- الوظيفـــــة الثقافيـــــــــة:

تعد الوظيفة الثقافية من أهم وظائف الأسرة فالثقافة تعبر عن هذا الكل المركب والمعقد من القيم والعادات والتقاليد والعرف و الدين و اللغة والمعلومات والمعارف وغيرها ، فالأسرة تكتسب هذه العناصر من المجتمع الذي تنتمي إليه وبالتالي فهي تنقل هذه المكونات الثقافية إلى الأبناء من خلال عمليات التربية والتنشئة ، فالأسرة من خلال دورها الثقافي تكسب الأطفال كثيرا من المعارف أو التجارب كما تعرف فيهم القيم الدينية والروحية المتوازنة والتي بدورها تؤدي إلى إستمرار الأسر في إطار هذه العناصر الهامة و التي تلعب دورا رئيسيا في تكوين شخصية أفراد الأسرة كما يؤثر المستوى الثقافي للأسرة على الأبناء حيث يتشرب الأبناء من الآباء العادات و القيم السليمة التي تساعدهم على النجاح في الحياة ، وتجدر الإشارة إلى أن الأسرة هي أول مؤسسة ثقافية يتعرض لها الطفل وفيها تفرض البذور الأولى للثقافة عن طريق الأم و الأب و الكبار الذين يحيطون به وذلك من خلال أساليب التنشئة والقدوة ، كما أن المناخ الثقافي في الأسرة و ما توفره من أدوات

[1] أسامة كمال محمد : التماسك الأسري ومهارات حل المشكلات الإجتماعية لدى الأبناء ، دار الكتب و الوثائق القومية ، 2012 ، ص ص 43-44.

ثقافية كالكتب المصورة و اللعب وما يتاح للطفل من عرض للرحلات و زيارة المعارض و المتاحف وغيرها ، وفي مراحل أعلى من النمو ما توفره من مناقشات ثقافية وكتب ومجلات إجتماعية و علمية وتكنولوجية وصحف، كل ذلك يساهم بقدر كبير في التنمية الثقافية لأفراد الأسرة[1].

2-3-5- الوظيفة الإجتماعية : تتجلى في عملية التنشئة الإجتماعية التي يبدو تأثيرها من السنوات الأولى من حياة الطفل على وجه الخصوص ففي هذا السن يتم تطبيع الطفل إجتماعيا ،وتعويده على النظم الإجتماعية (التغذية ، الحياة ، التربية الجنسية والإستقلالية) كما تتضمن الوظيفة الإجتماعية إعطاء الدور و المكانة المناسبة للطفل وتعريف الطفل بذاته وتنمية مفهومه عن نفسه و بناء شخصيته و تعليمه المعايير والعادات الإجتماعية التي تساعده على التكيف فالطفل الذي يربى داخل الأسرة تصنع قواعد الحياة مثل التدريب على قول الصدق وتهيئته حسب قدراته لحسن التعامل والإحترام و إحترام الأهل و الأقارب و إرضاء قواعد الدين و إحترام القانون و التعامل رغبة وليس موهبة ، لذلك فإن كل المنظورات الأساسية والقيم والمعايير تندمج في هذا المناخ الودي الحميم ، و تمثل الآثار القومية لعملية التنشئة الإجتماعية المبكرة في هذا المناخ الأسري فالأسرة تعتبر مدرسة لأفرادها فهي التي تشكل حياة الصغار كما أنها تعمل على نقل التراث الإجتماعي من جيل إلى جيل ويعودهم على التقاليد الموجودة في المجتمع وخاصة ما يتعلق بالسلوك و الآداب العامة والدين [1].

ثالثا_ النظريـــات المفســـرة للأســـرة:

[1]أحمد محمد أحمد وآخرون : التربية الأسرية و مؤسسات التنشئة الإجتماعية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2013 ، ص 131.

[1]الخولي سناء: الأسرة والحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2008 ، ص ص 18-19.

من بين النظريات المفسرة للأسرة نذرك :

1-1-3 - النظرية البنائية الوظيفية:

إن النظرية البنائية الوظيفية لا تهتم بالبحث عن أصل الأسرة وتطورها ، بل تنظر إليها بوصفها نسقا إجتماعيا ذا أجزاء مكونة يربط بينها التفاعل و الإعتماد المتبادل فضلا عن دراسة العلاقة بين الأجزاء و الكل.

وقد سادت هذه النظرية في علم الإجتماع إبان العقد السادس من هذا القرن و صبت إهتمامها على دراسة آثار إرتباط كل جزء من النسق – الكيان الإجتماعي –بباقي أجزائه المكونة له وتنطوي على دراسة المستويات الآتية : المستوى الفردي الذي سلط ضيائه على نمو شخصية الفرد ، والمستوى المؤسسي الذي كشف النقاب عن كيفية قيام الأسرة بمهامها ، والمستوى الجمعي الذي أوضح أهمية النسق الإجتماعي .

وتهتم هذه النظرية أيضا بدراسة أثر وظائف الأسرة في ديمومة الكيان الإجتماعي ، وتهدف إلى توضيح الترابط الوظيفي بين النسق الأسري وبقية أنساق المجتمع الأخرى ، وتركز على دراسة الترابط المنطقي بين الأدوار الإجتماعية الأساسية التي تتكون منها الأسرة ومنها دور الأب و الأم و الإبن و الإبنة وأثر هذه الأدوار على تطوير الأسرة و الجماعة والمجتمع الكبير [1].

وينظر أصحاب الإتجاه البنائي الوظيفي إلى الأسرة بإعتبارها جزء من كيان المجتمع وهي نسق مكون من أجزاء يرتبط بعضها ببعض مما ينجم عنه التفاعل والعلاقات المتبادلة ويؤدي كل جزء وظيفته في النسق الأسري ويركز هذا الإتجاه على العلاقة بين الأسرة والأنساق الإجتماعية الأخرى إضافة إلى تركيزه وبشكل جلي وواضح على كيفية تأسيس الأسرة لأبناءها و تلقينهم أدوارهم الإجتماعية وتدريبهم على شروط وواجبات نظام تقسيم العمل المبني على الجنس(ذكر – أنثى) وحثهم على إقامة علاقات تكافلية فيما بينهم علاوة على علاقتهم فيما بينهم و بين نسق مهنهم ، فضلا عن إهتمامه بدور الأسرة في إنماء شخصية أبناءها فهم يركزون على الوظائف التقليدية : الرعاية و الحماية والدعم المعنوي ، تنظيم السلوك الجنسي ، التنشئة الإجتماعية ، تعييب المكانة ، الإنجاب و يؤكدون على أداء الأسر لها ، ويهتم هؤلاء الوظيفيون على وجه الخصوص بفحص أنواع متباينة من الأسر على أداء هذه المهام حيث يرون وجود فرق بين الأسرة الممتدة والنووية في أداء الوظائف ، ففي حين تستطيع الأسر الممتدة تقديم الرعاية لأعضائها كالأطفال والمعاقين وكبار السن ، فإن

[1] زغينة نوال : المرجع السابق، ص ص 160-161 .

الأسرة النووية قد لا تتمكن من أداء هذه الوظائف الاجتماعية ، وقد أسهم عجز الأسرة أو عدم رغبتها في أداء الوظائف التقليدية على نحو كاف تشكيل أحد السمات المحورية للمجتمع الحديث [1].

3-1-2- نظريـــــة الصـــــراع :

لم تستخدم هذه النظرية بشكل فعلي في علم الإجتماع إلا حين تفاقمت أحداث ومشكلات سادات العقد السادس من هذا القرن في الولايات المتحدة الأمريكية ، إذ ظهرت تنظيمات للدفاع عن حقوقهن ومطالبهن بتغيير ميزان القوى داخل الأسرة الأمريكية خصوصا ، وكان ينظر إلى هذه النظرية على أنها توجه يهدد كيان الأسرة و استقرارهاإلا أن الكثير من الباحثين يرون أن وجود النزاعات و الخلافات الأسرية أمر طبيعي ناتج عن عدم المساواة في الحقوق والواجبات ، وترى هذه النظرية أنه لا توجد أسرة خالية من نزاعات و خلافات وحتى لو وجدت فترة تغيب فيها المنازعات و الخلافات فإن ذلك لا يعبر عن سعادة وهناء الأسرة بل إنها حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة ، وعلى الرغم من أن نظرية الصراع تردد أفكار (إنجاز و ماركس)حيث ينظران إلى الأسرة على أنها مجتمع طبقي مصغر تقوم فيه طبقة (الرجال) بقمع طبقة آخرى (النساء) ، و أن الزواج كان أول أشكال الصدام الطبقي فيه يؤسس سعادة أحد الجماعات على بؤس وقمع الجماعة الأخرى، إن هذه النظرية لا تنظر إلى النزاعات و الخلافات الأسرية على أنها تعبر عن سلبيات تهدد كيان الأسرة ، بل لها إيجابيات فهي تعمل على تصفية وتنقية الأجواء جراء الظروف الإجتماعية المحيطة بالأسرة و التي أحدثت ظروف قاسية في المناخ الأسري وبذلك تعمل هذه الصراعات على إعادة النصاب إلى نصابه و تصحيح الأخطاء و تزيل الغموض والإبهام الذي طرأ على حياة الأسرة عبر معايشتها للأحداث ، و بصيغة مبسطة يمكن القول أن الإختلافات في وجهات النظر و في ممارسة الأداة الأسرية وظهور تحديات في ميزانية الأسرة أو وجود عوائق أمام تحقيق أهدافها يؤدي إلى نشوب نزاعات وصراعات داخلها ، و هو قائم في كل أسرة لكنه بشكل مستمر ودائم و هو جزء من كفاح الأسرة لوجودها و ليس لتفكيكها بمعنى أنه صراع إيجابي خاصة إذا كان يبرهن على صلابة بنيان الأسرة وعمل على تعزيزه بمصادر طاقوية إضافية[1].

1 زغينة نوال : المرجع السابق ، ص ص 161 ، 165.

[1]-زغينة نوال : المرجع السابق ، ص 168.

3-2-1- نظرية التفاعلية الرمزية :

تعد نظرية التفاعلية الرمزية من أكثر النظريات إستخداما في أدبيات الأسرة وهي متأثرة بأعمال علماء الإجتماع القدامى أمثال : جورج زمل ، وليم جيمس ، جارلس هرتن ، كولي ، جورج ميد ، التي ركزت على فهم وتفسير السلوك البشري الممارس من قبل الإنسان في محيطه الإجتماعي .

ويؤكد أصحاب منظور التفاعلية الرمزية على أن الكائنات الإنسانية تتواصل فيما بينها بإستخدام رموز و يتفاعلون من خلال إنجاز الدور و عملية قراءة الرموز التي يستخدمها الآخرون ، فهذه النظرية تدعوا إلى إستقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص مع التركيز على أهمية المعاني و تعريفات المواقف و الرموز والتفسيرات ، ذلك أن التفاعل بين بني البشر وفق هذه النظرية يتم عن طريق إستخدام رموز وتفسيرها والتحقق من معاني أفعال الآخرين ، وتسعى هذه النظرية إلى تفسير ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية : أداء الدور ، علاقات المركز ، مشكلات الإتصال ، وإتخاذ القرارات و حل المشكلات والمظاهر المختلفة الأخرى التي تسمح بتفاعل الأسرة و العمليات الكثيرة التي تبدأ بالزواج و تنتهي بالطلاق ، وخلاصة القول أنهذه النظرية وضعت الملامح الأولى للأسرة كخلية إجتماعية من خلال تأنيس الطفل من قبل الوالدين مرورا بتأثير الأبناء على الأبوين و إنتهاء بعلاقتهما كزوجين يعملان على بناء أسرتها أي أن هذه النظرية حصرت رؤيتهما داخل الأسرة موضحا تفاعلاتها فيما بينها وتكييف أعضائها للمواقف والمستجدات الإجتماعية والثقافية التي تواجهها عبر معايشتها للواقع الإجتماعي،أي تصويرالأسرة كنافذة يطل من خلالها الأبناء على المجتمع بعد أن يتعلموا ضوابط السلوك و العادات و الأبوة و الأمومة ومعظم ضوابط السلوك التي تؤهلهم للتعامل مع الآخرين خارج نطاق الأسرة[1].

3-2-2- النظريـــة التطوريـــة – التنمويـــــة-

برزت هذه النظرية في العقد الثالث من القرن التاسع عشر وإستمرت حتى بداية القران العشرين ، وترى أن الأسرة كخلية إجتماعية مهمتها إنماء الطفل وتنظيم المنزل وهذه الوظائف تتم من خلال مراحل تطورية تمر بها الأسرة بدأ بمرحلة زواج الخطيبين وإنتهاء بوفاة أحدهما أو كلاهما ، تهدف هذه النظرية إلى دراسة التعبير في نسق الأسرة الذي يحدث بمرور الزمن والقيم في أنماط التفاعل و يبرز فيهذه النظرية عامل الزمن وتستخدم هذه النظرية في تحليلاتها الأداة التصورية الأساسية التي يطلق عليها دورة حياة الأسرة ، وترى هذه النظرية أن الأسرة تتطور في مراحل كل مرحلة لها شروط تلزم الأسرة القيام بمهام معينة لكي تواجه شروط وظروف مرحلة تطورية جديدة ، وغالبا ما تمثل ظروف وشروط الأسرة أهدافها و غاياتها ، لأنها غير مستقلة عن باقي الأنساق الإجتماعي ، وفي نفس الوقت لا تعتمد عليها بشكل أساسي.

[1]- زغينة نوال : المرجع السابق ، ص ص168، 170 .

3-3- 1- الإتجاه التجريبي :

أبدى كل من فليتشر وآرون إهتماما خاصا بالإتجاه التجريبي في دراسة الأسرة ، وذلك على عكس أوجيرن، فالأسرة ليست في حالة تدهور و لكنها تتكيف فقط مع مطالب المجتمع الحديث ، ويرى فليتشر أن الأسرة الحديثة تتكيف بطريقة أفضل لمطالب أفراد و المجتمع عما كانت عليه في الماضي ، ويؤكد أن الأسرة الحديثة هي واحدة من أعظم قصص النجاح في القرن العشرين.

يقول فليتشر: إنني " أؤمن بأن الأسرة لم تتدهور ، وأنها ليست أقل ثباتا مما كانت عليه ، و أن معايير الأبوة ومسؤولياتها لم تتدهور أيضا " و للبرهنة على ذلك لا بد أن ندرس الأسرة في الماضي الحديث كما كانت فعلا[1].

وليس من خلال بعض المثاليات و الأساطير ، و أنه بإستخدام أي مقياس للأسرة سواء القيمة أو القوة أو الوظائف سنجد أن الأسرة الحديثة لا تقل عن سابقاتها ، ويلفت إنتباهنا للأحوال السيئة لحياة الأسرة في الطبقة العاملة من الإزدحام وعمل الأطفال والأوضاع غير الصحية إلى غير ذلك – و أن الوظائف الأساسية التي كانت تقوم بها الأسرة ، العلاقات الجنسية ، الأبوة ، إقامة البيت لا تزال تؤدي بطريقة أفضل عما كانت عليه الحال في الماضي القريب أو البعيد ، بل والأكثر من ذلك أن الأسرة تؤدي بعض الوظائف غير الضرورية فهي تقوم بوظائف إقتصادية عن طريق إستهلاك السلع ووظائف الحكومة ، فأعضاء الأسرة الحديثة لها دور في أعمال الحكومة أكبر من أيوقت مضى فهم يتمتعون بدرجات أعلى من المسؤولية نحو الحكومة ، وقد زادت لهذه الوظيفة فعالية وأهمية في الأسرة الحديثة.

3-3-2- إتجـــاه دراســـة الموقـــف:

نظر أصحاب هذا الإتجاه إلى الأسرة كموقف إجتماعي يؤثر في السلوك بمعنى وجود مجموعة موحدة من المثيرات الخارجية بالنسبة لأفراد الأسرة ، و التي تؤثر عليهم ، و قد كان بوسارد و بول من أبرز من إستخدام هذا الإتجاه في الولايات المتحدة الأمريكية ، ودرساهما وغيرهما ظواهر مثل : أحاديث الأسرة حول المائدة ، والشعائر الدينية ، و أساليب إستخدام المكان و ما إلى ذلك ، لقد شغل موضوع الأسرة بقضاياها المختلفة فكر الفلاسفة و المفكرين و الباحثين ، وحتى علماء الأديان لما لها من مكانة سامية و ركيزة من ركائز المجتمع ، كما نجد أن بحوث ودراسات الأسرة حظيت بإهتمام متزايد من جانب العلوم الإنسانية ومنطلق هذا الإهتمام هو البحث في العوامل والظروف و المقومات و التحديات و العقبات التي تواجه إستقرار الأسرة ، و بالتالي البحث في العوامل التي تؤدي إلى إستقرار المجتمع ، وهناك حقيقة جديرة بالذكر أن الوطن العربي بحاجة ماسة إلى نظريات تنبع من الواقع العربي المعاش وتتفق مع ظروفه المجتمعية المحلية ومع التقاليد والعادات من أجل دعم الأسرة في مختلف تلك الأنماط المجتمعية المحلية ومساعدتها فهم ظروفها في ضوء الواقع المحلي ومواجهة تحديات القرن القادم بأسلوب علمـــي وعملي وتربـــوي من شأنـــــه أن يخلق جيـــــلا متمسكا بالقيـــم و الـــعـــادات و العبادات أولا وقبل كل شيء[1].

[1]- زغينة نوال : المرجع السابق ، ص 170.

[1]رغيتة نوال : المرجع السابق ، ص ص 183 - 184.

خلاصـــــــــة:

من خلال هذا الفصل الذي تم فيه عرض أنواع الأسر ووظائفها المختلفة و خصائصها المتعددة يمكننا القول أن الأسرة تمثل السلطة الإجتماعية الأولى في توجيه أبناءها وفق قيم المجتمع ، فهي الجهة التي تملك مصير الفرد وتحدد نسق حياته فيشتى المجالات ، فالطفل يعتمد على أسرته إقتصاديا و إجتماعيا فهي المكان الذي يتوفر فيه الأمن و الإستقرار و تتكون فيه إتجاهات الطفل العاطفية الأولى ، ومن ثم فإن دور الأسرة أبلغ أثر من أي مؤسسة تربوية أو إجتماعية أخرى ، وعليه فلا ننكر تأثير هذه الخلية الأساسية في المجتمع و في توجيه و إرشاد أبناءها في إختيار التخصص في مرحلة التعليم الجامعي، فالطلبة الجامعيين يتأثرون بوضعية أسرهم الإقتصادية و الإجتماعية في إختيار تخصصهم الجامعي مما يؤثر على مصيرهم المهني مستقبلا والمرتبط بالتخصص العلمي.

الفصل الرابع :التعليم الجامعي

تمهيد

أولا: مفهوم الجامعة ووظائفها و أهدافها

1-1- مفهوم الجامعة

2-1- وظائف الجامعة

1-2- أهداف الجامعة

ثانيا: مفهوم التعليم العالي و مكوناته

1-2-مفهوم التعليم العالي

2-2-مكونات التعليم العالي

ثالثا مفهوم التعليم و أقسامه

1-3- مفهوم التعليم

2-3- أقسام التعليم

الخلاصة

تمهيـــــد:

تعتبر الجامعة من أهم المؤسسات الإجتماعية في المجتمع بفضل ما تقدمه من إعداد للعلماء والباحثين، و أصبحت الجامعة اليوم المصدر الحقيقي للقوة والوسيلة الأساسية و ضمان ديمومتها فهي تقوم بعدة وظائف حتى تحقق أهدافها المخطط لها ، و لهذا فقد أصبح التعليم العالي مؤسسة هامة في مجتمعنا العربي المتطلع إلى التقدم و التطور ، وعليه تقع مسؤولية نشر الثقافة العامة والإسهام فيحل مشكلات المجتمع ، من خلال الكوادر البشرية والبحوث العلمية الموجهة لخدمة المجتمع ، و يعد البحث العلمي من بين الوظائف التي يستند عليها التعليم العالي الجامعي ، فالجامعة لها دور مهم في تنمية المعرفة وإنمائها و تطويرها من خلال ما تقوم به من نشاطات بحثية حيث لا تكون هناك جامعة بالمعنى الحقيقي إذا أهملت البحث العلمي و لم تعطه الإهتمام الذي يستحقه ، لذلك نجد للجامعة أهمية كبيرة في المجتمع وبالنسبة للفرد في إكمال دراسته العليا.

أولا: مفهوم الجامعة ووظائفها و أهدافها

أخذت كلمة جامعة من كلمة "Universitas" و التي تعني الإتحاد أو التجمع الذييضم أقوى نفوذا في المجال السياسي في المدينة من أجل ممارسة السلطة.[1]

1-1- مفهوم الجامعة :

أ- **الجامعة لغة :** مؤنث الجامع ، وهو الإسم الذي يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشتمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعه كاللاهوت و الفلسفة و الطب و الحقوق والهندسة و الأدب[2] .

[1] مرسي محمد منير: الإتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2002 ، ص 09.
[2] المنجد في اللغة و الإعلام :د،م،دار المشرق ، بيروت (لبنان) ، 1986 ، ص 101.

ب- **التعريف الإصطلاحي للجامعة :**

- لقد تعددت وإختلفت تعاريف العلماء والمفكرين للجامعة فمنهم من يعرفها على أنها: " كل أنواع الدراسات أو التكوين الموجه للبحث التي تتم بعد مرحلة الثانوية على مستويات جامعية أو تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة "[3].
- وهناك من يعرف الجامعة على أنها : " تلك المؤسسة الإنتاجية تعمل على إثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية ، الإدارية و التقنية " [4].

- والبعض الآخر يعرف الجامعة على أنها : " تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابهاالحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما يعادلها تعليما نظريا معرفيا ثقافيا يتبنى أساسا إيديولوجية وإنسانية يلازمه تدريب مهني ، يهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين ، فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة"[1].
- كما يعرفها البعض على أنها : " المكان التي تتم فيه المناقشة الحرة المتفتحة بين المعلم و المتعلم وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة و هي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات [2]"
- يعرف مصطفى زايد الجامعة على أنها : " مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم دراسة وبحثا [3]"

---

[3] بوعشةمحمد:أزمة التعليم العالي في الجزائر و العالم العربي ، دار الجيل ، بيروت ، 2002 ، ص 10.

[4] دليو فيصل وآخرون : المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة ، مخبر علم الإجتماع و الإتصال ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2006 ، ص 79.

[1] البرادعي وفاء محمد:دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري , دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية 2002 , ص 290.

[2] الغربي عبد العزيز صقر : الجامعة و السلطة , الدار العالمية للنشر و التوزيع , القاهرة , 2005 ص 49.

[3] زياد مصطفى: التسمية الاجتماعية و نظام التعليم الرسمي في الجزائر – ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر 2001 ، ص ص 86_87.

1-2- وظائف الجامعة :للجامعة مجموعة من الوظائف نذكر أهمها:

1-2-1- الوظيفة الإجتماعية : إن التعليم العالي في الجامعة له مجموعة من الوظائف الإجتماعية التي تساعد المجتمع لمواكبة التطورات فتحاول أن نذكرها فيما يلي:

- إعداد القوى البشرية ذات المهارات الفنية في المستوى العالي في مختلف التخصصات التي يحتاجها المجتمع و في مختلف المواقف سوق العمل لبدء التنمية الإقتصادية والإجتماعية و تحقيقها.
- القيام بدور أساسي في البحث العلمي في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية وتطبيقاتها العلمية والتكنولوجية والعمل على تطويرها.
- المشاركة في التقدم الإجتماعي و الإقتصادي والثقافي والعلمي .
- تنمية التفكير لدى الأفراد ، بما يحقق إتصالهم بجذورهم بثقافتهم و إنتمائهم الوطني الأصيل .
- إنفتاح التعليم على العالم الخارجي و إهتمامه بشؤون القضايا الدولية لتعميق التفاهم و الحوار مع الشعوب الأخرى.
- نشر المعرفة وتأهيل الهوية الوطنية و القومية ، تطوير الإتجاهات الفكرية الإجتماعية لما يوفر ثقافة مشتركة ، ومنهجا موحدا في التخطيط و التنظيم و العمل و الإنتاج [1].

1-2-2-الوظائـــــــف الإقتصاديـــــــة:

ومن بين الوظائف الإقتصادية التي يساهم بها التعليم الجامعي تحقيق النمو الإقتصادي عن طريق تزويد القوى العاملة بالمهارات و الأفكار الجديدة التي يتطلبها سوق العمل و التقدم التقني، من خلال برامجه التدريسية والبحثية.

[1]عبد الحي رمزي أحمد: التعليم العالي و التنمية ، دار الوفاء للنشر و الطباعة الأردن ، 2006 ، ،ص 78.

- المساهمة في تعديل نظام القيم والاتجاهات لما يتناسب و الطموحات البشرية في المجتمع و زيادة قدرة التعليم على تغيير القيم والعادات غير المرغوب فيها ، لخدمة كافة القطاعات الإنتاج والخدمات الإدارية والقضاء على البطالة .
- إعداد القوى البشرية و تأهيلها وتدريبها للعمل في القطاعات المختلفة وعلى كافة المستويات والمهن و ذلك عن طريق تزويدها بالمعارف والمهارات و الإتجاهات و القيم اللازمة للعمل المستهدف ، وبما يمكنها التعايش مع العصر التقني ، وتطوير وسائلها محليا مع التركيز على العلوم وتطبيقاتها المختلفة ، وبالتالي ضمان وجود قاعدة دائمة من الموارد البشرية ورصيد مستثمر من رأس المال البشري وتنمية الموارد العلمية والتكنولوجية وإستغلالها من خلال الأفراد القادرين على تحمل أعباء التنمية وقيادتها.
- إعداد الباحثين في مختلف مجالات البحث العلمي والتقني و الإنتاجي مما يضمن الكشف عن المعارف الجديدة والإبداع والإبتكار والتجديد في شتى ميادين الحياة[1].

1-3- أهداف الجامعة :تتمثل أهداف الجامعة في النقاط التالية:

- التركيز على القابلية المعرفية العامة.
- القابلية لحل المشاكل .
- تحصيل المعارف الخاصة.
- تنمية الكفاءات الضرورية خاصة فيظل إنفجار المعلوماتية.
- متابعة تطور الخريطة المعرفية.
- البحث و رفع المستوى الثقافي للمجتمع.
- ترقية الثقافة الوطنية.
- الإهتمام بكل فعل للتحسيس و التكوين الدائم.
- السعي وراء البحث العلمي و الفكر.
- المشاركة في النشر العام للمعارف في إعدادها و تطويرها.
- تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الوطنية تطابقا مع الأهداف المحددة من التخطيط الوطني
- تزويد الطلبة بطرق البحث العلمي.

[1]- البهواش السيد عبد العزيز: ضمان الجودة في التعليم العالي , عالم الكتب , القاهرة , مصر , 2005، ص55.

- ضمان نشر الدراسات و نتائج الأبحاث[1].

- عداد خريجي ذوي خبرات عالية ومواطنين مسؤولين قادرين على تلبية متطلبات كل القطاعات النشاطات البشرية.
- تحديد متطلبات سوق العمل من خريج الجامعة في التخصصات المختلفة .
- إعتماد نظم الإمتحانات والتقويم تؤدي إلى تحسين مخرجات التعليم الجامعي .
- إعتماد إستراتيجية إدارية حديثة لتفعيل دور الإدارة الجامعية فيتحسين مخرجاتها[2].

ثانيا: مفهوم التعليم العالي مكوناته

[1]- يوسف أيمن: تطور التعليم العالي (الإصلاح و الآفاق السياسية)، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم الإجتماع السياسي ،كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، قسم علم الإجتماع ، جامعة يوسف بن خدة ، الجزائر ، 2007-2008 ، ص ص 35-37.

[2]- طعيمة رشدي أحمد ، محمد سليمان البندري : التعليم الجامعي بين رصد الواقع و رؤى التطوير ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص455.

2-1- مفهوم التعليم العالي :

- يعرف التعليم العالي على أنه : " هو التعليم الذي يتعلق بموضوعات معقدة بالغة الأهمية للباحثين ، في حاجة إلى دقة بالغة في علم المناهج ، و هو المسؤول عن إرتفاع مستوى معرفة الطلاب"[1].
- و يعرف التعليم العالي على أنه : "المسؤولية الجامعية التي يتحملها الجامعيون عبر البحث الأكاديمي والبحث التخصصي ، وأن يكون هذا البحث ملفتا للطلبة عبر التعليم العالي عن طريق نشر الكتب والمقالات ، ويلزم أن يكون مستوى الدروس عاليا جدا ، وهذا ما يتطلب عملا شاقا وعميقا ، فحسب هذا يساعد في تطوير العلوم ".[2]
- ويعرف التعليم العالي على أنه عبارة عن : " نمط للتكوين أو التكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي في مؤسسات التعليم العالي " [3]
- **التعريف الإجرائي للتعليم العالي :** هو المرحلة الأولى من الدراسة في الجامعة والتي يتوجه لها الطلبة أثناء حضور الصف لتلقي كافة مناهج البحث والدروس المتخصصة التي يصبح الطالب من خلالها إطارا ذو كفاءة علمية ومهنية في مجال تخصصه ، بالإضافة إلى الزاد العلمي الذي يجعله خلال التعليم العالي ، ومرحلة تكوينية تتم بعد الثانوي في المؤسسات الجامعية بأسلوب يختلف عن التعليم الثانوي.

ويتضمن التعليم العالي البحث العلمي ويعرف البحث العالمي كالآتي:

1- مفهوم البحث العلمي

أ - التعريف الإصطلاحي للبحث العلمي :

1- عرف خضر البحث العلمي على أنه عبارة عن : " عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث) ، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى (نتائج البحث).

2- يعرف بدر البحث العلمي على أنه : " إستقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن التحقق من صحتها عن طريق الإختيار العلمي الشامل والدقيق لجميع الشواهد وز الأدلة التي يمكن التحقق منها".

[1] محمود سعيد طه،السيد محمد ناس : قضايا في التعليم العالي الجامعي، مركز آيات للطباعة و الكمبيوتر، مصر ، 2003 ، ص 26.

[2] وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، التعليم والبحث العلمي في الجزائر من 1962 ، 2002 ، ص ص 12-18.

[3] عزوز علي: دور مدير المخبر و المجلس العلمي في ديناميكية المخبر ، الملتقى الوطني حول آفاق الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية أيام 23 ، 24 ، 25 ، 26 أفريل 2012 ، ص 227.

3- يعرف رشوان البحث العلمي على أنه عبارة عن : " طريقة أو منهج معين لفحص الوقائع ، وهو يقوم على مجموعة من المعايير و المقاييس تساهم فينمو المعرفة ، ويتحقق البحث حيث تخضع حقائقه للتحليل والمنطق والتجربة و الإحصاء مما يساعد على نمو النظرية ".

4- ويعرف بولنسكي "polansky" للبحث العلمي على أنه : " إستقصاء دقيق يهدفإلى إكتشاف حقائق و قواعد ومعارف و التأكد من صحتها عن طريق الإختيار العلمي "[1].يعرف البحث العلميعلى أنه عبارة عن : " إستقصاء عن الحقائق ومعانيها فيمايتعلق بمشكلة معينة ، وأن نتائج هذا الإستقصاء تعتبر مساهمة في المعرفة الإنسانية في الميدان الذي تجري فيه الدراسة".[2]

ب 2 – خصائص البحث العلمي :

- الموصوعية .
- استخدام الطريقة الصحيحة والهادفة.
- اعتماد على قواعد العلمية .
- الابتعاد عن إصدار الأحكام النهائنة .
- إبـــــــــــداع .
- الامانة العلمية .
- الدقـــــة[1] .

[1] الدليمي عصام حسن،صالح علية عبد الرحيم : البحث العلمي اساسه ومناهجه، الرضوان للنشر و التوزيع ، عمان، 2013، ص ص 15- 17 .

[2]النعيمي محمد عبد العال وآخرون : طرق ومناهج البحث العلمي ، الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ،2008 ، ص 25.

[1]- النعيمي محمد عبد العال وآخرون : المرجع السابق ص 26 .

2-1-مكونات التعليم العالي:

- إن الخدمة التعليمية التي توفرها الجامعات تعتمد على عدة عناصر و التي تسمى بمدخلات ومخرجات العملية التعليمية ، و هذا لتلبية إحتياجات الأطراف أو المستفيدين .

- مدخلات ومخرجات العملية التعليمية:

تعد مسألة تحديد المدخلات من الأمور التي لم يتفق عليها ، فهناك من يقتصرها على الطلبة الملتحقين بالمرحلة التعليمية لأول مرة ، على إعتبار أن كل الإمكانات التي وفرت للمؤسسة التعليمية إنما وجدت لصالح الطلبة ، فهم إذن المدخلات و هم المخرجات في الوقت نفسه، و هناك من يرى أن الموارد المادية و البشرية التي رصدت من أجل تحقيق أهداف النظام بما فيهم الطلبة ، و أن جميعها سواء كانت تكاليف رأسمالية جارية أو ثابتة تسبب خسارة إذا لم يحسن إستغلالها على الوجه الأكمل و تحقيقا للأهداف التي وصفت التي وضعت من أجلها.

أ- **المدخلات:** و تتمثل في :

- **الطلبة:** هناك طلبة دراسات التدرج و ما بعد التدرج الدراسات العليا ، فالطلاب في مرحلة التدرج هم الذين يلتحقون بالجامعة للحصول على درجة الليسانس ، أما طلبة الدراسات العليا هم الذين حصلوا على الشهادة الجامعية الأولى و يدرسون للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه ، يمثل الطلبة المدخل الأساسي في العملية التعليمية التي يتم من خلالها إعدادهم و التأثير في سلوكهم ، وإتجاهاتهم و تزويدهم بالمعلومات و المعارف و المهارات التي تجعل إسهامهم أكبر من خلال التطوير النوعي للتعليم الذي أتيح لهم الحصول عليه، و هو ما يمثل الهدف الأسمى و الأساسي في العملية التعليمية ، سواء إرتبط هذا الهدف بكون التعليم إستهلاك ، أي أنه يمثل حق الفرد في الحصول عليه ، أو إرتبط بالتعليم ، من خلال الإستثمار تكوين الخريج بإعتباره رأسمال بشري حاله في ذلك حال الإستثمار في تكوين رأس المال المادي[1].

- **هيئة التدريس :** يعتبر عضو هيئة التدريس المدخل الأساسي والمهم في العملية التعليمية ، حيث تتوفق العملية التعليمية على حجم هيئة التدريس وكفاءتها (تعتمد العملية التعليمية بدرجة كبيرة على ما يتاح من أساتذة)، بحيث يتناسب عددهم مع الحاجة إليهم، فلا يزداد العدد عن الحاجة فتظم معه حالات عدم إستخدام للبعض أو إستخدام جزئي للبعض منهم ، وهو ما يؤدي إلى هدر وضياع للموارد التي إستخدمت في تكوينهم وإعدادهم ، وتقتضي تكاليفه مرتفعة في الغالب ، ونوعيتها بسبب إرتفاع نسبة الطلبة إلى هيئة التدريس، و إرتفاع عبئ التدريس بالشكل الذي لا يتيح لعضو هيئة التدريس الفرصة الكافية لتطوره الذاتي من ناحية ، و يتيح له الإرتفاع بنوعية العملية التعليمية من ناحية أخرى.

[1] فليح حسن خلف : إقتصاديات التعليم وتخطيطه ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2007 ، ص 246.

- **الوسائل المادية:** تتمثل في الفضاءات البيداغوجية والتي تشمل المباني بكل مرافقها ، و لا بد أن تكون وفق مقاسات معتمدة تضمن للعملية فرصا أكبر للنجاح ، يضاف إليها المكتبات والقاعات والتجهيزات وورش العمل ...الخمن الوسائل التي تحتاجها المؤسسة التعليمية ، والتي تحدد بمعايير ومواصفات عالمية ، تحدد مقدار ما تحتاجه المؤسسة تبعا لطبيعة تخصصها وإعداد الطالبة والعاملين بها وطبيعة النشاط الذي يمارسه طلبتها.

هذا بالإضافة إلى الوسائل التعليمية التي تستخدم من قبل هيئة التدريس والطلبة في عملية التعليم والتعلم في: الكتب ، أجهزة العرض.....[1]

- **العملية التعليمية:** ويقصد بها في المؤسسات التعليمية عمليات التدريس و التدريب و المقررات الدراسية والمناهج ، التي يجب أن تكون مناهج حديثة تواكب التطورات و المستجدات العلمية و الثقافية ، و أن تتلاءم مع متطلبات البيئة و المجتمع ، وأن يوفر النظام التعليمي تخصصات تجد لها مكانا في سوق العمل ، وليس تخريج تخصصات زائدة عن الحاجة و لا تجد لها المكان المناسب لمزاولة العمل ، الأمر الذي يؤدي إلى البطالة ، ثم إن من عناصر المنهج بمفهومه الواسع أساليب وطرق التدريس التي هي الوسائط لنقل المعرفة إلى أذهان الطلبة لذا لا بد أن تكون لدى المدرسين الذخيرة الكافية من هذه الطرق وكذلك القدرة على إستخدام التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة المساندة لمفردات المنهج ، كي يكون بالإمكان إيصال المعرفة إلى الطلبة باقتدار وكفاءة عالية وهو أساسي لتحقيق الجودة ، والعنصر الآخر في المنهج هو التقويمات و الاختيارات التي تتبع من أجل قياس وتقويم نمو الطلبة و تحصيلهم الدراسي ، لذا ينبغي عدم اللجوء إلى نمط واحد في تقييم تحصيل الطلبة سواء في الإختبارات الفصلية أو النهائية .[1]

ب- المخرجات: وهي النتائج النهائية للعمليات التي أجريت على المدخلات وتتمثل في إعداد المتخرجين من الطلبة الذين يجب تخرجهم من خلال تحقيق الشروط الكمية والنوعية (مخرجات العملية التعليمية تتمثل في عدد الخريجين من الناحية الكمية ، وكفاءتهم من الناحية النوعية)[2].

[1] فليح حسن خلف : المرجع السابق ، ص 247.

[1]السامراني مهدي:إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الإنتاجيوالخدمي ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007 ، ص 131.

[2]نمور نوال: كفاءة أعضاءهيئة التدريس و أثرها على جودة التعليم العالي ،مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير ،كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ، قسم علوم التسيير ، تخصص إدارة الموارد البشرية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2011 – 2012 ، ص 19.

ثالثا : مفهوم التعليم و أقسامه

3-1- مفهوم التعليم:

1- **التعليم لغة:** ورد في لسان العرب، يشتق من علم بالشيء: أحاطه و أدركه ، علما العلم و الصيغة تعليما وعلاما ، جعله يتعلمها ، ومن معانيه " الإتقان " فيقال : علم الأمر وتعلمه : أتقنه ، و أدركه الشيء بمعنى عرفته وخبرته[1].

2- **مفهوم التعليم: إصطلاحا:**

- تعرف موسوعة المعارف التربوية التعليم على أنه عبارة عن : " ترتيب وتنظيم المعلومات لإنتاج التعلم ، و يتطلب ذلك انتقال المعرفة من مصدر إلى مستقبل ، وتسمى هذه العملية بالإتصال ".
- كما يعـــــرف التعليم أيضا على انـــــهجملة " ما يكتسبه الفرد من حقائق معرفية عبر الوسائل المتاحة للتعلم.
- تشير كلمة " التعلم" إلى جزء من عملية التربية ، ذلك الجزء الخاص بالمحتوى و بالمهارات التي يجب أن يكتسبها الجيل النامي[2].
- **التعريف الإجرائي للتعليم :** هو عملية نقل المعارف والمعلومات من المعلم إلى المتعلم في موقف يكون فيه للمدرس الدور الأكثر تأثيرا فيحين يقتصر دور التلميذ على الإضغاء و الحفظ و الإستماع.

3-2-أقسام التعليم:

ويمكن تقسيم التعليم حسب الموسوعة العربية العالمية إلى ثلاث أنواع وهما كالأتي :

أ- **التعليم النظامي :**هو ذلك التعليم الذي يتلقاه المتعلمون في المدرسة (و غالبا ما يعرف بالتعليم المدرسي) و يتميز هذا النوع بـــ :

2 مؤسسات للتعليم تدار من طرف إدارة مركزية ومسؤولين وهيئة التدريس.

3 مراقبة وتقييم للمتعلمين من طرف المعلمين على العلم أن يأتي إلى المؤسسة التعليمية بإنتظام و في الوقت المحدد ، ويقيم المعلمون مدى تحصيل الطلاب وتقدمهم في الدراسة بإجراء إمتحانات تحدد في نهاية العام الدراسي الناجحين إلى المستوى التالي .

---

1 التميمي مهدي:مهارات التعليم (دراسات في الفكر و الأداء التدريسي) ، دار المعرفة ، الأردن ، 2007 ، ص 19.

2 موسوعة المعارف التربوية : عالم الكتب ، القاهرة ، 2007 ، ص ص 1082- 1083 .

ب- التعليم التلقائي: يشير إلى ما يتعلمه الناس من خلاف ممارستهم لحياتهم اليومية و إحتكاكهم ببيئتهم ، في محاولة منهم للحصول على معلومات أو إكتساب مهارات بمبادرة شخصية،معتمدين في ذلك على وسائل مختلفة منها :

4 وسائل الإعلام والإتصال Mass-Media (كالراديو ، التلفاز، الجرائد ، الأنترنيت....)الإرث الثقافي ، العلمي (مكتبات ، متاحف ....) إذن أن التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والإتصال "T J C " أدى إلى خلق منافسة قوية بين هذا النوع من التعليم و التعليم النظامي ، وإذا ما كان يمكن تعويض المعلم "بكتاب جيد ، إنترنيت ، برامج .....

ج- التعليم الغير الرسمي: على الرغم من أن له برامج مخططة ومنظمة،كما هو الحال في التعليم النظامي ، فإن الإجراءات المتبعة أقل إنضباطا ولكن تتبع نفس الأهداف التعليمية ، وهي موجهة إلى فئة معينة كمثال لهذا النوع من التعليم نذكر : محو الأمية ، المدارس القرآنية ، دروس الدعم ، الكشافة....[1]

الخلاصة:

من خلال هذا الفصل نستنتج أن للجامعة اهمية كبيرة في المجتمع ومدى دورها ووظائفها من خلال الأهداف المسطرة ، لذلك كان على التعليم العالي أن يكون فيقدر المسؤولية المخولة إليه فينشر المعرفة و الثقافة العامة و السعي إلى تحقيق التقدم والتطور العلمي و التكنولوجي فيكل المجالات من خلال البحث العلمي الذي يعتبر كأداة من أدوات التنمية المؤهلة لتطوير المجتمع ورقيه ، لذلك فالتعليم الجامعي يعتبر من أهم المراحل التي يصل إليها الطالب حتى يكمل دراسته العليا، وهذا التعليم ترتبط به عدة مصطلحات كالتخصص التعليمي و في إختيار هذا التخصص تدخل عدة عوامل تتحكم في إختيار الطالب لتخصصه الجامعي ومن هه العوامل : العوامل الإقتصادية و الإجتماعية للأسرة التي تؤثر على إختيار الطالب الجامعي لتخصصه في الجامعة إلا أن هذا لا يقف عائقا أمام الطالب في إختيار التخصص المناسب ، لذلك نجد لهذه المصطلحات أهمية كبيرة في العملية التربوية .

1 Bakouche Sadek: la relation education development , office des publications Universitaires , Alger, 2009 , p 19-2.

الفصل الخامس: عرض وتحويل البيانات و النتائج

أولا– عرض و تحليل و تفسير النتائج

ثانيا –نتائج البحث

ثالثا- النتائج العامة لدراسة

الخلاصة

أولا – عرض و تحليل و تفسير النتائج

1-1 –عرض و تحليل البيانات :

أ- المحور الاول : عرض وتخليل الجدوال المتعلقة بالبيانات الشخصية :

جدول رقم(01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	43	%26,88
أنثى	117	%73,12
المجموع	160	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس أن نسبة73.12% من المبحوثين هم من جنس الإناث، في حين نجد الذكور يمثلون نسبة 26,88% فقط من المبحوثين ، و نستنتج من ذلك أن نسب توزيع المبحوثين حسب الجنس تعكس النسبة الحقيقية في المجتمع الأصلي ، ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث عموما أكثر إقبالا على الدراسة في حين تشغل فئة الذكور اهتمامات أخرى خاصة في هذه المرحلة الدراسية كالتوجه إلى ميدان العمل مثلا ، ونفسر النسبة الأدنى الي أن ذكور يعتبرون الدراسة مضيعة للوقت اذا ما قورنت بالعمل وهم يفضلون العمل و يميلون اليه أكثر من رغباتهم الى مواصلة التعليم و التحصل على شهادات جامعية ، في حين أعلى نسبة وهي نسبة الإناث فهم دائما يفضلون مواصلة مسارهم الدراسي والحصول على شهادات جامعية، و الانتقال من مستوى الى مستوى أعلى .

جدول رقم (02) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب فئات الأعمار

فئات الأعمار	التكرار	النسبة %
[28-23]	153	%95,63
[34-29]	05	%3,12
35 فما فوق	02	%1,25

المجموع	160	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب فئات الأعمار أن نسبة 95,63% من المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين [28-23] سنة وفي المرتبة الثانية نسبة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين [34-29] سنة و ذلك بنسبة 3,12%في حين نجد فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 35 سنة فما فوق بنسبة 1,25% وهذا يعني أن الفئة العمرية [28-23] هي الفئة المهيمنة في سلم الأعمار بالنسبة لطلبة سنة ثانية ماستر، ويعود ذلك إلى أن هناك من الطلاب من تحصلوا على شهادة ليسانس في عمر[28-23] سنة ، وهناك من تأخروا في مسارهم الدراسي ولو لمرة أو لمرتين في شهادة البكالوريا وحتى في الجامعة او قد أعادوا دراسة تخصصات أخرى لعدة أسباب و ظروف .

جدول رقم (03) : يمثل توزيع أفرد العينة حسب التخصص الدراسي

التخصص	التكرار	النسبة%
علم اجتماع تربية	46	%28,76
علم اجتماع تنظيم وعمل	45	%28,12
تنمية وموارد بشرية	19	%11,87
انثروبولوجيا	24	%15
الإجرام	26	%16,25
المجموع	160	%100

تشير معطيات الجدول أعلاه إلى أن هناك تفاوت في توجيه الطلاب نحو التخصص الجامعي حيث تبين لنا أكبر نسبة بلغت عند الطلبة التوجهين لتخصص علم اجتماع تربية و علم اجتماع تنظيم و عمل فهناك تقارب كبير بين هذين التخصص حيث بلغت نسبة الطلبة المتوجهين نحو تخصص علم اجتماع تربية 28,76%، بينما

علم الاجتماع تنظيم و عمل بلغت نسبته 28,12% و هذا ما يوضح لنا أن معظم طلبة علم اجتماع يتوجهون إلى هذين التخصصين أكثر من التخصصات الأخرى ، في حين نجد تخصص تنمية وموارد بشرية بلغت نسبته 11,87% و أنثروبولوجيا بنسبة 15% بينما تخصص علم الإجرام نسبته 16,25% وهذا ما يبين أن معظم الطلبة يختارون التخصص علم اجتماع تربية وعلم اجتماع تنظيم وعمل أكثر من توجههم إلى باقي التخصصات ، ويعود ذلك لان هذه التخصصات من أكثر التخصصات المطلوبة في سوق العمل ، لذلك نجد أغلبية الطلبة يتوجهون الى اختيار هذين التخصصين لتوفر فرص العمل فيهما ، في حين باقي التخصصات لا يتوجه لها عدد كبير من الطلبة وذلك بسبب نقص فرص العمل ولكون هذه التخصصات ليس مرغوب بها كثير في سوق العمل .

جدول رقم (04) : يبين توزيع أفراد العينة حسب معدل البكالوريا.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
[13-10]	144	%90
[16-13]	16	%10
16-فأكثر	00	%00
المجمـــــــــوع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن الحاصلين على شهادة البكالوريا بمعدل يتراوح من [10-13] من 20 قد بلغوا أعلى نسبة حيث قدرت ب 90% ، بينما نجد الطلبة الحاصلين على معدل ما بين [13-16] من 20 فقد بلغت نسبتهم 10% وهذا راجع إلى طبيعة التخصصات فهي لا تتطلب معدلات عالية ، ففي العلوم الاجتماعية و الانسانية لا تتطلب تخصصتهم معدل عالي ، فمعدل 10 مقبول حتى يستطيع الطالب دخول الجامعة و اختيار التخصص المناسب لهم واكمال تعلمهم للحصول على شهادة جامعية .

جدول رقم (05) : يبين متى اختار الطالب التخصص الجامعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
قبل ظهور النتيجة	42	%26,25
بعد ظهور النتيجة	188	%73,75
المجموع	160	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثين اختارت التخصص الجامعي بعد ظهور نتيجة البكالوريا حيث بلغت73,75%، في حين نجد أن نسبة 26,25% تمثل المبحوثين الذين اختاروا التخصص الجامعي قبل نتيجة البكالوريا، و هذا يدل على أن الطالب خلال المرحلة الثانوية لم يكن على دراية بالتخصصات الجامعية المتاحة له في الجامعة ، و غير متاكد هل أن المعدل الذي يتحصل عليه بعد اجتياز امتحان البكالوريا يسمح له باختيار التخصص الجامعي المرغوب فيه اما لا .

ب- عرض وتحليل بيانات المحور الثاني: تؤثر الوضعية الاجتماعية للأسرة في اختيار التخصص للطالب الجامعي

جدول رقم (06) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأبوين

الاحتمالات		التكرار	النسبة%
الأب	موظف	49	%30,63
	أعمال حرة	42	%26,25

	متقاعد	46	%28,75
	دون عمل	23	%14,37
المجموع		160	%100
الأم	موظفة	28	%17,5
	متقاعدة	12	%7,5
	ماكثة بالبيت	120	%75
المجموع		160	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أننسبة 30.63%من الآباء موظفون، في حين نجد أن نسبة 26.25%من الآباء الذين يمارسون الأعمال الحرة، بينما نجد 28.75% من الآباء متقاعدون ، في حين بلغت نسبة الآباء دون عمل 14.37%، فالنسب الثالثة الاولى متقربة فما بينها حيث نجد الاباء يقومون باعمال مختلفة ويشغلون مناصب متنوعة حتى يوفرون لأبنائهما كل مايحتاجونه لكون الاب هو رب الاسرة وعليه أن يعمل ليوفر لقمة العيش من مأكل وملبس ومشرب ومأوى لأسرتهم وعليه أن يتحمل مسؤولية ذلك ، كسا لام التي يقتصر دورها فقط فب المنزل على تلبية الأبناء .

أما بالنسبة لمهنة الأمهات فقد بلغت أكبر نسبة عند الأمهات الماكثات بالبيت ، حيث قدرت بـ 75% ، في حين نجد أن نسبة 17.5%عند الأمهات الموظفات، أما الأمهات المتقاعدات فبلغت النسبة عندهن 5.7%، فالنسبة العالية بالنسبة للأمهات الماكثات بالبيت رجع لطبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده فا المراة في مجتمعنا عليها أن تقوم بدورها في الأسرة فقط ، فمعظم الامهات نجدهن في البيوت دون عمل ، في حين نجد نسبة ضئيلة الى الامهات يعملن ويؤدين اكثر من دور في هذه الحياة .

جدول رقم (07) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأبوين

الأبوين / الاحتمالات	الأم		الأب	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دون مستوى	67	% 41,88	32	% 20
إبتدائي	37	% 23,12	33	% 20,62
متوسط	31	% 19,37	37	% 23,12
ثانوي	23	% 14,38	41	% 25,63
جامعي	2	% 1,25	17	% 10,63
المجموع	160	% 100	160	% 100

يبين الجدول أعلاه الى أن نسبة 41.88 % تمثل الامهات اللواتي دون مستوى ، في حين أدنى نسبة 1.25 % وهي تمثل الأمهات الجامعيات ، بينما تمثل أعلى نسبة عند الآباء في المستوى الثانوي25,63 % ، وأدنى نسبة 10,63 %في المرحلة الجامعية .

ومن خلال هذه النسب نلاحظ أن مستوى التعليمي للوالدين يتارجح بين المنخفض و المرتفع نوعا ما وهذا راجع الى طبيعة المجتمع و عادته وتقاليده ، ويعود كذلك الى أن المراة في مجتمعنا يفصلنها ماكثة بالبيت دون تعليمها عاكس الذكور الذين يوجهونهم الى التعليم و الحصول على مكانة عالية في العمل ، فالمستوى التعليمي المرتفع للوالدين يمكنهم من إتباع أساليب المناقشة و الحور مع أبنائهم مما يجنبهم الوقوع في أخطاء التوجيه الذي قد يقدم لهم من قبل أصدقائهم ، وبالتالي فتح مجال الثقة من طرف أبنائهم مما يساعدهم على ارشادهم وتوجيههم ، فالوالدين يحولنا دائما توجيه أبنائهم التوجيه السليم حنى لوكان دون المستوى ، فهولا يؤثر على ارشاد ابنائهم وتوجيههم في اختيار التخصص المناسب .

جدول رقم (08) : يوضح مدى اقتناع الطالب بالتخصص الذي اختاره

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
اقتناع الطالب بالتخصص الذي أختاره	151	% 94,37

عدم اقتناع الطالب بالتخصص الذي أختاره	09	% 5,63
المجموع	160	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من الطلبة مقتنعين بالتخصص الذي اختاروه و ذلك بنسبة 94,37% ،يعود ذلك الى أنا الطلاب أختاروا التخصص عن أقتناع دون ضغط من الأهل واختاروه رغبة فيه حسب قدراتهم وميولهم ليحققوا النجاح فيهم ، ومقبل نسبة 5,63 % من المبحوثين الذين كانوا غير مقتنعين بالتخصص الذي أختاروه ، وسبب ذلك أنهم ليسوا هم من أختاروا هذا التخصص قد تكون رغبة الوالدين في دراسة هذا التخصص لانه متوفر في سوق العمل ، أو تكون معدلاتهم لا تسمح باختيار التخصص الذي يرغبونهم ، الا أن معظم الطلاب مقتنعين بالتخصص الذي أختاره وهذا ما أثبتته نتائج البحث فهوله حرية الاختيار التخصص الذي يناسبه .

جدول رقم (09) : يبين ما إذا كانت الأسرة رفضت تخصصا كان الطالب يرغب فيه لأنه غير متواجد في الجامعة القريبة من مقر سكناه.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	41	% 25,62
لا	119	% 74,38
المجموع	160	% 100

من خلال نتائج الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن نسبة 74,38% من الطلبة لم ترفض أسرهم التخصص الذي كانوا يرغبون فيه لأنه غير متواجد في الجامعة القريبة من سكنهم ، في حين أدنى نسبة ترفض أسرهم

التخصص الذي كان الطلبة يرغب فيه وقدرت ب 25,62%ويعود ذلك الى بعد الجامعة عن مقر السكن، والضعف دخل الأسري حيث لاتستطيع الاسرة أن توفر لهم كل المطالب والتكاليف الدراسية ، وكذلك بسبب عادات وتقاليد المجتمع ، أما أعلى نسبة فهي لم ترفص أسرهم تخصصا كان يرغبون فيه بحجة أنه غير متوجد في الجامعة القريبة من مقر سكناهم ، بل تركت لهم حرية الاختيار في أي جامعة يردون أن يدرسون وفي أي تخصص .

جدول رقم (10) : يوضح ما إذا اختار التخصص مبني على أساس مهنة أحد الأبوين

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	04	% 2,5
لا	165	%97,5
المجموع	160	% 100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن أغلب الطلبة لم يختارو تخصصهم على أساس مهنة أحد الوالدين و ذلك بنسبة 97,5%، و هذا راجع إلى إستقلالية الطلبة في اختيارهم للتخصص الجامعي و عدم إجبار الأسرة على الخيارات التي يريدونها للمحافظة على استقرار النسق الأسري ، و هذا تجنبا للصراعات التي تحدث داخل الأسرة، في حين نجد أن نسبة 2,5 % من الطلبة الذين اختاروا تخصصهم الجامعي بناءا على مهنة أحد الوالدين، وذلك لتوفير مكان عمل لطلاب في نفس المكان الذي يشغله أحد والديه ، اما أعلى نسبة فهم يختارون تخصصهم على حسب قدراتهم وميولا تهم وحسب متطلبات سوق العمل ، ولم يختاروه على أساس مهنة أحد الوالدين أن الطالب له حرية اختيار التخصص الذي يرغب فيه.

جدول رقم (11) : يبين ما إذا كان المبحوث يستشير والديه عند اختياره التخصص الجامعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	118	% 73,75
لا	42	%26,25
المجموع	160	% 100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن المبحوثين الذين استشاروا أوليائهم خلال اختيارهم للتخصص الجامعي قدرت نسبتهم بـ73,75 % ، أما بالنسبة للمبحوثين الذين لم يستشيروا أوليائهم في إختيارهم للتخصص الجامعي بلغت نسبتهم 26,25% ويمكن إرجاع هذه النسبة العالية إلى إعتبار الأسرة نسق متكامل في المجتمع لذلك فالأبناء يستشيرون أوليائهم لمساعدتهم في اختيار التخصص، لكونهم لديهم الخبرة الكافية لتوجيههم وهم أدراء بمصلحتهم أكثر من أنفسهم ، فالطالبة يستشيرون أوليائهم عند اختيار التخصص دون أن تفرض عليهم أسرتهم تخصص بل تترك لهم حرية الاختيار.

جدول رقم (12) : يبين ما إذا اختارت الأسرة تخصص للطالب لأنه مرغوب في سوق العمل

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	66	%41.25

لا	94	%58.75
المجموع	160	% 100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 58.75%لم تفرض عليهم أسرهم تخصصا لأنه مرغوب في سوق العمل، في حين نسبة41.25%تفرض عليهم أسرهم اختيار تخصص لأنه في سوق العمل ، وهذا مايبين أن الاسرة لا تترك لطالب حريةاختيار التخصص الذي يتناسب مع قدراتهم وميولهم ورغباتهم بحكم فرص العمل متاحة بنسبة عالية في هذا التخصص وهو مطلوب في سوق العمل ، في حين النسبة العالية لم تفرض عليهم أسرهم تخصصا حتى لو كان مرغوب في سوق العمل بل تركت له حرية الاختيار .

ج- :عرض و تحليل بيانات المحور الثالث: تساهم العوامل الإقتصادية للأسرة في توجيه الطالب لتخصص الجامعي

جدول رقم (13) : توزيع افراد العينة حسب مستوى الدخل الأسري

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
مرتفع	15	% 9.37
متوسط	111	% 69.38
منخفض	34	% 21.25
المجموع	160	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة69.38 % من المبحوثين لهم دخل متوسط ، تليها نسبة 21.25 %من المبحوثين الذين لهم دخلا منخفضا ، في حين نجد أن نسبة 9.37 % من المبحوثين لهمدخل مرتفع ، ويتبين لنا أن معظم الطلبة مستوى دخلهم الاسري متوسط أي أنهم ينحدرون من عائلات مستوى معيشتهم المتوسط وحالتهم الاجتماعية متوسطة ، ويعود ذلك الى أن الوالدين يشغلنا مناصب صغيرة حتى يوفران لابنائهم مايحتاجنهم

جدول رقم (14) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة السكن

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
حضري	73	% 45.62
شبه حضري	66	% 41.25
ريفي	21	% 13.13
المجموع	160	% 100

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 45.62 % من الطلبة يسكنون في منطقة حضرية ، تليها نسبة 41.25% من الطلبة الذين يسكنون في مكان شبه حضري، في حين نجد من الطلبة الذين يسكنون في منطقة ريفية بنسبة 13.13 % ، نلاحظ من خلال هذه النسب فأغلبية الطلبة ينحدرون من أواسط بئيا حضرية ،وهذا يعكس المستوى الثقافي لدى أسر الطلبة من الوسط الحضري وإدراكهم لمتطبات حياتهم المستقبلية واحتياجات المجتمع لذوي الكفاءات والشهادات ، عكس الطلبة الذين ينتمون الى الوسط الريفي الشبه حضري الذين لا

تترفر لديهم نفس المستويات التعليمية ، اضافة الى امكانيتهم التي قد لا تتنسب مع طموحاتهم كبعد الجامعة على مساكنهم خاصة بالنسبة لفئة الإناث .

جدول رقم (15): يوضح ما اذا كانت الاسرة تلبي كل المطالب أو التكاليف الدراسية

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	74	% 46.25
أحيانا	78	% 48.75
لا	08	% 05
المجموع	160	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الأسر أحيانا تلبي طلبات الطالب و تكاليفه الدراسية و ذلك بنسبة 48.75 % و ذلك يعود إلى عدة عوامل و أسباب كضعف الدخل الأسري، في حين بلغت نسبة الأسر التي تلبي كل المطالب و التكاليف الدراسية بـ 46.25 %وهذين نسبتين متقربتين ويدل هذا على أن الدخل الأسري جيد ويسمح للطالب اختيار التخصص الذي يريده، في حين نجد نسبة 05 % من الأسر لا تلبي كل المطالب و التكاليف الدراسية، ويعودذلك لعدة أسباب وعوامل من بينها الدخل الاسري ، فاذا كان دخل الاسرة ضعيف لا تسطتيع الاسرة تلبية كل المطالب و التكاليف الدراسية، مما يعود بالسلب على الطالب في اختيار التخصص المناسب فبنعكس على نتائجه ، أما إذا كانت الاسرة تلبي كل مطالبه بحكم مستوى دخلها الاسري الجيد يساعد الطالب على إختيار التخصص المناسب والذي يرغب فيه وينعكس بالإيجاب على نتائجه الدراسية.

جدول رقم (16) : يوضح ما إذا كان الطالب قد أرغم على التخصص الذي يدرسه بحكم نقص تكاليفه الدراسية

الإحتمالات	التكرار	النسبة %

نعم	36	% 22.50
لا	124	% 77.50
المجموع	160	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الطلبة لم يرغموا على التخصص الذي يدرسونه بحكم نقص تكاليفه الدراسية، حيث بلغت النسبة 77.5% و هذا راجع إلى أن التخصص الذي يدرسه الطالب يكون حسب رغبته و ميوله دون أن ترغمه الأسرة على التخصص الذي يدرسه، بينما نجد نسبة 22.5% من الطلبة الذين أرغموا على التخصص، و من هنا نلاحظ أنه كلما كان الدخل الأسري لا بأس به كلما كانت نتائج الطالب أفضل و بالتالي يكون الاختيار الأنسب للتخصص و العكس صحيح .

جدول رقم (17) : يوضح ما إذا كان اختيار التخصص الجامعي بناءا على قرب الجامعة من مكان السكن

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	98	% 61.25
لا	62	% 38.75
المجموع	160	% 100

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة 61.25 %من أفراد العينة كان اختيارهم للتخصص الجامعي بناءا على قرب الجامعة من مكان السكن، لأن أسرهم لا تسمح لهم بالالتحاق بالجامعة البعيدة و هذا

لتفادي المصاريف الباهظة الثمن الخاصة بالنقل بالنسبة للمسافات البعيدة، في حين نجد نسبة 38.75 % من أفراد العينة لم يكن إختيارهم للتخصص الجامعي بناءا على قرب الجامعة من مكان سكناهم، بل اختاروا تخصصهم برغبة منهم وتركت لهم أسرتهم حرية الإختيار في الإلتحاق بالجامعة القريبة من مقر سكناهم أو في جامعة أخرى خارج الولاية .

جدول رقم (18) : يبين ما إذا كان مستوى الدخل الأسري يؤثر على اختيار التخصص

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	69	% 43.12
لا	91	% 56.88
المجموع	160	% 100

من خلال هذا الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة 56.88 %من المبحوثين لا يؤثر مستوى دخل أسرهم على إختيار التخصص الدراسي، مقابل نسبة 43.12 % منهم يؤثر مستوى دخل أسرهم على إختيار التخصص الجامعي ، فالطالب يختار تخصصه الجامعي برغبته حسب قدراته و ميوله دون تاثر مستوى الداخل على إختياره ، حيث نجد هناك طلبة ينحدرون من بيئات فقيرة ويكون مستوى دخلهم الاسري منخفض إلا انهم يختارون تخصصات جيدة كالطب و المحاماة مثل ، فالمستوى الدخل الاسري سوى كان منخفض أومرتفع لا يؤثر على إختيار التخصص لطالب الجامعي وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة .

جدول رقم (19) : يوضح ما إذا كانت الأسرة توفر وسائل التكنولوجيا للطالب في البيت

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	108	% 67.5
لا	52	% 32.5
المجموع	160	% 100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن معظم الأسر توفر وسائل التكنولوجيا بمختلف أنواعها في البيت وقد بلغت نسبة ذلك بـ 67.5 %مقابلنسبة 32.5 %من الأسر التي لا توفر وسائل التكنولوجيا لطالبة ،حيث أن الأسر التي توفر لإبنائها كل وسائل التكنولوجيا راجع إلى المستوى المعيشي الجيد و الدخل الأسري المرتفع لها ، مما يجعلها توفر كل مايحتاجه الطالب حتى تساعده على تحقيق النجاح وبلوغ الأهداف في ظروف حسنة ، في حين الأسر التي لا توفر وسائل التكنولوجيا في البيت لطالب ويعود ذلك إلى ضعف الدخل الأسري والمستوى المعيشي السئ ،حيث لا يستطيع الوالدين توفير كل ما يحتاجه الطالب من متطلبات بمختلف أنواعها كاالكمبيوتر و الأنترنات مثل،إلا أنهذا لا يقف كحاجز أمام لطالب في بلوغ أهدافه وتحقيق في ما يرغب فيه .

- **جدول رقم (20) : يوضح توزيع أفرد العينة حسب سبب إختيار التخصص الجامعي**

الإحتمالات	التكرار	النسبة %

رغبتك فيه	126	% 78.75
رغبة الأهل	26	% 16.25
ضعف الدخل الأسري	08	% 05
المجموع	160	% 100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 78.75 % من المبحوثين اختاروا تخصصهم رغبة فيه، ثم 16.25 % اختاروا تخصصهم تلبية لرغبة آبائهم، و في الأخير 05% من المبحوثين اختاروا تخصصهم بسبب ضعف الدخل الأسري، و هذا يعني أن نصف الطلبة حققوا إشباعا لرغباتهم في اختيار التخصصات، فلكل نجاح لابد من وجود عامل الرغبة الهادفة قبل كل شيء.

كما أن هناك من الطلبة من اختاروا تخصصاتهم اشباعا لرغبات آبائهم بالرغم من رغبتهم في التوجه إلى تخصص آخر، احتراما لآبائهم تقديرا لهم، أو ثقة في آرائهم و اختياراتهم و هذا يدل على دور الأهل في إختيار تخصص الأبناء، كما أن ضعف الدخل الأسري يؤدي بالطالب إلى اختيار تخصص جامعي يكون اقل تكلفة ، فضعف الدخل من أحد العوامل التي تؤثر على إختيار الطالب لتخصصه الجامعي.

ثانيا: نتائج البحث

أ- تحليل و مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى:

نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن أغلب الوالدين مستواهم التعليمي دون الجامعي و ذلك بنسبة 1.25 عند الأمهات و 10.63 عند الآباء، و على الرغم من أغلب الوالدين مستواهم التعليمي دون الجامعي لكنهم يستطيعون توجيه الطالب.

كما نلاحظ أن أغلب الطلبة يستشيروا أوليائهم في اختيار التخصص الجامعي و ذلك بنسبة 73.75% و هذا ما يدل على أن للأسرة دور كبير في استشارتها خلال اختيار التخصص و هنا نلاحظ أن للأسرة أهمية في استشارتها لكنها لا تفرض على الطالب تخصص كانت تطمح إليه.

أما بالنسبة للطلبة الذين توجههم أسرهم حسب متطلبات الحياة المهنية فقد قدرت نسبتهم بـ 41.25%مقابل الذين لا تفرض عليهم أسرهم تخصصا موجودا في سوق العمل وذلك بنسبة 58.75% و هذا لا ينفي دور الأسرة بل تقوم بتوجيه أبنائها حسب رغباتهم و ميولاتهم المهنية.

كما أن معظم الطلبة لم يختاروا تخصصهم على أساس مهنة أحد الوالدين نظرا لإستقلالية الطالب في اختيار التخصص، كما نجد أن معظم الطلبة موافقون و مقتنعون بالتخصصات التي اختاروها و بلغت نسبة ذلك 94.37 % أي أنهم يختارون تخصصاتهم وفقا لرغباتهم و ميولاتهم و طموحاتهم المستقبلية.

ومن هنا أصبح الطالب في مرحلة عمرية قادر على اختيار التخصص الذي يناسبه، ، فالأسرة أصبحت على يقين بما يختاره الطالب فهو أصبح أكثر استقلالية عما كان عليه من قبل نظرا للتقدم و التطور الحاصل في المجتمع و الوضعية الاجتماعية للأسرة لا تؤثر على اختيار التخصص الجامعي للطالب.

ب- تحليل و مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثانية:

من خلال النتائج السابقة يتضح لنا أن معظم الطلبة أحيانا تلبي أسرهم كل المطالب و التكاليف و ذلك بنسبة 48.75% و ذلك بسبب عدة عوامل و أسباب كضعف الدخل الأسري و نجد الطلبة الذين تلبي أسرهم كل المطالب و التكاليف الدراسية بلغت نسبة ذلك 46.25% بحكم حسن المستوى المعيشي للأسرة إضافة إلى أنها توفر الدعم المادي لهم.

أما بالنسبة للطلبة الذين لم يرغموا على التخصص الذي اختاروه بحكم نقص تكاليفه الدراسية بلغت نسبتهم77.5 % لأن الأسرة لم تفرض على الطلبة التخصص الذي تكون مصاريفه متدنية فهي تركت لهم حرية الاختيار.

كما نلاحظ أن معظم الطلبة كان اختيارهم للتخصص الجامعي بناءا على قرب الجامعة من مكان سكنهم و هذا ما عبرت عليه النسبة التالية و المقدرة بـ 61.25 % و مع التقدم الحاصل و الانفتاح الذي تشهده الأسر في وقتنا الحالي أصبح أمر عادي الانتقال من مكان لآخر.

أما بالنسبة للعامل المادي و دخل الأسرة و تأثيرها على اختيار التخصص الدراسي، فلقد بينت نتائج الدراسة أنه ليس له تأثير على اختيار الطالب لتخصصه الدراسي.

وبذلك فالعوامل الاقتصادية لا تساهم في توجيه الطالب في اختيار تخصصه في المرحلة الجامعية.

ثالثا -النتائج العامة للدراسة:

من خلال نتائج الدراسة الميدانية التي أجريناها، و من خلال نتائج التساؤلات السابقة توصلت الدراسة إلى النتيجة العامة أن للأسرة الدور الكبير و الفعال في استشارتها و إرشاد الطلبة نحو اختيار التخصص دون أن تفرض عليهم تخصصا من طموحاتها.

بالإضافة إلى أن المستوى التعليمي للأسرة ليس بالضرورة يؤثر في اختيار الطالب للتخصص الجامعي لأنه قد يكون متدني غير أن الأسرة كذلك تساعد الطالب في اختيار تخصصه، حيث وجدنا أن الأسرة تعتمد على أساليب مختلفة من خلالها تستطيع أن تقدم أفضل البدائل المتاحة للطلبة.

قد تقوم بإرشادهم من خلال ما يقدمه الأب و الأم و الإخوة من خلال مساعدتهم في اختيار التخصص، كما أن أسرهم تفهمت اختيارهم للتخصص الجامعي، و هذا ما أكدت الدراسة من خلال أهمية استشارة الأسرة في اختيار التخصص. كما أنها تسعى جاهدة إلى تحسين الدخل الأسري لها من خلال توفير الإمكانيات المادية، وهذا كله من أجل ضمان مستقبل جيد لأبنائها.

وفي الأخير تبقى هذه النتائج تتحكم فيها العديد من المتغيرات (خصائص العينة) من جنس و وضع مادي و اقتصادي للوالدين و الحالة العائلية، فلو أن هذه الدراسة طبقت على مبحوثين آخرين في منطقة معينة وذات خصائص مغايرة لتحصلنا على نتائج مغايرة.

وبهذا فإننا نترك المجال لدراسات أخرى تكون أكثر عمقا ودقة و شمولا لمعرفة أهمية دور الأسرة في اختيار الطالب للتخصص و التي تقف بدورها وراء الاختيار المناسب للطلبة.

و يمكن استخلاص النتائج العامة فيما يلي:

1- للأسرة دور في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، و لكن دورها يقتصر على مساعدتهم في الاختيار دون أن تفرض عليهم خياراتها.
2- المستوى التعليمي للأسرة ليس عاملا حاسما في تحديد مساهمة الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء.

3- أغلبية المبحوثين أشار ضرورة استشارة الأسرة خلال اختيار التخصص الجامعي.
4- الوضعية الاجتماعية ليست عاملا حاسما في مساهمة الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء.
5- أشار أغلبية المبحوثين أن أسرهم لم تفرض عليهم تخصصا جامعيا لشغل مهنة أحد أفراد الأسرة.
6- أشار أغلبية المبحوثين أن أسرهم لم تفرض عليهم تخصصا لأنه متواجد في الجامعة التي قرب مدينتهم أو رفضوا تخصصا كانوا يرغبون فيه لأنه غير متواجد في الجامعة القريبة من مدينتهم.

الخلاصـــة

قمنا في هذا الفصل بالتعليق على الجداول التي كانت قد طرحت كأسئلة و الإجابة عنها ومنه تحليـــل ومناقشة كل فرضية على حدى من خلال النتائج التوصل اليها وعرض النتائج العامة من خلال الدراسة.

الخاتمة

الـخـــاتـــمـــــــــــة

نستنتج من خلال كل ما سبق التطرق إليه في دراستنا، أن الأسرة في التنظيم الأول الذي يتكفل بالفرد وبرعايته و تنشئته، و إن ذلك ليس بالأمر الهين خاصة إذا تعلق الأمر باختيار الطالب للتخصص الجامعي في مجالات الحياة و خاصة في المجال التربوي و التعليمي و المهني، فيصبح الطالب ذا اهتمام كبير بمستقبله الدراسي و أكثر اندفاعا نحو إحراز النجاح و التفوق، خاصة إذا لقي الطالب الدعم والتشجيع من طرف المحيطين به. وبهذا فإن للأسرة ظروفها الثقافية والاجتماعية والإقتصادية الأثر البالغ في اختيار الطالب لتخصصه الجامعي، وبالتالي تكون كذلك ذات الأثر البالغ في النجاح أو الفشل نحو الاختيار المهني، حيث تضم هذه الخبرة جملة من المتغيرات التي تؤثر و تتأثر في نفس الوقت بغيرها.

فلا شك أن الأسرة تعطي أهمية كبيرة لدورها في اختيار الطالب للتخصص الجامعي من خلال تؤثر مستواها التعليمي أو تأثير وضعيتها الاجتماعية، أو من خلال تأثير الدخل الأسري لها، فهي تأثر بشكل أو بآخر في اختيار التخصص الجامعي .

فالأسرة تعد عاملا هاما في اختيار الطالب للتخصص الجامعي من خلال تشجيعه و تحفيزه و الاهتمام بمستقبله و بذلك يكون النجاح المدرسي و بدوره القاطع في النجاح المهني و التطور المتوازن و الاندماج في المجتمع .

وبنـــاء على ماتطرقنـــــا إليه من خلال دراستنا نقترح مجموعةمن التوصيات وهيا كالأتـــي :

- يجب على الأسرة الاجتهاد في التعرف على شخصية أبنائها و ميولاتهم و رغباتهم و توجيههم إلى التخصص الملائم لهم.
- من الضروري أن يقوم الإعلام بدوره في التوعية الكافية بأهمية الإختيار المناسب للتخصص الدراسي الجامعي عبر البرامج الإرشادية و الحوارية.
- قرار اختيار التخصص هو قرار مصيري بالدرجة الأولى ويجب أن يجوز على قد كبير من الاهتمام والسؤال و البحث و التقصي قبل اتخاذه.
- كلما كانت للطالب قابلية لاكتشاف نفسه واكتشاف اهتماماته ومواهبه، كلما زادت فرصته في اختيار التخصص الأنسب له ولحياته.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

-القواميس و المعاجم:

1- المنجد في اللغة و الإعلام: د.م، دار المشرق ، بيروت (لبنان)، 1986.

2- عبد الناصر سليم خامد : معجم المصطلحات الخدمة الإجتماعية ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان 2011.

3- محمدعاطف غيث : قاموس علم الإجتماع ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2007.

4- معن خليل العمر : معجم علم الإجتماع المعاصر ، دار الشروق للنشلر و التوزيع ، عمان، 2006 .

5- موسوعة المعارف التربوية: علم الكتاب ، القاهرة ،2007.

-الكتب:

6- أحمد محمد وأخرون : التربية الاسرية ومؤسسات التنشئا الإجتماعية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2018.

7- أسامة كامل محمد : التماسك الأسري ومهارت خل المشكلات الإجتماعية لدى الأبناء ، دار الكتب و الوثائق القومية ، مصر ، 2012 .

8- أسعد محمود شوق: علم الإجتماع العائلة ، دار البداية للنشر وموزعون ، الأردان، 2012.

9- أكرم مصباح عثمان : مستوى الاسرة وعلاقتها بالسيمات الشخصية والتحصيل للأبناء ، دار إبن حازم ، لبنان ، 2012

10-بلقاسم سلاطنية: حسان الجيلاتي: منهجية العلوم الإجتماعية، دار الهدى للطباعة والتوزيع ، الجزائر 2004.

11-ثوريةعبد القادر حمدي، صابر سعدي أبوطالب : الإرشاد و التوجيه في مراحل العمر، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة ، 2008.

12-حسن البشير سعد الأبح: المحددات الاجتماعية لارتكاب السلوك المنحرف ، جامعة الزاوية (دار الكتب الوطنية) ، ليبيا ، 2013.

13- حسن عصام الدليمي ، علي عبد الرحيم صالح : البحث العلمي اسسه ومناهجه ، الرضوان للنشر و التوزيع ، عمان ، 2013.

14- حسن فليح خلف : اقتصاديات التعليم و تخطيطه ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، 2007.

15- رشدي احمد طعيمة ، محمد سليمان البندري : التعليم الجامعي بين رسدي الواقع و رؤى التطوير ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 2006.

16- رشيد زرواني : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، قسنطينة، 2008.

17- سعيد محمود عثمان: الاستقرار الاسري و اثره على الفرد و المجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر ، 2009.

18- سناء الخولي : الاسرة و الحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 2008.

19- سمير كامل احمد شحاتة ، سليمان محمد :تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للنشر والتوزيع ، مصر، 2007.

20- عبد الرحمان وائل التل، عيسى محمد القحل: البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، دار حامد للنشر و التوزيع ، عمان،2007.

21- عبد العزيز صقر الغربي : الجامعة و السلطة ، دار العالمية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2005.

22- عبد العزيز السيد البهواش : ضمان الجودة في التعليم العالي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2005 .

23- عبد القادر القصير : الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الإجتماع الحضري و الأسري) ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 1999.

24- عبيدات ذوقان و أخرون : البحث العلمي (مفهومه ، وأدواته و أساليبه) ، دار الفكر، عمان ، 2014.

25- عثمان فريد رشدي : الإرشاد و التوجيه المهني بين النظرية و التطبيق ، دار الراية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2005.

26- عز الدين شريفي : مناهج البحث العلمي ومناهج المخطوطات،دار شريفي للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2005.

27- عزيز داوود : مناهج البحث العلمي ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2006.

28-عصام توفيق قمر ، سحر فتحي مبروك : الرعاية الإجتماعية للأسرة و الطفولة ، المكتبة العصرية ، مصر ، 2009.

29- فيصل دليو وأخرون : المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة ، مخبر علم الإجتماع والإتصال ، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2006.

30- فيصل محمود الغرايبة : الخدمة الإجتماعية التعليمية ، ,الجنادرية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2012.

31- فيصل محمود الغرايبة : العمل الإجتماعي مع الأسرة و الطفولة ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2012 .

32- كامل علوان الزبيدي : علم النفس الإجتماعي ، الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، 2004.

33- ماجد الخياط: أساليب البحث العلمي ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010.

34- محمد الشناوي ، ماجدة السيد عبيد: التنشئة الإجتماعية لطفل ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان 2008.

35- محمد إبراهيم : دور التربية في مستقبل الوطن العربي ، دار مجد الوي ، 2003.

36-محمد بوعشة : أزمة التعليم العالي في الجزائر و العالم العربي ، دار الجبل ، بيروت ، 2002.

37- محمد جاسم العبيدي : مدخل إلى العلم النفس الإجتماعي ، ط3 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2008.

38- محمد عبد العال النعيمي وأخرون : طرق ومناهج البحث العلمي ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008.

39- محمد محمد القاسم : المدخل إلى مناهج البحث العلمي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003.

40-محمد منير مرسي : الإتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2002.

41-محمد مولاي بودخيلي : نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل المدرسي ، الديوان المطبوعات الجامعية ، عمان، 2004.

42- محمود سعيد طه ، محمد ناس السيد : قضايا في التعليم العالي الجامعي ، مركز أيات للطباعة و الكمبيوتر ، مصر ، 2003.

43-مصطفى زايد : التنمية الإجتماعية و النظام التعليم الرسمي في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2000.

44- مصطفى ربحي عليان ، عثمان محمدغنيم : مناهج و أساليب البحث العلمي ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000.

45- مهدي التميمي: مهارات التعليم (دراسات في الفكر و الأداء التدريسي) ،دار الكنوز المعرفة ، الأردن ، 2007.

46- مهدي السماراتي: إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الإنتاج و الخدمي ، دار جريرللنشر و التوزيع ، عمان ، 2007.

47- مهدي محمد القصاص : علم الإجتماع العائلة ، كلية الأداب للنشر و التوزيع ، جامعة المنصورة ، مصر ، 2008 .

48- ميلود سفاري، الطاهر سعود : المدخل إلى المنهجية في علم الإجتماع ، مخبر علم إجتماع الإتصال ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2007.

49- ناصر أحمد الجولدة ، رستم عبد المالك .رسمي: الأسرة و تربية الطفل ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، الأردن ، 2010.

50- وجيه حسن الفرج: التنشئة الإجتماعية للطفل ما قبل المرسة ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان ،2006.

51-وفاء محمد البرادعي : دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2002.

-المجالات الإلكترونية :

52--أحمد زقاوة : محددات النجاح الدراسي ، مقاربة سيكولوجية ،المركز الجامعي ، دراسات تربوية ونفسية ، مخبر تطوير ممارسات النفسية، غليزان ، العدد 12 جوان 2012.

53- توفيق زروقي : دور المحدددات الإجتماعية لطالب الجامعي في إختيار التخصص الدراسي المرحلة الجامعية ، جامعة العربي التبسي- تبسة- ، مجلة الأداب و العلوم الإجتماعية ، العدد 15 جوان 2016 ، منشورات جامعة البليدة ، 2016.

54-فيصل الشلوي : إختيارت الطلاب الجامعيين في المجتمع السعودي ليست إستثناء ، صحيفة الرياض اليومية الصادرة عن مؤسسة اليمامة الصحيفة، اليوم 2018/02/04 . www.Ariyad.com،01،2008، 14508

- **الملتقيات :**

55-علي عزوز : دور المدير المخبر والمجلس العلمي في ديناميكية المخبر ، الملتقى الوطني حول أفاق الدراسات العليا و البحث العلمي في الجامعة الجزائرية أيام 23- 26 أفريل 2012 .

56-وزارة التعليم العالي و البحث العلمي : التعليم والبحث العلمي في الجزائر من 1962 – 2002 .

الرسائل والمذكرات :

57- أيمن يوسف : تطور تعليم العالي (الإصلاح والأفاق السياسية) رسالة لنيل شهادة الماجستر في علم الإجتماع السياسي، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، قسم علم الإجتماع ، جامعة يوسف بن خدة ، الجزائر ، 2007-2008.

58- خرفية العود : الأساليب البيداغوجية في الجامعة وعلاقتها بالتكيف الطالب الجامعي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، علم الإجتماع التربوي ، 2013 -2014 .

59- نوال زغينة: الأسرة ، مدرسة ومسارات التعلم (العلاقة مابين حساب الوالدين و التعلمات المرسية للأطفال)، مذكرين شهادة الماجستر في علم النفس المدرسي ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم علم النفس و علوم التربية والأرطوفونيا ، سنة جامعية 2012 /2013 .

60-نوال زغينة : دور الظروف الإجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة علوم في علم الإجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم علم الإجتماع و الديمغرافيا ، تخصص تنظيم وعمل ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2007 /2008 .

61- نوال نمور : كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثره على جودة التعليم العالي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر ، طلية العلوم الإقتصادية والتسيير ، قسم علوم التسيير ، تخصص إدارة الموارد البشرية ، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2012/2011 .

62-سعيدة نيلي : دور محددات الأسرية في إختيار الطالب الجامعي للتخصص الجامعي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في علم إجتماع التربوي ، كلية الإنسانية و الإجتماعية ، قسم علم الإجتماع و الديمغرافيا ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة -، 2015 /2016 .

63-سعيدة نيلي : دور الطالب الجامعي في العمل التطوعي داخل المجتمع ، مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، تخصص علم الإجتماع تنظيم و عمل ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2014/2013.

المراجع باللغة الأجنبية :

64- Sadek Bakouch ; la relation éducation –development , office des-publications universitaires, Alger ;2009.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي – تبسة-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم عـــلم الاجـــتماع-

تخصص : علم اجتماع تربية

سنة ثانية ماستر

-إستمـــــــــارة البحـــــث:

دور العوامل السوسيــو اقتصادية للأسرة في توجيه الطالب الجامعي

دراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية على عينة من طلبة السنة الثانية ماستر

في إطار إنجاز المذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع التربية بعنوان دور العوامل السوسيو إقتصادية للأسرة في توديه الطالب الجامعي أضع بين أيدكم هذه الاستمارة التي تضم مجموعة من الاسئلة أرجو الاجابة على هذه الاسئلة بوضع علمة(X) ، وأحيطكم علما بأن المعلومات التي تدلون بها تبقى في سرية تامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي

السنةالجامعية: 2017-2018

-المحور الأول:البيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- العمر : 1[23-28] ☐ [29-34] ☐ [35 فما فوق] ☐

3- التخصص: علم اجتماع تربية ☐ علم اجتماع تنظيم وعمل ☐ أنثروبولوجيا ☐

الإجرام ☐ تنمية وموارد بشرية ☐

4- معدل البكالوريا : 10-13 ☐ 13-16 ☐ 16- فأكثر ☐

5- متى اخترت تخصصك الجامعي :قبل ظهور نتيجة البكالوريا ☐ بعد ظهور نتيجة البكالوريا ☐

-المحور الثاني:تؤثر الوضعية الاجتماعية للأسرة في اختيار التخصص للطالب الجامعي .

6- مهنة الأب ؟ موظف ☐ أعمال حرة ☐ متقاعد ☐ دون عمل ☐

7- مهنة الأم ؟ موظفة ☐ متقاعدة ☐ ماكثة بالبيت ☐

8- مستوى تعليم الأب ؟

دون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

9- مستوى تعليم الأم ؟

دون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

10- هل انت مقتنع بالتخصص الذي اخترته ؟ نعم ☐ لا ☐

11- هل رفضت أسرتك تخصصا كنت ترغب فيه , بحجة أنه غير متواجد في الجامعة القريبة من مقر سكناك ؟

اقتناع الطالب بالتخصص الذي اختاره ☐ عدم اقتناع الطالب بالتخصص الذي اختاره ☐

12- هل كان اختيارك للتخصص الدراسي مبنيا على أساس مهنة أحد الوالدين ؟ نعم ☐ لا ☐

13-هل استشرت والديك عند اختيارك للتخصص الجامعي ؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل اختارت لك أسرتك تخصصا لأنه متواجد في سوق العمل ؟

نعم ☐ لا ☐

-المحور الثالث: تساهم العوامل الاقتصادية للأسرة في توجيه الطالب للتخصص الجامعي.

15-ماهو مستوى الدخل لأسرتك ؟

مرتفع ☐ متوسط ☐ منخفض ☐

16- مانوع السكن الذي تقيم فيه ؟

حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐

17- هل تلبي أسرتك كل المطالب أو التكاليف الدراسية؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

18- هل أرغمت على التخصص الذي تدرسه بحكم نقص تكاليفه الدراسية ؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل تعتقد أن اختيارك للتخصص الجامعي كان بناءا على قرب الجامعة من مكان السكن ؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل أثر مستوى الدخل الأسري على اخيارك للتخصص ؟ نعم ☐ لا ☐

21-هل توفر لك أسرتك وسائل التكنولوجيا في البيت ؟ نعم ☐ لا ☐

22-ماهو سبب اختيارك للتخصص الجامعي ؟ رغبتك فيه ☐ رغبة الأهل ☐ ضعف الدخل الأسري ☐

المذكرة : دور العوامل السوسيو اقتصادية للأسرة في توجيه الطالب الجامعي دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية على عينة من طلبة سنة ثانية ماستر بقسم علم الاجتماع _ تبسة _

الطالبة : تايب سارة **المؤطرة : الدكتورة سيد علي ذهبية**

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة القائمة بين العوامل السوسيو إقتصادية للأسرة و اختيار الطالب للتخصص الجامعي ، حيث افترضنا : هل تؤثر الوضعية الإجتماعية للأسرة في اختيار التخصص للطالب الجامعي ، هل تساهم العوامل الاقتصادية للأسرة في توجيه الطالب للتخصص الجامعي ، صيغة دراستنا دفعتنا إلى الاعتماد على الإستمارة كأداة رئسية في جمع المعطيات ، و قد توصلت الدراسة إلى إن الوضعية الاجتماعية للأسرة لا تؤثر على توجيه الطالب في اختيار تخصصه ، وأن للأسرة دور في توجيه أبناءها نحو التخصص الجامعي .

الكلمات المفتاحية : العوامل السوسيو إقتصادية، الأسرة ، التوجيه ، الطالب الجامعي ، الجامعة

L'étude visait a détermine la relation entre la facture économique socio familiales et le choix de la spécialisation de l'université, ou nous supposons : est ce que le stations sociale de la famille influaient sur le choix de la spécialisation universitaire, sont les facteurs économiques de la famille contribuent a'la direction de l'étudiant pour la spécialisation de l'université, notre formule d'étude nous a cconduit a' appuyer sur la forme comme outille clés collecte des donnes l'étude a Réville que la famille n'effecte pas l'orientions de l'étudiant dans la sélection de sa spécialité et que la famille a un rôle a jouer en orientation ses enfants vers la spécialisation universitaire.

Facteurs socio - économiques, famille, orientation, étudient – universitaires, université.

وزارة التعليم العالـي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي -تبسة-

جامعة العربي التبسي – تبسةLARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعيةUNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA
قسم علم الاجتماع

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الشعبةل : علم الاجتماع
التخصص: علم إجتماع تربية

دورالعوامل السوسيوإقتصادية للأسرة في توجيه الطالب الجامعي

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية على عينة من طلبة سنة ثانية ماستر– قسم علوم إجتماع – تبسة–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د"

دفعة: 2018

من إعداد الطالبة: تايب سارة
إشراف الأستاذ: الدكتورة/ سيد علي ذهبية

لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
لبني فتيحة	أستاذ محاضر- أ -	رئيســــــا
سيد علي ذهبية	أستاذ محاضر – أ-	مشرفا ومقررا
برايجي سليمان	أستاذ مساعد – ب -	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

أهـــــــدي هـــــــــــذا العمل المتواضع إلى والديـــا الكريمين اللذان زرعا فيا حب العلم ومعنى الصبر و العطاء " حفظهما الله وأطال في عمرهما وأمدهما بالصحة والعافية .

و إلى كل أفراد عائلة تايب كبير وصغير وبالخصوص أختي الكريمة سناء .

و إلى كـــــل الأقـــــــارب والأصـــــــدقاء و الأحبـــــــــــة.

و إلى زميلاتي وزملائي في السنة الثانية ماستر علم الاجتماع التربية دفعة 2017-2018.

سارة

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أما بعد.....

يسرني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتي المشرفة الدكتورة: سيدعلي ذهبية ،التي بذلت معي جهدا كبيرا في توجيهي وإرشادي ، وفتحت لي صدرها وغمرتني بفيض علمها وكرمها، فجزاها الله عني خير الجزاء ، وجعل ما قدمته لي من عون ومساعدة في موازين أعمالها الصالحة .

أتقدم بجزيل الشكروالعرفان إلى لجنة المناقشة على تكرمهم بقبول مناقشة رسالتي.

وفي الأخيرلا يسعني إلا أن أتقدم بشكري إلى كل من قدم لي يد العون لانجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

والله من وراء القصد والهادي إلى سواء السبيـل

فهـــــــرس المحتـــويـــــــــات

العنوان	الصفحة
شكر و تقدير	
فهرس الجداول	
مقدمة	
الفصل الأول : الإشكالية و الإجراءات المنهجية للدراسة	
الدراسات السابقة	
الإشكالية	
الفرضيات	
أهمية الدراسة	
أهداف الدراسة	
تحديد المفاهيم	
الإجراءات المنهجية للدراسة	
المقاربة النظرية للدراسة	
الفصل الثاني : العوامل السيسيواقتصادية للأسرة	
تمهيد	
الوضعية الاجتماعية	
المستوى التعليمي للأبوين و المستوى الثقافي للأسرة	
المكانة الاجتماعية للأسرة	
حجم الاسرة و طبيعة العلاقات بين افرادها و بيئتها الاجتماعية	
الوضعية الاقتصادية	
الدخل الاسري	
نوع السكن	
الخلاصة	
الفصل الثالث: الأسرة و النظريات الاجتماعية المفسرة لها	

تمهيد	
نشاة الاسرة خصائصها و اهدافها	
نشاة الاسرة	
خصائص الاسرة	
اهمية الاسرة	
انواع الاسر و مقومات تكوينها ووظائفها	
انواع الاسر	
مقومات تكوين الاسرة	
وظائف الاسرة	
النظريات المفسرة للاسرة	
النظرية البنائية الوظيفية و نظرية الصراع	
النظرية التفاعلية الرمزية و النظرية التطورية _ التنموية _	
الاتجاه التجريبي و اتجاه دراسة الموقف	
الخلاصة	
الفصل الرابع : التعليم الجامعي	
تمهيد	
مفهوم الجامعة و ظائفها و اهدافها	
مفهوم الجامعة	
وظائف الجامعة	
اهداف الجامعة	
مفهوم التعليم العالي و مكوناته	
مفهوم التعليم العالي	
مكونات التعليم العالي	
مفهوم التعليم و اقسامه	
مفهوم التعليم	
اقسام التعليم	

الخلاصة	
الفصل الخامس : عرض و تحليل البيانات و النتائج	
عرض و تحليل و تفسير النتائج	
نتائج البحث	
النتائج العامة للدراسة	
الخلاصة	
الخاتمة	
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
1.	**توزيع أفراد العينة حسب الجنس**	

.2	توزيع أفراد العينة حسب فئات الأعمار	
.3	توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي	
.4	توزيع أفراد العينة حسب معدل البكالوريا	
.5	منذ اختار الطالب التخصيص الجامعي	
.6	توزيع أفراد العينة حسب مهنة الابقوين	
.7	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأبوين	
.8	مدى اقتناع الطالب بالتخصص الذي اختاره	
.9	ما إذا كانت الأسرة رفضت تخصصا كان الطالب يرغب فيه لأنه متواجد في الجامعة القريبة من مقر سكناه	
.10	ما إذا اختار التخصص التخصص على أساس مهنة احد الوالدين	
.11	ما إذا كان المبحوث يستشير والديه عند اختياره التخصص الجامعي	
.12	ما إذا اختارت الأسرة تخصصا للطالب لأنه مرغوب في سوق العمل	
.13	توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل الأسري	
.14	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة السكن	
.15	ما إذا كانت الأسرة تلبي كل المطالب أو التكاليف الدراسية	
.16	ما إذا كان الطالب قد أرغم على التخصيص الذي يدرسه بحكم نقص التكاليف الدراسية	
.17	ما إذا كان الاختيار التخصصي الجامعي بناءا على قرب الجامعة من مكان السكن	
.18	ما إذا كان مستوى الدخل الأسري يؤثر على اختيار التخصص	
.19	ما إذا كانت الأسرة توفر وسائل التكنولوجيا للطالب في البيت	

20.	توزيع افراد العينة حسب سبب اختيار التخصص الجامعي	

مقدمة

مـــقـــــدمـــــــة

الفرد في حياته يمر بمراحل عمرية لكل منها تأثيره على حياة الفرد و سلوكه وحتى اختياراته، وأهمها مرحلة الشباب ففي هذه المرحلة يتجه الكثير من الشباب إلى الاستقلالية و يتجلى ذلك في كثير من الأمور من أبرزها حب الاستقلال بالرأي و البعد عما تمليه عليه الأسرة من مقترحات وتصورات ومن ذلك اختيار التخصص الدراسي وغيرها من الأمور.

ومنها لاشك في أن للأسرة دورا فعالا في إرشاد أبنائها في رسم معالم مستقبلهم ، لكن كثيرا ما تختلف القيم والمعايير بين الإباء و الأبناء بالنسبة للمستقبل الأفضل، لذلك نجد الطلبة دائما في حيرة عند اختيارهم للتخصص الجامعي المناسب، الذي يتلائم مع قدراتهم العلمية و رغباتهم الشخصية وبين ما تريده أسرهم.

في حين نجد البعض منهم قد وقعوا في دوامة، يصعب عليهم الخروج منها جراء اختيارهم تخصصات يكتشفون بعد فوات الأوان عدم مقدرتهم على متابعتها، مما يتسبب في ضياع جهودهم وسنوات دراستهمو يظل الطالب يدور في حلقة مفرغة، ويصبح ضحية التردد ونقص التوجيه و مما لا شك فيه أن توجيه الطالب توجيها سليما يخضع لعدة عوامل منها : البيولوجية و النفسية و الاجتماعية ، فهو يتأثر ويؤثر في أهله ومجتمعه و اجتماعيا وتاريخيا وبكل ما يحيط به.

فموضوع الأسرة من أهم الموضوعات التي لها تأثير بالغ على الطلبة و على اختيارهم للتخصص الجامعي، وقد يكون ذلك من خلال المستوى التعليمي للأسرة أو تأثير الوضعية الاجتماعية والاقتصادية لها.

وقد احتوت الدراسة على 05 فصول:

* **الفصل الأول:** و هو الفصل الإشكالية و الإجراءات المنهجي للدراسة الذي يتضمن الدارسات السابقة ومن خلال ذلك تم تحديد الإشكالية والفرضيات، أهمية الدراسة و أهدافها ، و تحديد المفاهيم، الإجراءات المنهجية لدراسة ،المقاربة النظرية لدراسة -

أما الفصل الثاني:المتضمن العوامل "السوسيو اقتصادية للأسرة وفيه الوضعية الاجتماعية ويحتوى على المستوى التعليمي للأبوين والمستوى الثقافي للأسرة والمكان الاجتماعية وكذلك حجم الأسرة وطبيعة العلاقة بين أفردها وبيئتهاالاجتماعية ، وكذلك الوضعية الاقتصادية و تتضمن الداخل الأسري و نوع السكان .

أما الفصل الثالث: أحتوى على ماهية الأسرة ونظرياتها وفيه نشأة الأسرة، خصائصها، أهميتها، أنواع الأسر، مقومات تكوين الأسرة، وظائف الأسرة، والنظريات الاجتماعية المفسرة لها.

وفي الفصل الرابع: تضمن التعليم الجامعي وأحتوى على: مفهوم الجامعة ،وظائفها، أهداف الجامعة، مفهوم التعليم العالي ومكوناته و مفهوم التعليم و أقسامه.

أما الفصل الخامس: يهدف إلى تقسيم البيانات المتعلقة بالفرضيتين وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي قمت بتحليلها ومناقشتها وتفسيرها تفسيرا سوسيولوجيا، والذي من خلال تمكنت من الإجابة على الفرضيتين التي طرحتها الدراسة.

الفصل الأول : الاشكالية والاجراءات المنهجية للدراسة

أولا: الدراسات السابقة

ثانيا: الإشكالية

ثالثا: فرضيات الدراسة

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: تحديد المفاهيم

سابعا: الإجراءات المنهجية لدراسة

ثامنا: المقاربة النظرية لدراسة

1-الدراسات السابقة:

1-1- دراسة نيلي سعيدة : " مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي 2016/2015 " بعنوان : " دور المحددات الأسرية في إختيار الطالب الجامعي للتخصص الجامعي" بجامعة قاصدي مرباح – ورقلة – الجزائر ، تخصص علم الإجتماع التربوي ، و أوضحت نيلي سعيدة من خلال الدراسة التي قامت بها تأثير المحددات الأسرية في إختيار التخصص للطالب الجامعي .

وقد شملت الدراسة على عينة مختارة من طلبة السنة الأولى(علوم إنسانية وإجتماعية) بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية (جامعة ورقلة) ، حيث إختارت العينة العشوائية الطبقة في دراستها المطابقة لموضوع بحثها و كان عدد الطلبة سنة أولى في كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية 1012طالب وأخذت نسبة 10 % لتكون عينة البحث 102 مبحوث (طالب و طالبة) وقد إعتمدت على المقابلة والإستمارة في إجراء بحثها وكانت فرضية دراستها كالاتي:

- هل تؤثر الوضعية الإجتماعية للأسرة في إختيار التخصص الجامعي للأبناء من وجهة نظر طلبة الجامعة ؟

وقد توصلت من خلال بحثها إلى النتائج التالية :

_ أن معظم الطلبة لم يختارو تخصصهم على أساس مهنة أحد الوالدين نظرا للإستقلالية الطالب في إختيار التخصص ، كما أن نسبة 94.7% من الطلبة لم تفرض عليهم أسرهم تخصصا ما .

_ نجد أن معظم الطلبة تلبي أسرهم كل المطالب والتكاليف الجامعية وذلك بنسبة90.7% بحكم تحسن المستوى المعيشي للأسرة إضافة إلى أنها توفر الدعم المادي لهم ،أما بالنسبة للطلبة الذين لم يرغبوا على[1].

التخصص الذي إختاروه بحكم نقص تكاليفه الدراسية بلغت نسبتهم 97.4% إلا ان الأسرة لم تفرض على الطلبة التخصص الذي تكون مصاريفه متدنية وهي تركت لهم حرية إختيار التخصص.

- ان للأسرة الدور الكبير والفعال في إرشادها للطلبة نحو إختيار التخصص دون أن تفرض عليهم تخصصا من طموحاتها .
- بالإضافة إلى أن المستوى التعليمي للأسرة لا بالضرورة يؤثر في اختيار الطالب للتخصص الجامعي لأنه قد يكون متدني.
- أهمية إستشارة الأسرة في إختيار التخصص أو أنها تهدف إلى تحسين الوضعية الإجتماعية لهم كما أنها تسعى جاهدة إلى تحسين الدخل الأسري لها خلال توفير الإمكانيات المادية وهذا كله من أجل ضمان مستقبل جيد لأبنائها .

[1] نيلي سعيد: دور المحددات الأسرية في إختيار الطالب الجامعي للتخصص الجامعي (مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في علم الإجتماع التربوي) ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم علم الإجتماع و الديموغرافيا ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة– (الجزائر) ،2016/2015 ، ص 49.

- الوضعية الإجتماعية ليست عاملا حاسما في تحديد مساهمة الاسرة في إختيار التخصص الجامعي للأبناء.
- اشار أغلبية المبحوثين إلى أن أسرهم لم تفرض عليهم تخصصا لأنه متواجد في الجامعة التي قرب مدينتهم أو رفضوا تخصصا كانوا يرغبون فيه لأنه غير متواجد في الجامعة القريبة من مدينتهم[1].

2-1- دراسة فيصل هويص الشلوي : بعنوان : إختيار التخصص العلمي لدى الطلبة تتحكم به عوامل أهمها " شخصية "وأسرية " 2008 ، وجد الباحث السعودي **فيصل هويص الشلوي** في دراسة علمية أجراها عن العوامل المرتبطة بإختيار التخصص لدى طلبة البكالوريوس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، أن العوامل الشخصية التي هي الرغبة الشخصية في التخصص كانت في أكثر العوامل إرتباطا بإختيار التخصص لدى هؤلاء الطلبة ، يليها العوامل المهنية وتعني توفير فرص العمل بعد التخرج

(حاجة السوق له) ، إزدياد الطلب عليه مستقبلا ، ثم العوامل الأكاديمية المتضمنة مقدرة التخصص على تشجيع التفكير بينما كانت العوامل الإجتماعية تعني أهمية التخصص في المجتمع ومقدرته على تحقيق مكانة إجتماعية مناسبة لصاحبه مستقبلا أقلها إرتباطا بإختيار الطلاب ، يليها العوامل الأسرية التي تعني الرغبة في تحسين المستوى الإجتماعي و الإقتصادي للأسرة ووضحت دراسته إلى أن إختيار التخصص الجامعي في العديد من المجتمعات العربية بما فيها المجتمع السعودي تعد أثر هاما في حياة الفرد و يتوقف عليه العديد من النتائج الملاحظة التي تؤثر في مستقبل الفرد الإجتماعي و المهني إلا أن هذه الإختيارات لا تزال عشوائية وتدخلات المحيطين بالفرد من أقارب وأصدقاء ، و معارف ، و الإعتقاد بتدخل الوساطة للإلتحاق بالتخصص ، و عدم المعرفة بمجال العمل الملائم للقدرات وعدم الوعي بالتخصصات التي يحتاجها سوق العمل و عدم القدرة على إختيار التخصص المناسب هذا بالإضافة إلى ما تفرضه الجامعات من شروط ومعايير مقيدة مثل : المجموع أو المعدل التراكمي أو ماشه ذلك ، تحد من فرض تحقيق الطلاب لرغباتهم أو تدفع بهم إلى الإلتحاق بتخصصات أخرى خارج عن رغباتهم[1] .

[1] نيلي سعيدة: المرجع السابق ، ص ص 49 – 50 .

[1] هويص فيصل الشلوي: إختيارات الطلاب الجامعيين في المجتمع السعودي ليست إستثناء ، صحيفة الرياض اليومية الصادرة عن مؤسسة اليمامة ، العدد 14508 ، 2008 ، ص 04 ، WWW.Ariad.com.01 ، اليوم 2018/02/04.

أثبتت هذه الدراسة أن إختيارات الطلاب الجامعية في المجتمع السعودي لا يعد إستثناء فهؤلاء الطلاب يجدون صعوبة كبيرة في تحديد التخصصات الجامعية فيحين إستخدم الباحث إستبيانة خاصة لجمع بيانات الدراسة من عينة عشوائية بلغ عدها 142 طالب إتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعوامل المرتبطة بإختيار التخصص في جامعة الإمام لدى طلبة البكالوريوس .[1]

1-3- دراسة توفيق زروقي:" دور المحددات الإجتماعية للطالب الجامعي في اختيار التخصص الدراسي في المرحلة الجامعية" – تبسة – بجامعة العربي التبسي – سنة 2012.

- هدفت دراسته إلى معرفة حقيقة العلاقة القائمة بين المحددات الإجتماعية للطالب الجامعي وإختيار التخصص الدراسي ، أي مدى تأثير بيئة الطالب على توجيهه الدراسي ، من حيث الظروف المحيطة به والدور الذي تمارسه في عملية التوجيه للتخصص الدراسي المناسب ، حيث جرت الدراسة على عينة طبقية عشوائية مكونة من طلبة السنة الأولى جامعي بجامعة تبسة موزعين على ستة تخصصات ، من خلال بإستخدام الإستمارة كأداة لجمع البيانات،قصد معرفة مدى ارتباطاالتوجيه الجامعي بإختيار التخصصات الجامعية بالبيئة الجامعية للطالب،ومن ثم إرتباطها بمصيره الأكاديمي والمهني في المجتمع خارج الجامعة، ولا سيما أنعملية توجيه الطلبة لأطوار التعليم العالي تتم بصفة آلية و ليس عن طريق مستشاري التربية وإنشاء المدرسين، وهذا بناءا على

[1]- هويص فيصل الشلوي: المرجع السابق ، ص 5

متغيرات تتعلق بالمعدل و مجموعة خيارات محددة من الطالب وكذا الدوائر الجغرافية ، وكان مجتمع بحثه 2150 حيث أخذ نسبة 10 % وكانت عينة دراسته 215 مفردة موزعة على 6 تخصصات أما فرضيته فكانت تتمثل في : تؤثر المحددات الإجتماعية للطالب الجامعي في إختيار تخصصه الدراسي في الجامعة ، والذي تفرعت عنها الفرضيات الفرعية التالية [1]:

- يؤثر الإنتماء الطبقي على إختيار التخصص الدراسي في الجامعة .
- يؤثر الوضع المادي ودخل الأسرة على إختيار التخصص الدراسي للطالب في الجامعة .

و قد إستخدم المنهج الوصفي في دراسته ، ومن خلال دراسته توصل إلى النتائج التالية:

- أن هناك عوامل تؤثر على إختيار الطالب الجامعي للتخصص الدراسي و لكن هذا التأثير يختلف بإختلاف العوامل و الظروف المحيطة بالطالب .
- أنه لا وجود لتأثير الإنتماء الطبقي للطالب وجذور الوالدين الإجتماعية على إختيار التخصص الدراسي للطالب الجامعي.
- تبين النتائج التي توصل إليها أن هناك علاقة بين الإنتماء الثقافي للأسرة و إختيار التخصص للطالب الجامعي[1].

[1] زروقي توفيق: دور المحددات الإجتماعية للطالب الجامعي في إختيار التخصص الدراسي في المرحلة الجامعية ، بجامعة العربي التبسي – تبسة - ، مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية ، العدد 15 جوان 2016 ، منشورات جامعة البليدة – 2 ، ص 51.

[1]توفيق زروقي : المرجع السابق ، ص 51.

1-4- التعليق على الدراسات السابقة :

1- **دراسة نيلي سعيدة :** من خلال دراستها نلاحظ أنها طابقت الدراسة الحالية التي تناولها موضوع بحثنا في المتغيرين الوضعية الإجتماعية و الإقتصادية وعلاقتهما بإختيار التخصص للطالب الجامعي.

2- **دراسة فيصل هويص الشلوي :** من خلال هذه الدراسة نلاحظ أنها طابقت الدراسة الحالية في بعض المتغيرات مثل : المستوى التعليمي للأسرة و الدخل الأسري وعلاقتهما بإختيار الطالب للتخصص الجامعي غير أن هذه الدراسة ركزت على العوامل الشخصية و المهنية و الإجتماعية لدى الطالب في إختياره للتخصص الذي يناسبه.

3- **دراسة توفيق زروقي :** نلاحظ من خلال دراسته أن هنا تطابق مع دراستنا الحالية في المتغيرات التالية : المحددات الإجتماعية ، الدخل الأسري ، و الإنتماء الطبقي وعلاقتهما بإختيار التخصص الدراسي للطالب في المرحلة الجامعية وتأثير هذه العوامل في إختياره للتخصص الجامعي.

1- / الإشـــــــكـــــاليـــــــــة:

تعد عملية التنشئة الإجتماعية من أدق العمليات النفسية الإجتماعية التي ترتكز عليها مقومات الشخصية الفردية و التي يعتمدها أي نظام أو مؤسسة إجتماعية ، و لعل من أهم هاته المؤسسات التربوية نجد الأسرة ، فالأسرة تشكل مجموعة إنسانية تنظيمية في المجتمع ،فهي تؤثر في نمو الأفراد و أخلاقهم منذ المراحل الأولى ، فهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب ، بل هي مصدر الأخلاق و الدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الإجتماعية فهي لا يختلف دورها عن بقية المؤسسات الإجتماعية فينقل التراث الحضاري وتدريب و تعليم الأفراد و الجماعات على المهارات و الخبرات ، فالأسرة تعمل على توجيه أبناءها نحو الطريق الصحيح منذ نشأتهم ، فالاستقرار الأسري و العلاقات الجيدة بين أفراد الأسرة المشبعة بالأمان و الود والتفاعلات الإيجابية يساعد في تحقيق النجاح و التفوق في شتى مجالات الحياة ، فهي تمثل السلطة الاجتماعية الأولى فيتوجيه أبناءها وفق قيم المجتمع ، لذلك نجد للأسرة دور في توجيه أبناءها نحو

التعليم الجامعي و في اختيار تخصصه ، فالطالب يعتمد على أسرته اقتصاديا و اجتماعيا و نفسيا و دينيا ، إلا أن الأسرة تتحكم فيها عدة عوامل في توجيهها للأبناء نحو التعليم الجامعي و من بين هذه العوامل : نذكر العوامل الاقتصادية و الاجتماعية التي لها أثر بالغ في توجيه الطالب الجامعي فالمناخ الأسري له أهمية كبيرة في توجيهه لإختيار تخصصه الجامعي فالمستوى الثقافي للأسرة و إمكانياتها المادية و المعنوية و مدى قدرتها على مساعدة الطالب و توفر المناخ الجيد المهيأ للتوجه القائم على التفاعلات الإيجابية بين الطالب ووالديه و إخوته كلها ظروف و عوامل وجودها يؤدي إلى تحقيق التفوق و إختيار التخصص المناسب للطالب أو العكس ، كما أن الوضع الاقتصادي له دور كبير و تأثير في توجيه الطالب الجامعي حيث أن توفير الاحتياجات الأولية للطالب و غيرها من الحاجيات تشبع ما يحتاجه ، إلا أنه يعتبر سيف ذو حدين لأن الإغراق في إشباع الحاجات أحيانا قد يؤدي لنتائج سلبية فالمتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية كالدخل والطبقة الاجتماعية ومهنة الوالدين وحالة المسكن و المستوى المعيشي و التعليمي للأبوين ومستوى ثقافة الأسرة والمحيط البيئي كلها لها دور في توجيه الطالب الجامعي وتؤثر فيه ويتأثر بها، فالأسرة تعمل دائما على توفير كل ما يحتاجه الطالب رغم كل العوامل التي تؤثر فيه فهي تؤدي دور كبير في توجيه الطالب الجامعي نحو اختيار تخصصه مما ينعكس على الطالب بالإيجاب أو السلب فهناك أسر تفضل توجيه أبناءها نحو تخصص تكون فيه مدة الدراسة لا تتجاوز 3 سنوات و يرجع ذلك إلى تأثير العامل الاجتماعي كالمستوى المعيشي و المحيط البيئي و مهنة الوالدين و عليه فالعامل الاقتصادي كالدخل المنخفض يساهم في إختيار التخصص المناسب لذلك نجد الأسرة توجه أبناءها نحو التخصصات المتوافقة مع مستواها الإجتماعي و الإقتصادي ، فالأسرة لها أهمية بالغة ودور كبير في توجيه أبناءها نحو التعليم الجامعي في إختيار التخصص الصحيح فهي تنهض بوظيفة جديدة و هي المتابعة المستمرة لتقدم أبناءها و توجيههم توجيها صحيحا كذلك نجد المستوى الإجتماعي والإقتصادي للأسرة دور في توجيه الطالب الجامعي ، فالطالب يأتي إلى الجامعة من مستويات إقتصادية وإجتماعية متباينة وبيئات ثقافية مختلفة و لا شك أنها ترتبط بكل مستوى من هذه المستويات قيم و أنماط وسلوكات و إتجاهات معينة تؤثر بصورة مختلفة في إختيار تخصصه المناسب و في العلاقات التي تنشأ بينه وبين زملائه ، فالأسرة لديها مركزها الإجتماعي والإقتصادي و الثقافي و نظرتها للحياة ونمط معيشتها والعلاقات السائدة بين أفرادها تؤثر إيجابا أو سلبا في توجيه الأبناء و بالتالي لتوجيههم لمسارهم الدراسي فكل هذه العوامل لها أهمية كبيرة في توجيه الطالب نحو إختيار تخصصه ، وعن مدى مساهمة الوضعية الإقتصادية والإجتماعية للأسرة في توجيه أبناءها إلى إختيار التخصص الجامعي ، و إنطلاقا مما سبق ذكره نطرح الإشكال التالي :

- ما دور العوامل السوسيو الإقتصادية للأسرة في توجيه الطالب الجامعي ؟
- و الذي تفرعت عنه الأسئلة الفرعية التالية :
- هل تؤثر الوضعية الإجتماعية للأسرة في إختيار التخصص للطالب الجامعي؟
- هل تساهم العوامل الإقتصادية للأسرة في توجيه الطالب للتخصص الجامعي .

3-/ فرضيات الدراسة :

أ- الفرضية الرئيسية :

- للعوامل السوسيو الإقتصادية للأسرة دور في توجيه الطالب الجامعي.

ب- الفرضية الجزئية الأولى:

- تؤثر الوضعية الإجتماعية للأسرة في إختيار التخصص للطالب الجامعي

ج- الفرضية الجزئية الثانية

- تساهم العوامل الإقتصادية للأسرة في توجيه الطالب للتحصص الجامعي

4-/ أهمية الدراسة:

1- الكشف عن دور الأسرة في توجيه أبناءها في إختيار التخصص الجامعي.
2- الكشف عن دور العوامل الإجتماعية و الإقتصادية للأسرة في توجيه الطالب الجامعي لإختيار التخصص في مرحلة التعليم الجامعي.
3- محاولة تسليط الضوء على شريحة الطلبة في هذا المجتمع.
4- محاولة إعطاء نظرة عن دور الأسرة و العوامل السوسيوإقتصادية في توجيه الطالب الجامعي نحو إختيار التخصص في مرحلة التعليم الجامعي.

5-2/ أهداف الدراسة:

1- فتح الأبواب لدراسات أخرى جديدة تنطلق من نتائج هذه الدراسة .
2- محاولة معرفة مدى تأثير مجموعة من العوامل على دور الأسرة في إختيار الطالب للتخصص الجامعي كالعامل الثقافي و الإقتصادي و المستوى المعيشي للأسرة.
3- إكتساب المزيد من المعارف العلمية و تحصيل القدرة على إعداد البحوث بدقة وموضوعية.
4- معرفة دور الأسرة في توجيه الطالب الجامعي نحو إختيار التخصص الجامعي.
5- معرفة العوامل الإجتماعية و الإقتصادية للأسرة في توجيه الطالب الجامعي.
6- معرفة دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التعليم الجامعي.

6-/ تحديد المفاهيم:

6-1- مفهوم العوامل السوسيوإقتصادية:

أ- التعريف الإصطلاحي للعوامل السوسيوإقتصادية:

يعرفها شابين عبارة على : " المستوى الإجتماعي و الإقتصادي للأسرة و يطلق

عليه بإسم ومصطلح المكانة الإجتماعية والإقتصادية التي يشغله الفرد أو الأسرة على أساس مستويات الإمتياز والممتلكات المادية و فئات الدخل و المشاركة في أنشطة المجتمع المحلي الإجتماعي".

ويعرف : "أكرم عثمان " العوامل الإجتماعية والإقتصادية على أنها عبارة عن : " مجموعة من العوامل التي يشغلها رب الأسرة وهي الحالة التعليمية والمهنية ، مستوى الدخل الأسري ، والكثافة السكانية للأسرة".

ب- التعريف الإجرائي للعوامل السوسيوإقتصادية :

هي المستوى الإقتصادي و الإجتماعي للأسرة والمتمثل في الدخل الأسري والبيئة الإجتماعية والمستوى التعليمي والثقافي للأسرة و المكانة الإجتماعية التي تحتلها الأسرة في المجتمع.

6-2-مفهومالدور:

أ- **مفهوم الدور لغة :**من دور ، يدور ، تدويرا ، أي دور الشيء، جعله دائرة أو دور الآلة أي أدارها وجعلها تعمل والدور يشير إلى المهنة والوظيفة[1].

ب- مفهوم الدور إصطلاحا:

- يعرف قاموس علم الإجتماع الدور على أنه: " نمط من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل".
- ويعرف الدور أيضا على أنه عبارة: " عن نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف إجتماعي معين و يتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه "[2]
- ويعرف أيضا الدور على أنه : " رباط إجتماعي يحدد توقعات وإلتزامات تقترن مع المواقع الإجتماعية " [3]

ج- التعريف الإجرائي للدور: هو السلوك الذي يقوم به الفرد ، و الذي يمكن أن تدرس توقعاته السلوكية من خلاله دون النظر إلى مشاعره أو أحاسيسه الخاصة وذلك في أي وقت من أي زمان أو مجموعة من أنماط السلوك المتعارف عليها و المصاحبة لمركز اجتماعي محدد.

6-3-مفهوم الأسرة :

أ- بعض التعريفات على الاسرة :

---

[1]- أكرم مصباح عثمان :مستوى الأسرة علاقتها بالسميات الشخصية والتحصيل للأبناء ، دار ابن حازم ، لبنان ، 2002 ، ص 25 .

[2] - غيث محمد عاطف:قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،2007، ص285 .

[3] - معن خليل العمر : معجم الإجتماع المعاصر ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ،2006 ، ص 362.

1-يعرف أوغست كونت "Auguctecomte " الأسرة على أنها: " هي الخلية الأولى في جسم المجتمع ، و هي الوسط الطبيعي الإجتماعي الذي يتربى وينشأ و يكبر و يترعرع فيه الفرد"[1].

- تعريف إميل دوركايم"Emile durkheim " للأسرة : " أنها مؤسسة إجتماعية تكونت لأسباب إجتماعية ويرتبط أعضائها حقوقيا وخلقيا ببعضهم البعض".[2]
- تعريف ليندرج ببرج للأسرة : " عبارة عن نظام إنساني وجد ليحافظ على النوع البشري و يتم بداخلها ممارسة الأنماط السلوكية المتعددة الجوانب الإجتماعية و الإقتصادية و التربوية و يتم بداخلها عمليات الضبط الإجتماعي وتتشرب القيم وإكتساب العادات"[3].

وحسب قاموس علم الإجتماع فإنه يعرف الأسرة على أنها : " جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل و إمرأة تقوم بينهما روابط الزوجية مقررة و أبناء ويطلق على هذا الشكل مصطلح (الأسرة النووية) أو (الأولية) ويتفق معظم العلماء على أن هذا الشكل البسيط للأسرة ينتشر في المجتمعات كافة"[4].

- كما يعرف عبد المنعم يشوقي الأسرة على أنها : " جماعة إنسانية صغيرة الحجم تختلف عن أي جماعة في أنها تقوم بطريقة قانونية أو شبه قانونية ..... وفي تقارب أفرادها لدرجة عظيمة تجعل منهم كيانا موحدا .... وفي إستمرارها لفترات طويلة في العادة ..... وفي تأليفها مع نسيج المجتمع كوحدة إجتماعية إقتصادية أساسية يقوم عليها المجتمع ككل، بالإضافة إلى أنها الوحدة الأساسية للمجتمع من الناحية الزمنية فهي الرابط بين الجيل والجيل .

فعن طريقها ومن خلال التنشئة الإجتماعية ينقل المجتمع ثقافته عبر الزمن ، فهي بذلك بمثابة الغراء الذي يربط المجتمع زمنيا و بمثابة الذاكرة التي تتجمع من خلالها خبرات الإنسان وعاداته و أعرافه وتقاليده ومهاراته و مبادئه و أساليبه لتبني التراكمية المتنامية".

وحسب كرتيش فإنه يرى الأسرة : " عبارة عن مجموعة من المكاناة والأدوار المكتسبة عن طريق الزواج و الولادة ".

---

[1]- عثمان سعيد محمد: الإستقرار الأسري وأثره على الفرد و المجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر (الإسكندرية) ، 2009 ، ص 16.

[2]- القصير عبد القادر: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الإجتماع الحضري و الأسري) ، دار النهضة العربية ، لبنان (بيروت) ، 1999 ، ص ص 33 – 35.

[3]- حامد عبد الناصر سليم : معجم المصطلحات الخدمة الإجتماعية ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان (الأردن) ، 2011 ، ص 50.

[4]- الجولدة ناصر أحمد ، رسمي عبد المالك رستم : الأسرة وتربية الطفل ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الأردن ، 2010 ، ص 15.

- وتشير كلمة " الأسرة" من الناحية السوسيولوجية إلى معيشة رجل وإمرأة أو أكثر معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع و ما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم فالأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع وهي التي يتم فيها تكيف الأفراد مع المجتمع الذي ينتمون إليه وهي : " الوحدة الأساسية في بناء المجتمع " ومن هنا : " يتبع ضرورة الإهتمام بها حتى تتمكن من الإضطلاع بمسؤوليتها في المجتمع"[1]
- ويعرف جليك و كسر الأسرة على أنها : " الوحدة الأساسية في كل المجتمعات الإنسانية بغض النظر عن الفروق الثقافية، فهي لا تعمل على تلبية الحاجات الأساسية للفرد من طعام، ومأوى وملبس فحسب، ولكنها تلبي حاجته إلى الحب و الإنتماء وتنقل من جيل إلى آخر التقاليد و القيم الأخلاقية و الروحية السائدة في المجتمع"[2].
- كما يعرفها جون لوك: " بأنها مجموعة أشخاص إرتبطوا بروابط الزواج أو الدم أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة يتقاسمون عبء الحياة وينعمون بعطائها"[3].
- تعريف جورج:" ميدو تشارلز كولي" للأسرة على أنها : " ذات أهمية قصوى في تشكيل شخصية الفرد فهي الجماعة الوحيدة التي يتفاعل فيها الفرد تفاعلا مباشرا منذ طفولته ومنذ ولادته وهي أيضا الجماعة الوحيدة التي يظل الفرد ينتسب إليها طوال حياته "[1].

ب- **التعريف الإجرائي للأسرة:** من خلال التعريفات السابقة الذكر نستخلص أن السرة عبارة عن :

- الخلية الأولى في المجتمع وهي تتكون من أشخاص (أم ، أب ، أبناء) تربطهم روابط الدم وهم يعيشون معا في منزل واحد تساهم في إشباع الحاجات الضرورية للأفراد و بالتالي فهي تعمل على تأدية وظائفها التربوية والإجتماعية والنفسية والدينية لتحقيق تقدم المجتمع وتنميته إلى الأفضل.

6-4- تعريف التوجيه :

- يعرف ستون :"Stone" التوجيه على أنه عبارة عن : " عملية مساعدة الأفراد على فهم ذواتهم وعالمهم الذي يعيشون فيه" .

---

[1]- البشير حسن سعد الابح : المحددات الاجتماعية لإرتكاب السلوك المنحرف , دار الكتب الوطنية (جامعة الزاوية), ليبيا , 2013 ص ص 45،47.

[2]- قمر عصام توفيق ،مبروك سحرفتخي: الرعاية الإجتماعية للأسرة والطفولة ، المكتبة العصرية ، مصر ، 2009 ، ص 20.

[3]- الشناوي محمد ،عبيد ماجد السيد : التنشئة الإجتماعية للطفل ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ،2008 ، ص 206.

[1]عبد القادر ثرية حمدي ، سعدي صابر أبو طالب : الإرشاد و التوجيه في مراحل العمر ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، 2008 ، ص ص 6 -7.

- ويعرف جاسم فيشر التوجه في كتابه نظم التوجيه المهني (1990) على انه عبارة عن " مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته ومشكلاته وإستغلال إمكاناته الشخصية

(من قدرات وميول واستعدادات ومهارات ومواهب) والإفادة من بيئته وتحديد أهدافه ، بما يتفق وكلا النوعين من الإمكانات (الشخصية أو البيئية) ومن ثم عملية الإختيار للحلول والطرق التي تمكنه من تحقيق أهدافه وحل مشكلاته حلا عمليا يؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومجتمعه وهذا ما يساعده على بلوغ أقصى ما يمنه من نمو وتكامل في الشخصية "[1].

- ويعرف "ميلر فكان" التوجيه على أنه : " عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلوا إلى فهم أنفسهم وإختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة وتعديل السلوك لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة والذكية التي تصحح مجرى الحياة"[2].
- **التعريف الإجرائي للتوجيه :** هو مجموعة من النصائح والإرشادات التي تقدم للفرد في مختلف مراحل العمر تساعده على فهم و إدراك ذاته و العالم الذي يعيش فيه.

6-5- تعريف الطالب الجامعي :

- يعرف إبراهيم الطالب الجامعي على أنه : " الفرد الذي إختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية يأتي إلى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجيهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى و الجامعة من المفروض أن تحضره للحياة العليا "[3].
- ويعرفه عبد الله محمد عبد الرحمان الطلبة علىأنهم عبارة عن : "مدخلات ومخرجات العملية التعليمية في الجامعة "[4].
- يعرف ماجد الزيود الطالب الجامعي على أنه هو : " الفرد الذي ينتمي إلى مؤسسة تعليمية و المؤثر والمتأثر بالعملية التعليمية ، وهو الهدف الأساسي للعملية التعليمية ككل "[5].

---

[1]- عبد القادر ثرية حمدي ، سعدي صابر أبو طالب : الإرشاد و التوجيه في مراحل العمر ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، 2008 ، ص ص 6 -7.

[2]- عثمان فريد رشدي : الإرشاد والتوجيه المهني بين النظرية والتطبيق ، دار الراية للنشر و التوزيع ، الأردن (عمان) ، 2013 ، ص 19.

[3]- محمد ابراهيم : دور التربية في مستقبل الوطن العربي ، دار مجد لاوي ، عمان ، 2003 ، ص ص 222 – 223.

[4]- العود خرفية : الأساليب البيداغوجية في الجامعة وعلاقتهما بتكييف الطالب الجامعي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التربوي ، الجزائر، 2013- 2014 ، ص 7 .

[5]- نيلي سعيدة : دور الطالب الجامعي في العمل التطوعي داخل المجتمع ، مقدمة (لنيل شهادة الماستر أكاديمي ، علم إجتماع تنظيم وعمل ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2013-2014 ، ص ص 8 -9.

- **التعريف الإجرائي للطالب الجامعي :** هو ذلك الفرد الذي يزاول دراسته في الجامعة ويتمتع مجموعة من القدرات و الإمكانيات العلمية التي تؤهله إلى مواصلة دراسته العليا فيها .

7- الاجراءات المنهجية لدراسة :

7-1- منهج الدراسة :

إن مسألة المنهج أساسية في جميع العلوم ، فهو السبيل الذي يوصل الباحث أو المفكر إلى إكتساب الحقيقية ، فالمنهج يساعد العقل على حسن إستخدام كفاياته ، وعليه فإتباع طرق معينة في البحث ، أمر ضروري بالنسبة للنتائج التي يتوصل إليها الباحث ، والباحثون يختلفون في تحديدهم للمنهج .

يعرف عبد الرحمان بدوي المنهج على أنه :" الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

كما تعرفه الباحثة الإجتماعية مادلين غرافتيز :"M.GRAVITZ " المنهج على أنه عبارة عن : " مجموعةالعمليات الذهنية التي يحاول من خلالها علم من العلوم بلوغ الحقائق مع إمكانية تبيانها و التأكد من صحتها "[2]

كما أن المعنى العام للمنهج في فهم بعض الباحثين هو: " الأسلوب الذي يعود إلى هدف معين في البحث و التأليف أو الأسلوب ، وهو الطريقة و الأسلوب الذي يتبعه الباحث لإنجاز بحثه العلمي "[1].

فالمنهج هو: " تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي "[2].

إن مناهج البحث العلمي الاجتماعي تختلف بإختلاف المواضيع ، و بالتالي يتم إختيار منهجا معينا إنطلاقا من طبيعة الموضوع وبناءا على الأهداف التي يسعى الباحث إلى بلوغها ، و بما أن الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية التحليلية فقد فرضت التفسير بشكل علمي ومنظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لظاهرة أو مشكلة إجتماعية.

---

[2]سفاري ميلود ، سعود الطاهر : المدخل إلى المنهجية في علم الإجتماع ، مخبر علم إجتماع الإتصال ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2007 ، ص 52

[1]- شريفي عز الدين : منهج البحث العلمي ومناهج المخطوطات ،دار شريفي للنشر و التوزيع ، الجزائر العاصمة ، 2005 ، ص 07.

[2]- القاسم محمد محمد : المدخل إلى مناهج البحث العلمي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003 ، ص 52.

و بهذا نظرا لطبيعة بحثنا فقد إخترنا المنهج الوصفي بإعتباره المنهج الملائم والمناسب لدراستنا ، فالمنهج الوصفي يرتبط بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية و الإجتماعية بحيث يقوم الباحث بجمع معلومات دقيقة عن الظاهرة (موضوع الدراسة) و يهتم بوصفها و تفسيرها تفسيرا دقيقا بدلالة الحقائق المتوافرة ، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها ، أو تعبيرا كميا بوصف الظاهرة وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة ، أو حجمها ، ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.[1]

فالمنهج الوصفي هو : " المنهج الذي يعني بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق المرتبطة بطبيعة جماعة من الناس أو وصفهم أو عدد من الأشياء أو القطاعات من الظروف أو سلسلة من الأحداث منظومة فكرية أو أي نوع من القضايا أوالظواهرالتي يمكن أن يرغب الباحث في دراستها ووصفها وصفا دقيقا"[2]

ويقصد بالمنهج الوصفي: " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة".[3]

و يعرف أيضا المنهج الوصفي على أنه : " رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المعنى والمضمون و الوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع "[4].

هدفنا من إستخدام المنهج الوصفي في موضوع دراستنا يكمن في جمع الحقائق والبيانات التي تتمحور حول البيانات الشخصية و بعض الآراء ووجهات النظر الخاصة بالمبحوثين إتجاه تخصصهم الجامعي .

وبإعتباره يتماشى مع طبيعة البحث والدراسة الوصفية التي تهدف بشكل عام إلى تحديد خصائص الظاهرة وتفسيرها وتحليل نتائجها بالوصف وإستخلاص مضمونها ، والتي تمكننا من وصف ومعرفة دور العوامل الإجتماعية و الإقتصادية للأسرة في توجيه الطالب الجامعي .

---

[1]- التل وائل عبد الرحمان ، قحل عيسى محمد: البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، دار حامد للنشر و التوزيع ، عمان ، 2007 ، ص 48.

[2]- داوود عزيز: مناهج البحث العلمي ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2006 ، ص 07.

[3]- سلاطنيةبلقاسم، الجيلاتي حسان : منهجية العلوم الإجتماعية ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2004 ، ص 168.

[4]- عليان ربحي مصطفى ، غنيم عثمان محمد : مناهج وأساليب البحث العلمي ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان،2000،ص43.

7-2-التقنيـــــة المستعملـــــة :

7-2-1- الملاحظة:

أ- الملاحظة المباشرة وبدون مشاركة:

لقد الملاحظة من بين التقنيات المستعملة في الدراسة الميدانية لأنها هي التي تجعل الباحث أكثر اتصالا بالمبحوث، والملاحظة العلمية تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق القواعد المحددة للكشف عن تفاصيل الظواهر ولمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها، ويطلق على هذا النوع من الملاحظة بالملاحظة غير المشاركة حيث يقوم الباحث بواسطتها بمراقبة المبحوثين عن كثب، دون أن يشارك في النشاط الذي تقوم به هذه الجماعة موضع الملاحظة ويكون ذلك عن طريق المشاهدة أو الإستماع أو متابعة موقف معين، فهي تستعمل من أجل جمع البيانات التي ترتبط بموضوع البحث، وهذا طرحه الكثير من الباحثين من بينهم "عبد الباسط محمد حسين" الذي أكد على أن الملاحظة العلمية تعمل على إيجاد العلاقات القائمة بين الظواهر ذلك أنها لا تقصتر على مجرد الحواس بل تستعين بأدوات علمية للقياس ضمانا لدقة النتائج و موضوعيتها من ناحية وتفاديا لقصور الحواس من ناحية" .ويعتمد الباحث على الملاحظة بغية تفسير الظاهرة محل البحث لكونها تمثل الدليل في التجريب، فالعلم يبدأ بالملاحظة وينتهي بها فبدءا من الملاحظة يستنتج الباحث أوضاعا معينة تميز ظاهرة عن أخرى، والمتابعة بالملاحظة تمكن من التحقيق أكثر فأكثر من خصائص تلك الظاهرة[1].

7-2-2- الإستمـــــــارة :

يعتمد الكثير من الباحثين الإجتماعيين في دراستهم وبحوثهم على هذه الوسيلة لما لها من خصائص ومزايا كسهولة معالجة البيانات المتعلقة بالبحث و الطرق الإحصائية.

وتعرف الإستمارة على أنها : " نموذج يضم مجموعة من أسئلة توجه إلى الأفرادمن أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الإستمارة عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد".[1]

---

[1]- عدلية أمال : الفعل التطوعي في ظل التغير الاجتماعي في الجزائر - دراسة ميدانية لبعض مناطق مدينة الأغواط، مذكرة مكملة لنيل شهادة *الماجستير في علم الاجتماع ، كلية الآداب* والعلوم الإنسانية ، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص التنظيم والدنياميكيات الاجتماعية والمجتمع ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2011-2012، ص ص 135-136.

[1]زرواني رشيد: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ، ط 3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ،قسنطينة ، 2008 ، ص 182.

كما ان الإستمارة هي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث .

وبالتالي أعددنا هذه الإستمارة إعتمادا و بناءا على إشكالية موضوع الدراسة وفرضياتها ، حيث أنها تتضمن مجموعة أسئلة خاصة بالبيانات الشخصية و باقي الأسئلة موزعة وفق محاور الدراسة التي لها علاقة بكل تساؤل من تساؤلات الدراسة ، و نرى أن الإستمارة من الأدوات الأساسية للحصول على أكبر قدر من المعلومات بصفة فعالة ، و قريبة جدا من الواقع فهي وسيلة علمية تساعد الباحث على جمع الحقائق من خلال طرح الأسئلة على المبحوث ، و الإجابة عليها .

وعادة ما تقسم الإستمارة إلى مجموعة من المحاور تضم مجموعة من الأسئلة حيث يتم إعداد الإستمارة إنطلاقا من فرضيات الدراسة و بالتالي التأكد من مدى صحة أو خطأ الفرضيات.

كما أن هذه التقنية تسمح لنا بأن تكون على إتصال مباشر بالمبحوثين أثناء تطبيقها وهذا يضمن الإجابة على كل الأسئلة بأكثر دقة و الإدلاء بآرائهم لا سيما في الأسئلة المفتوحة التي تحتاج إلى التحليل والشرح والتفصيل .

إشتملت هذه الإستمارة على ثلاث(03) محاور تبدأ بالبيانات الشخصية للمبحوث و التي تضم خمسة (05) أسئلة خاصة بالمبحوث ، أما المحور الثاني الخاص بتأثير الوضعية الإجتماعية في إختيار التخصص للطالب الجامعي و المتضمن 09 أسئلة منها المغلقة ومنها المفتوحة ، بينما المحور الثالث فانه يتناول مساهمة العوامل الإقتصادية للأسرة في توجيه الطالب الجامعي حيث يحتوي على 08 أسئلة.

خطوات بناء الاستمارة:لبناء الاستمارة يجب اتبعا ما يلي:

- الاعتماد على الدراسات السابقة والمقصود بها التراث النظري
- الاعتماد على فرضيات الدراسة التي توضح كيفية بناء بنود الاستمارة.
- توزيع الاستمارة على المحكمين.

- ولقد احتوت الاستمارة على المحاور التالية:

المحاور	الاسئلة
المحور الأول	من 01 إلى 05
المحور الثاني	من 06 إلى 14
المحور الثالث	من 15 إلي 22

- وبعد توزيع الاستمارة على خمس (05) محكين لتحكيمها وأسماؤهم كالأتي:

1- أ . بوطورة أكرم .

2- أ . ميهوبي اسماعيل .

3 – أ . بلهوشات.

4- أ . بوزغاية طارق.

5- أ . شتوح فاطمة .

- قمنا بعدها بحساب صدق الاستمارة من خلال التعرف على الاسئلة التي تقيس صدق الفرضية حسب الأساتذة المحكمين وذلك كما يلي:

مستوى صدق الاستمارة: $\frac{100 \times \text{ن م ع}}{\text{عدد الاسئلة}}$

ن: عدد الأساتذة الذين قالوا أن البند صادق.

م: عدد الأساتذة الذين قالوا أن البند غير صادق.

ع: عدد الأساتذة المحكمين.

- وبعد حساب مستوى صدق كل البنود في الاستمارة نقوم بحساب مستوى صدق الاستمارة من خلال العلاقة التالية:

- وبناءا على هذه النتائج مستوى صدق الاستمارة هي 97 % فإن استمارة البحث صادقة وذلك اعتمادا على النتائج التالية:

رقم البند	ن	م	ع	ن م ع
01	05	00	05	1
02	05	00	05	1
03	04	01	05	0.8
04	04	01	05	0.8
05	05	00	05	1
06	05	00	05	1
07	05	00	05	1
08	05	00	05	1
09	05	00	05	1
10	05	00	05	1
11	05	00	05	1
12	05	00	05	1

13	05	00	05	1
14	05	00	05	1
15	05	00	05	1
16	05	00	05	1
17	05	00	05	1
18	05	00	05	1
19	05	00	05	1
20	05	00	05	1
21	05	01	04	0.8
22	05	00	05	1

بعد ما تم توزيع الاستمارة على خمس (05) محكمين وحسبنا لعلاقة "لوشي"وتحصلنا على نسبة 97 %. حيث يدل هذا على مدى صدق الاستمارة ومن ثم تم تثبيتها .

7-2- مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إغفالها في أيدراسة فمن خلالها يتم التعرف على المنطقة التي أجريت فيها الدراسة ، والأفراد المبحوثين –عينة الدراسة – الذين يتضمنهم البحث، بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة ، وقد إتفق كثير من الباحثين في مناهج البحث على أن لكل دراسة 3 مجالات رئيسية وهي : المجال الجغرافي ، البشري ، والزمني.

7-3-1- المجال الجغرافي:

أجريت الدراسة الميدانية بجامعة تبسة، الواقعة على الطريق الرابط بين تبسة و قسنطينة غرب المدينة بحوالي 8 كلم ، تأسست هذه الجامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم09-08 الصادر في 05 جانفي 2009 ، وقد جاء الإعلان عن ترقية المؤسسة إلى مصف جامعة، كانت بدايتها سنة 1985، سنة تأسيس المعاهد الوطنية للتعليم العالي في تخصصات : علوم الأرض، الهندسة المدنية و المناجم ، و بموجب للمرسوم التنفيذي رقم 297/92 الصادر في27 سبتمبر 1992 أنشئ المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي وذلك نسبة إلى إبن المدينة والعلامة الكبير : الشيخ العربي التبسي والمرحلة الحاسمة كانت يوم 12أكتوبر 2008 ، في حفل الإفتتاح الرسمي للسنة الجامعية 2008 – 2009 من جامعة تلمسان ، أين أعلن رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة ترقية المركز الجامعي بتبسة إلى مصف جامعة وأطلق عليها جامعة العربي التبسي تضم عدة كليات منها كلية العلوم

الإنسانية و الاجتماعية، والتي تحتوي على قسمين : قسم العلـــــوم الاجتماعية الـــــــذي يتضمن مجموعة من التخصصات وهي كالتالي: علم النفس ، علم إجتماع ، تربية ، فلسفـــــة، جريمـــــة، أنثروبولوجيا و قسم العلوم الإنسانية الذي يحتوي على تخصصات : الإعلام والإتصال ، علم المكتبات ، تاريخ.

7-3-2- المجال البشري : إنحصر مجال الدراسة في طلبة سنة ثانية ماستر – نظام LMD – الذي يبلغ عددهم 288 طالب في كافة التخصصات (كلية العلوم الإنسانية) فكانت عينة البحث 165 (طالب وطالبة) ولم تَرجع لي 05 استمارات وبالتالي اصبحت عينة البحث 160 مبحوث .

7-3-3- المجال الزمني: يتمثل في الفترة التي ينزل فيها الباحث إلى ميدان الدراسة.

أ- الفترة الأولى: قياس صدق و ثبات الإستبيان : بعد القيام بتصميم الإستبيان تم التأكد من صدقه وثباته من خلال عرض الأسئلة المطروحة بالإستبيان على مجموعة أساتـــــــذة في التخصـــص للتأكد من مصداقيته .

إختيار صدق و ثبات الإستبيان:

يعين الباحثون بصدق الإستبيان قدرته على قياس ما أعد لقياسه : وهذه القدرة لا يمكن التأكد منها إلا بعد إجراء إختيار صدق الإستبيان ، قد تم قياس الصدق من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين فيعلم الإجتماع (05) أساتذة بحيث طلب من كل مختص أن يبدي رأيه إزاء الإستبيان، من حيث الأسئلة التي يوافق عليها و الأسئلة التي لا يوافق عليها ، و الأسئلة التي يطلب تعديلها و لما تم عرض الإستبيان كانت نتيجة صدق الإستبيان 97%أي أن الإستبيان صادق و يمكن الإعتماد عليه فيجمع البيانات من المبحوثين .

ب - الفترة الثانية : بعد التأكد من صدق و ثبات الإستبيان ، تم ضبط الإستمارة في شكلها النهائي، ثمتوزيعها على أفراد العينة بدءا من تاريخ 2018/03/22 إلى غاية 2018/04/09 .

7-3- عينة البحث :

إن إختيار العينة وتصميمها يعتمد على موضوع الدراسة و البحث الذي يقومالباحث بدراسته ويعتمد على درجة دقة المعلومات التي يهدف الباحث إلى تحقيقها في بحثه، تما إختيار عينة عشوائية طبقية نظرا لملائمتها لموضوع الدراسة ، و بما أن مجتمع بحثنا يمثل 288 طالبا فقد أخذنا 165 مفردة بحث (أي عينة البحث كانت 165 طالبا وطالبة في كافة تخصصات سنة ثانية ماستر) وذلك حسب القانون التالي :

مجتمع البحث = N حيث

$$N = \frac{385}{\frac{1 + 385}{N}}$$

و بالتالي :

=

N= 165

8-المقاربة النظرية لدراسة :

يمكننا أن نستعرض الإتجاهات الرئيسية في سوسيولوجيا التربية التي تفسر من خلالها دور العوامل السوسيو إقتصادية للأسرة في توجيه الطالب الجامعي، نستعرضها فيما يلي :

8-1- النظرية البنائية الوظيفية :

ويقصد بها: " رؤية سوسيولوجية ترمي إلى تحليل ودراسة بين المجتمع من ناحية ، والوظائف التي تقوم بها هذه البنى من ناحية أخرى" وتحت تأثير الوظيفية ثم الإهتمام بدراسة العلاقات المتبادلة بين الأسرة كبناء و الجامعة كنظام ترتبط بالعوامل الإجتماعية والإقتصادية وتتفاعل معها من أجل تحقيق أهدافها، فمن خلال الأسرة يكتسب الطالب مجموعة من القيم والأفكار التي تتعلق بإتخاذ القرار لإعداده للمشروع المهني، وإنطلاقا من المقاربة الوظيفية تم الإهتمام بمعالجة هذا الخلل من خلال التركيز على دراسة وظائف الأسرة التربوية ، أو علاقتها ببعض العوامل الإقتصادية والإجتماعية الأخرى.

8-2- النظرية التفاعلية الرمزية :

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد على النظرية الإجتماعية في تحليل الأنساق الإجتماعية ، فهي تبدأ لمستوى الوحدات الصغرى منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى ، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الإجتماعي، فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكيل بنية الأدوار ، و يمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر تجاه بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز.[1]

ويبدأ جورج بتحليل عملية الإتصال وتصنيفها إلى صنفين : الإتصال الرمزي والإتصال غير الرمزي ، فالبنسبة للإتصال الرمزي فإنه يؤكد بوضوح على إستخدام الأفكار والمفاهيم ، وبذلك تكون اللغة ذات أهمية بالنسبة لعملية الإتصال بين أفراد الأسرة في مختلف المواقف ، وعليه فإن التخصص الجامعي هو نتاج الأفعال التي يصنعها أفراد الأسرة للطالب من أجل إكسابه مجموعة من القيم و الأفكار و القرارات التي تتعلق بإختيار لمشروعه المستقبلي، كذلك يتفق هربرت بلومر مع جورج ميد في أن التفاعل الرمزي هو السمة المميزة للتفاعل بين أفراد الأسرة ، و أن تلك السمة الخاصة تنطوي على ترجمة رموز وأحداث الأفراد وأفعالهم المتبادلة ، حيث يرى بلومر أن أفراد السرة يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء بالنسبة لهم ، وهذه المعاني

[1]- نيلي سعيدة : المرجع السابق ، ص ص 16 ، 17 .

هي نتاج للتفاعل بين الأفراد داخل الأسرة ، والتي قد تتعدل ، ويتم تداولها عبر عمليات تأويل يستخدمها كل فرد من أفراد الأسرة في تعامله مع الإشارات التي يواجهها[1].

[1]- نيلي سعيدة : المرجع السابق ، ص 17.

الفصل الثاني : العوامل السوسيو إقتصادية للأسرة

تمهيد

أولا: الوضعية الإجتماعية للأسرة

1-1-المستوى تعليم الأبوين و المستوى الثقافي للأسرة

2-1- المكانة الإجتماعية للاسرة .

3-1- حجم الأسرة وطبيعة العلاقات بين أفرادها و بيئتها الاجتماعية

ثانيا : الوضعية الاقتصادية للأسرة

1-2-الدخل الأسري

2-2- نوع السكن

الخلاصة

تمهيـــــد:

تعتبر العوامل السوسيوإقتصادية للأسرة من أهم العوامل التي تؤثر على توجيه الطالب الجامعي، ويطلق على هذه العوامل كذلك بإسم العوامل الإجتماعية والإقتصادية أو المستوى الإقتصادي والإجتماعي للأسرة وتتمثل هذه العوامل في المستوى التعليمي والثقافي للأسرة والدخل الأسري والبيئة الإجتماعية التي يعيش فيه الطالب وكذلك المكانة الإجتماعية للأسرة في المجتمع ، لذلك نجد لهذه العوامل تأثير على إختيار الطالب للتخصص في المرحلة الجامعية سواء كان بالسلب أو إيجاب .

أولا: الوضعية الإجتماعية

1-1- المستوى التعليمي للأبواين والمستوى الثقافي للأسرة

أ- مستوى التعليمي للأبوين :

التربية هي أهم وظائف الأسرة كونها تنطوي على عملية ترويض الكائن البشري ليصبحمواطنا صالحا ، ولذا ينبغي على المجتمع أن يوفر للأسرة مزيدا من الإمكانيات المادية و المعنوية حتى تستطيع أن تقوم بوظيفتها التربوية على أحسن وجه تعتبر الخلية الأولى التي يتلقى فيها الطالب مقومات الحضارة البشرية كما انها المدرسة الأولى التي تتولى تبسيط البديهيات العلمية والمبادئ و المعتقدات الدينية وأصول اللغة ، فالوالدين هما المؤطران و المشرفان على توجيه أبناءهما في مسارهم الدراسي والدليل على ذلك أن

الوالدين اليوم أصبحوا يقضون وقتا أطول في مساعدة أبناءهم في إختيار ما يناسبهم من تخصصات في المرحلة الجامعية وكل مراحل التعليم ويوجهونهم توجيها صحيحا أكثر من ذلك الوقت الذي كان يقضونه مع أبناءهم في الماضي، ويرجع هذا إلى إرتفاع المستوى الثقافي والتعليمي بين الآباء في الوقت الحالي[1].

والحقيقة أن الوالدين أصبحوا أكثر إهتماما بأبنائهم كما أن درجة تعليم الوالدين يكون لها أثر كبير علىتوجيه الطالب في إختيار تخصصه في المرحلة الجامعية ، فإنخفاض المستوى التعليمي للوالدين يؤثر تأثيرا كبيرا على توجيه أبناءهم حيث ينعكس بالسلب في إختيار تخصصه في الجامعة لأنهم لا يستطيعون توجيهه توجيها صحيحا بحكم غياب الوعي والمستوى التعليمي المتدني[2].

فالوالدين على دراية كبيرة بطريقة توجيه أبناءهم وطريقة المعاملة والرعاية وعليهما أن يوفرا الشروط الضرورية و الإمكانات المادية و المعنوية اللازمة لذلك، مع مراعاة رغبات و ميول أبنائها ، وهنا نجد أن الوالدين غالبا لا يفرضون على أبناءهم ما لا يتفق مع ميولهم ورغباتهم وإهتمامهم في إختيارهم للتخصص في المرحلة الجامعية حيث يعتمدون على أسلوب المناقشة والحوار بين أبناءهم حتى يستطيعون معرفة ما يرغبون فيه أبناءهم و أي تخصص سوف يختارونه، فالمستوى التعليمي والثقافي للأسرة يمثل ركيزة أساسية في توجيه الطالب في المرحلة الجامعية لإختيار التخصص المناسب، و قد تبين لنا في دراسة أجريت سنة 1985 حول عينة من طلاب جامعة دمشق أن عدد الطلاب في مرحلة التعليم العالي يميل إلى التزايد وفقا لتدرج ثقافة الأب الحاصلة وأنهم يتوزعون في الفروع العلمية الهامة كلما تم التدرج في السلم التعليمي للأب ويعود تأثير المستوى الثقافي والتعليمي للأبوين في إختيار التخصص للطالب وتوجيهه في المرحلة الجامعية إلى جملة عوامل :كمستوى التوجيه العلمي للأبوين وأنماط اللغة المستخدمة ومستوى التشجيع الذي يقوم به الآباء نحو أبناءهم فالبيئة الغنية ثقافيا والوالدين الواعيين حيث يكونون على دراية بما يحتاجونه أبناءهم وما هو التخصص المناسب لمستواه العلمي فهم يوجهونه ويتابعون كل التفاصيل على عكس الوالدين الأميين الذين لا يتابعون أبناءهم ولا يوجهونهم مما ينعكس على سوء إختيار الطالب لتخصصه في المرحلة.

[1] العبيدي محمد جاسم: مدخل إلى علم النفس الإجتماعي، ط3 ، ،دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان (الأردن) ، 2015 ، ص ، ص 69 - 70

[2] العبيدي محمد جاسم: المرجع السابق ، ص 70 .

الجامعية، ونعني بذللك أن الأسر التي يكون بها مستوى تعليم الآباء مرتفعا يميلون إلى إستخدام النصح والإرشاد مع أبناءهم ويكون اسلب المناقشة الأكثر الطرق شيوعا بينهم وهذا ما يشكل عند أبناءهم نوعا من المساندة و الإهتمام ، كما تكون المصارحة هي الطريقة التي يلجأ إليها الأبناء أثناء الحديث مع آبائهم [1].

فهم على عكس أبناء الأسر التي تفتقد إلى أسلوب المرونة في معالجة الأمور والتي غالبا ما يتصف فيها الوالدين بالخجل ومحدودية مستوياتهم التعليمية ، وبالتالي فالأسرة لها دور كبير في توجيه الأبناء وإرشادهم دون أن تفرض عليهم تخصصا يختارونه في مرحلة التعليم الجامعي ، فالطالب يتأثر بكل ما يحيط به وخاصة تفاعله مع أهله ، بالإضافة إلى أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين يمكنهم من إتباع أساليب المناقشة و الحوار مع أبناءهم مما يجنبهم الوقوع ففي اخطاء التوجيه الذي قد يقدم لهم منقبل الأصدقاء وجماعة رفاقهم ، و بالتالي فتح مجال للثقة من طرف أبنائهم مما يساعدهم على إرشادهم وتوجيههم[1].

ب- المستوى الثقافي للأسرة:

يلعب المستوى الثقافي للأسرة وخاصة مستوى الأبوين دورا بارزا في توجيه الطالب الجامعي نحو إختيار تخصصه لكون الاسرة تعتبر الإطار الثقافي الذي تحدد فيه ثقافة الفرد وتشكيل سلوكه وإتجاهاته نحو مختلف الأفكار والمواقف في الحياة، كما ينظر إليها على أنها الخلية التي تقوم بوظيفة نقل الثقافة الإيجابية والقيم الدافعة إلى البناء قصد مساعدتهم على التوافق النفسي والإجتماعي في مختلف مجالات الحياة ، ومن هذا المنظور فإن الوسط الأسري الثقافي يساعد على إختيار التخصص المناسب للطالب ومساعدة والديه له في إختياره للتخصص الجامعي ، فالأبناء الذين ينشاؤن في وسط ثقافي أسري جيد لا يجدون صعوبة في إختيارهم [2] ، فالطالب الذي يتمتع أبواه بمستوى ثقافي مقبول وتتوفر لديه الشروط الثقافية كالكتب والتلفزيون يكون إختياره للتخصص أحسن من الذي يعاني من الحرمان الثقافيوإنعدام الشروط التعليمية في البيت وهذا ما ينعكس على إختيار الطالب لتخصصه في الجامعة ويعود عليه بالسلب، فكفاءة الآباء و الأمهات وما يتمتعون به من مستوى ثقافي يجعلهم يشاركون بفعالية في توجيههم لأبنائهمنحو التعليم الجامعي في إختيار التخصص من خلال المساهمة في ربط الجسور مع الجامعة وتمتين العلاقة معها ، فالمستوى الثقافي للوالدين له تأثير على الطالب باعتباره يتأثر بكل ما يحيط به وخاصة تفاعله مع أهله ، حيث الأسرة المدركة

---

[1] زعيمية منى : الأسرة ، المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين حساب الوالدين و التعليمات المدرسية للأطفال) ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا ، جامعة منتوري ، قسنطينة السنة الجامعة 2013/2012 ، ص ص 114–118 .

[1] زعيمية منى :المرجع السابق ، ص 118.

[2] زقاوة أحمد : محددات النجاح الدراسي – مقارنة سوسيوسيكولوجية ، مركز الجامعي ،دراسات تربوية ونفسية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية ، غليزان ، عدد 12جوان 2014 ، ص 48 .

لأهمية أسلوب المناقشة والحوار أثناء إختيار تخصص أبنائهم من شأنهم أن ينجحوا في عملية التوجيه السليم للأبناء، فهو يؤثر في حياة الأبناء الدراسية بكافة مراحلها ، حيث بإمكان الاباء تشكيل شخصية قادرة على تحمل مسؤولية الإختيار المدروس والتوجيه السليم الذي يأخذ بعينالإعتبار الرغبة والميول والقدرة ومتطلبات السوق العمل.في حين أن الأسرة ذات المستوى التعليمي المتوسط ليس بإمكانها توجيه ومساعدة أبنائها على الإختيار ونقص إدراكهم بخصائص وسلبيات وإيجابيات كل تخصص في حد ذاته ومكانته في سوق العمل، وهذا ما يدل على أنه هناك علاقة بين الإنتماء الثقافي (المستوى الثقافي) للطالب واختيار التخصص الجامعي [1].

2-1- المكانة الإجتماعية:

من الإعتقادات التي تحظى بالقبول لدى عدد معتبر من العلماء ذلك الإعتقاد الذي يذهب فيه أصحابه إلى أن الطلاب المنحدرين من أسر فقيرة غالبا ما يكون أقل مستوى في إختيارهم للتخصص في المرحلة الجامعية عكس أقرانهم المنتمين إلى أسر ذات خلفية إجتماعية و إقتصادية راقية ، و البحوث أجريت فيهذا الميدان تؤيد في الواقع هذا المعتقد و تتفق فيما بينها على أن الطلاب الذين ينتمون إلى مكانة إجتماعية متدنية أو متوسطة يكون إختيارهم لتخصص سهل و بسيط مما أدى إلى وجود إرتباطات وثيقة بين المكانة الإجتماعية الآباء و بين إختيار الطلاب للتخصص الجامعي، حيث نجد الطلاب الذين ينتمون إلى مكانة إجتماعية مرموقة يختارون تخصصات علمية جيدة حتى يشغلون مراكز عالية في المجتمع [1]، في إطار إجتماعي لكل طبقة يفرض على أفرادها أحيانا قيما خاصة وحاجات يجب تحقيقها وهذا يؤثر في التوجيه الدراسي للطالب ، بحيث أن هناك تأثير للإنتماء الطبقي في إختيار التخصص الدراسي للطالب في المرحلة الجامعية ، فإن هذا التأثير على مستوى الفرد و الذي يتأثر بنوع المجتمع الذي ينتمي إليه وقيمه الإجتماعية ، حيث نجد أن الاسرة التي تنتمي إلى الطبقات المتدنية تتميز بكثرة عدد أفرادها فهي لا تشجع أبناءها كثيرا على التحصيل ، أما الفئات المتوسطة التي تكون ظروفها الإجتماعية و الإقتصادية جيدة وتحتل مكانة إجتماعية حسنة في المجتمع ، فهي تشجع أبنائها و توجههم إلى إختيار تخصصات جيدة من أجل إستغلال المراكز و الأعمال المهنية الحساسة في المجتمع ، إلا أن هناك الكثير من الطلبة الذين أصبحوا أطباء ومحامين وأثبتوا أنهم قادرين على تطوير أنفسهم بغض النظر عن جذورهم

[1] زقاوة أحمد : المرجع السابق ، ص 48 .

الإجتماعية ، حيث نجد من رفض إنتمائه لوضعه الإجتماعي ، مرد ذلك إلى أن الفرد يعمد دائما إلى التعويض عن النقصمما يدفعه إلى إختيار تخصصات ترضي طموحه للإرتقاء من مكانة اجتماعية إلى مكانة اجتماعية أخرىتحقق له إشباعا وهو ما يدل على التعويض مع واقع مرفوض من قبل الطالب و أمل مرتجي في المستقبل[2].

[1]- مولاي بودخيلي محمد : نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل المدرسي ، ديوان المطبوعات الجامعية، عمان ، 2004، ص 368.

[2]-زعيمية منى : المرجع السابق ، 118 .

3-1- حجم الأسرة وطبيعة العلاقات بين أفرادها وبيئتها الاجتماعية:

أ- حجم الأسرة وظبيعة العلاقات بين أفردها :

يعتبر حجم الأسرة من اهم العوامل المؤثرة في توجيه الطالب في إختيار تخصصه في المرحلة الجامعية ، حيث أوضحت دراسات كل من بوزارد بول (Bossard et Boll) أن حجم الأسرة يؤثر على الأبناء وعلى الإمداد العاطفي الذي يتلقاه الطفل من والديه ، فكلما زاد حجم الأسرة قل الدعم العاطفي الذي يتلقاه من والديه وقلة المتابعة و التوجيه من طرف الوالدين ، و إذا كان حجم الأسرة بهذه الأهمية ، فإنه يرتبط بكثير من العناصر المتمثلة في شكل التنظيم داخل الأسرة و الضبط الذي يمارسه الوالدين على الأبناء ، والتدريب على الإنجاز و درجة الدعم العاطفي للوالدين ، كما يرتبط من ناحية أخرى بالطبقة فقد أكدت العديد من الدراسات أن الأسر الكبيرة توجد في الطبقات الدنيا ، على حين أن الأسرة صغيرة الحجم توجد في الطبقات الوسطى ، هذا و نجد أن الجو الأسري يختلف بإختلاف الأسر من حيث عدد أفرادها وطبيعة العلاقات القائمة فيها ، فالبيئة الأسرية التي تضم عدد كبيرا من الأفراد يمكن بوضوح أن يحد من فرص المناقشة و الحوار بين الأبناء والوالدين فقد لا تتاح له الفرص الكافية لمناقشة والديه حول إختياره لتخصصه الجامعي وذلك كله بسبب حجم الأسرة الكبير وقد نلاحظ أن الأبناء مهملون ويجدون صعوبة في إختيار تخصصهم بسبب ضعف التوجيه والإرشاد من قبل الوالدين وعدد أفراد الأسرة الكبير ، وعليه فإحتمالات زيادة المرض بما في ذلك سوء التغذية وزيادة معدلات الوفيات و الإشباع الأقل و الذكاء الأقل وزيادة أمراض الوالدين ترتبط بالأسرة الكبيرة وكذلك ينعكس هذا الحجم على الأبناء بحيث نجد في هذه الأسرة ضعف في التوجيه و النصح و الإرشاد من طرف الوالدين لأبنائهم في إختيار تخصصهم في المرحلة الجامعية بسبب عدد أفراد الأسرة الكبير عكس الأسر التي يكون فيها حجم الأسرة و عدد أفرادها محدد من 2-3[1].

حيث نجد الوالدين يتابعون و يوجهون أبناءهم توجيها سليما نحو تخصص جيد و لا يهملون أبنائهم دراسيا ،كما ينبغي أن لا تهمل إحدى أهم القضايا التي يقوم عليها التفاعل الإجتماعي وخاصة في الوسط الأسري هي اللغة لما لها من علاقة متينة بالنمو الإجتماعي للطفل ، فنمو الطفل إجتماعيا يتأثر بنموه اللغوي

فهو يعبر عن أفكاره وحاجاته باللغة فقط ، بل يفهم أفكار و أحاسيس الآخرين ، فاللغة التي تستخدم في إطار البيئات المنخفضة إجتماعيا و إقتصاديا تتضمن عادة عدد أقل من الكلمات مع العكس في البيئات المرتفعة إجتماعيا و إقتصاديا[2].

[1]- زعيمية منى : المرجع السابق ، ص 119 .

[2]- زعيمية منى : المرجع السابق ، ص 121.

ب- البيئة الإجتماعية للأسرة :

تعد البيئة الإجتماعية من أهم العوامل التي تؤثر على تحصيل الأبناء وإختيارهم لتخصصهم في المرحلة الجامعية ، فالسكن الأسري الضيق الذي لا يتوفر على إمكانيات للراحة ينعكس على الطالب برغم من إمكانياته على التفوق والنجاح ، إلا أن مثل هذه الظروف تقف حائلا أمام إستقرار الطالب أو دفعه إلى التحصيل الجيد الذي بدوره يؤدي إلى إختيار التخصص المناسب والجيد وذلك بسبب كثرة الأخوة ونقص الوسائل ، كذلك الجو الأسري السائد في المنزل له تأثير على إختيار الطالب لتخصصه في المرحلة الجامعية فالطالب الذي ينتمي إلى أسرة متماسكة ومتجانسة ومستقرة نجد أبنائها لا يعانون من أي مشاكل وتساعده على إختيار التخصص الذي يتماشى مع قدراته وميوله و رغباته، عكس الأسر الذي تعاني حالة منعدم الإستقرار والتفكك الأسري بسبب الطلاق و إنفصال الأم والأب تنعكس على الطالب من كل النواحي نفسيا وإجتماعيا وتربويا ، فهذه كلها عوامل تؤثر على إختيار الطالب لتخصصه ، فالمشاكل الأسرية المختلفة العائلية ، أو على الأقل البعض منها تتسبب في فشل الطالب في إختياره للتخصص في المرحلة الجامعية وكذلك بسبب الحرمان من التوجيه الصحيح والنصح و الإرشاد من قبل الوالدين وأفراد الأسرة[1]، فالمناخ الأسري له أثر بالغ في توجيه الطالب نحو إختيار التخصص ، فتوفير المناخ الأسري المهيأ والقائم على التفاعلات الإيجابية بين الطالب ووالديه وإخوته مع الرعاية و التوجيه و النصح الإيجابي الأسري للأبناء كلها ظروف وعوامل يؤدي إلى تحقيق النجاح وإختيار التخصص المناسب ، فالطلاب الذين ينشأون فيجو أسري يتسم بالتفاعل الإيجابي بين الآباء و الأبناء في إهتمام الآباء بما يؤديه الأبناء عندما يعبرون عن إهتماماتهم ورغباتهم وميولهم الخاصة وكذلك تشجيعهم ودعمهم من خلال إطار التوجيه يحققون نجاحا و إنجازا دراسيا عاليا يساعدهم في إختيار التخصص الذي يناسب قدراتهم[2].

[1]- مولاي بودخيلي : المرجع السابق ، ص 381.

[2]- حمودي أحمد جميل: العوامل الإجتماعية غير المدرسية بالتحصيل الدراسي ، بحث إجتماعي إستطلاعي ، التربية والتعليم والبحث العلمي ، العدد 2346 ،2008/07/18.

ثانيا - الوضعية الاقتصادية :

2-1-الدخل الأسري:

يعتبر الدخل من أهم العوامل المؤثرة على الطالب الجامعي في إختيار تخصصه فيالمرحلة الجامعية، فالدخل الضعيف ونقص الإمكانيات المادية من مسكن مريح ووسائل تعليمية يكون له إنعكاسات على توجيه الطالب تعليميا، فالوضعية الإقتصادية المتدهورة للأسرة تدفع بالآباء إلى تركيز إهتمامهم على تحسين المستوى المعيشي والإنهماك في العمل وهو ما يجعلهم يصرفون إهتمامهم عن متابعة أبناءهم وتوفير الدعم المادي والمعنوي اللازم لنجاحهم، كما أن الظروف الإقتصادية الصعبة تدفع بالآباء إلى توجيه أبناءهم نحو تخصص يكون أقل تكلفة بسبب ضعف الدخل الأسري المنخفض بينما الأسر الذي يكون دخلها الأسري عالي توجه أبناءها نحو تخصصات جيدة وتوفر لأبنائها كل المتطلبات التي تطلبها ، فالأسرة التي تتمتع بوضع مادي جيد أن توفر مستوى جيد من العيشة تمكن أبنائها من تحصل أعلى النتائج وبالتالي فتح فرص وآفاق أوسع لإختيارهم ما يناسبهم من تخصصات هذا من جهة ، من جهة أخرى ، فإن الأسرة ذات الوضع الإقتصادي الجيد تستطيع أن تشبع رغبات الأبناء في دراسة تخصصات تتطلب تكاليف عالية طيلة السنوات الدراسية الجامعية ، فهناك الكثير من يحققون نتائج إيجابية لكنهم لا يستطيعون إختيار ما يريدونه[1].

2-2- نـــــــوع السكـــــن

كلمة السكن مأخوذة من السكينة و السلام و الراحة و الطمأنينة ، فالسكن هو البناء الذي يوفر التجهيزات والأدوات التي يحتاجها الأفراد لتحقيق الصحة الجسمية و العقلية لهم ، كما انه المكان الذييشعر فيه الفرد بالخصوصية و احترام الآخرين ، وتحفظ فيه الثقافات المختلفة ، ومكونات العادات والتقاليد ، حيث أن السكن يرتبط بدخل الفرد فكلما نقص الدخل لجأت الأسرة إلى السكن في الأحياء و المنازل البسيطة التي تتلاءم مع أحوالها المادية .

[1]- زقاوة أحمد : المرجع السابق ، ص 47.

فنوع السكن الذي يعيش فيه الطالب يؤثر على اختياره التخصص في الجامعة ، فإذا كان السكن الذي يعيش فيه الطالب غير ملائم و لا يتوفر على الشروط الضرورية للحياة أوبأسعارباهظة ترهق كاهل رب الأسرة، كما انه لا يتمتع بصفة الاستقرار والدوال فتضطر الأسرة لمغادرة السكن إلى سكن أخر ،مما يؤثر على استقرار الأسرة ة حالتها النفسية و ينعكس على الأبناء جراء تغيير موقع السكن ، وكذلك ضيق السكن يجعل من الصعب على الأهل توفير فسحة أو مخصص للطالب للدراسة وممارسة الهوايات و الشعور بالخصوصية للتنمية شخصيته الذاتية، عكس الذين يعيشون في سكن جيد متوفر فيه كل سبل الراحة مما يساعد الطالب على اختيار التخصص المناسب دون أن ينعكس على نتائجه الدراسية، و بالتالي فنوع السكن الذي يقطنه الطالب له تأثير على اختياره التخصصي في المرحلة الجامعية وهذا مرتبط بمستوى الدخل الأسري فإذا كان مستوى الدخل الأسري مرتفع فان السكن يكون من النوع الجيد ويتوفر على كل وسائل الراحة و الترفيه [1].

---

[1]- زغينة نوال : المرجع السابق ، ص ص 111-116 .

الخلاصة:

من خلال هذا الفصل نستنتج أن العوامل الإجتماعية و الإقتصادية للأسرة أهمية كبيرة في توجيه الأبناء نحو التعليم الجامعي في اختيار التخصص ، كما أن هذه العوامل تؤثر على إختيار الطالب الجامعي للتخصص الدراسي ، لكن هذا التأثير يختلف باختلاف العوامل و الظروف المحيطة بالطالب.

الفصل الثالث : الأسرة والنظريات الاجتماعية المفسرة لها

تمهيد

أولا: نشأة الأسرة، خصائصها وأهميتها

1-1- نشأة الأسرة

2-1- خصائص الأسرة

3-1 -أهمية الأسرة

ثانيا: أنواع الأسر ومقومات تكوينها ووظائفها

1-2- أنواع الأسر

2-2- مقومات تكوين الأسرة

3-2- وظائف الأسرة

ثالثا النظريات المفسرة للأسرة

1-3- النظرية البنائية و نظرية الصراع

2-3- نظرية التفاعلية الرمزية و النظرية التطورية – التنموية-

3-3- الاتجاه التجريبي واتجاه دراسة الموقف

الخلاصة

تمهيد:

شغلت دراسة الأسرة وقضاياها على مر العصور فكر العلماء والفلاسفة ورجال الدين والمفكرين وذلك نظرا لما تتمتع به من مكانة أساسية في بناء المجتمع الإنساني ، فالأسرة أقدم نظام إجتماعي عرفته المجتمعات ولا شك أن صورة المجتمع تشكل إنعكاسا للصورة التي كانت عليها الأسرة فهي الوحدة الأساسية المستهدفة بالرعاية الدائمة لأفرادها حيث تعتبر الأداة الرئيسية لتنشئة الأبناء الذين هم رجال الغد ، فاللاسرة أهمية كبيرة في المجتمع بإعتبارها الوحدة و الخلية الأولى التي ينشأ فيها الفرد كما لها وظائف عديدة وخصائص و تؤدي دورا مهما في تشكيل سلوك الفرد وشخصيته إذ تمثل المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل لغته القومية و التي تحدد ميوله وتوجهه في مراحل نموه و سد حاجاته ، لذلك تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الإجتماعية التي يتكون منها البناء الإجتماعي للمجتمع وتعمل على حفظ توازنه وضمان الإستقرار فيه .

أولا: نشأة الأسرة وخصائصها وأهميتها

1-1- نشأة الأسرة

تنشأ الأسرة بخطوة لها كيان تصوري في ذهن الناس يطلق عليها إسم " الزواج" و يعطي المجتمع هذه الخطوة قدرا كبيرا من الأهمية فيشاور ويرتب ويفاضل ثم يقرر ويجتمع الأهل و الأصدقاء للإحتفال بالمناسبة ويعلن الجميع أن الزواج قد تم وأن في قدرة العريسين ممارسة حياتهم كوحدة مستقلة بإعتراف المجتمع ولكي يتم الزواج بين رجل و إمرأة فإنهما يكتباعقد الزواج – يشهد عليه الشهود –يتعهدان فيه ضمنيا برعاية بعضهما البعض وبرعاية أولادهما و يضع هذا العقد كلا الطرفين تحت مسؤولية المعيشة المشتركة و العلاقة الدائمة

بينهما، و في أنحاء العالم تحاول المجتمعات بتقاليدها و أعرافها و تدعيم الزواج بكل الطرق المختلفة حتى تنتج عنه أسرة ناجحة [1].

1-2- خصائص الأسرة : تتمثل خصائص الأسرة فيما يلي :

أ- الأسرة أول خلية لتكوين المجتمع.

ب- تقوم على أوضاع ومصطلحات يقر بها المجتمع وهي من عمل المجتمع و ليس عملا فرديا .

ج- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي تشكل حياتهم وتضفي عليها خصائصهم وطبيعتهم.

د- الأسرة هي بؤرة الوعي الإجتماعي والتراث القومي والحضارات فهي التي تنقل هذا التراث منجيل إلى جيل آخر ، خيث انها تعتبر مصدر للعادات و التقاليد و العرف و القواعد السلوكية و الآداب العامة ، كما أنها دعامة الدين والوصية على طقوسه ، ويرجع الفضل إليها في القيام بوظيفة إجتماعية التي تندرج ضمن التنشئة الإجتماعية .

ه- الأسرة بوصفها نظاما إجتماعيا تؤثر فيها غيرها من النظم الإجتماعية و تتأثر بها ، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما فاسدا فإن هذا الفساد يتردد صداه في وضعه السياسي و الإقتصادي ومعاييره الأخلاقية ، وبالمثل إذا كان النظام الإقتصادي أو السياسي فاسدا فإن هذا الفساد يؤثر في مستوى معيشة الأسرة و في وضعها القومي و في تماسكها .

و/ تشكل الأسرة وحدة إحصائية تتخذ أساسا لإجراء الإحصائيات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة وظواهر الحياة و الموت و ما إليها من الظواهر الديمغرافية .

[1] القصاص مهدي محمد: علم الإجتماع العائلي ، كلية الآداب للنشر و التوزيع ، جامعة المنصورة ، الإسكندرية (مصر) ، 2008، ص 77.

ي/ الأسرة هي الوسط الذي إصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية و الإجتماعية[1].

1-3- أهمية الأسرة :

تشكل الأسرة المكان الأول الذي تتم فيه عملية الإتصال الجماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته و الذي ينعكس على نموه الإجتماعي فيما بعد ، إن القيم والتقاليد والإتجاهات و العادات تمر بعملية تقنية من خلال الآباء متخذة طريقها إلى الأبناء بضرورة حتميةو أكثر خصوصية ، فهناك عوامل كثيرة تتدخل في إكتساب الأبناء القيم و التقاليد منها :

- شخصية الوالدين و المستوى الإجتماعي و الإقتصادي للأسرة ، فهي مكان هي المكان الوحيد في مرحلة النمو وما بعدها للتربية المقصودة و لا تستطيع أي مؤسسة أخرى تقريبا أن تقوم بهذا الدور فهي تعلم الطفل اللغة وتكسبه بدايات مهارات التعبير .
- الأسرة هي المكان الذي يزود الطفل بالعواطف والإتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع .
- الأسرة أول قناة توصيل ثقافة المجتمع إلى الطفل .
- الاسرة أكثر دواما و أثقل وزنا من باقي المؤسسات الاجتماعية المؤثرة على الطفل وخاصة في مرحلة الطفولة وأكثر أهمية و تأثيرا من تأثير الجيران و الأقارب و الأقران والمعلمين و غيرهم ، فهي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه وتقييم المجتمع له [1].

ثانيا: أنواع الأسر ومقومات تكوينهاووظائفها

2-1- أنواع الأسر :

2-1-1- الأسر النووية: تتكون من الأبوين و الأبناء المباشرين غير المتزوجين أو بدون أبناء ويوجد ذلك النوع في المدن والمناطق التي ينتشر بها العمل نظرا لضيق الفراغات وعدم وجود جليس للمسنين .

[1]أسعد شوق محمود : علم الإجتماع العائلة ، دار البداية ناشرون وموزعون ، عمان(الأردن) ، 2012 ، ص ص 46-47.
[1]شخاتة سمير كامل أحمد ، سليمان محمد : تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية و التطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب للنشر و التوزيع ، مصر ، 2007 ، ص ص 23-25

2-1-2- الأسر الممتدة: تتكون من الزوجين وأبنائهما و قد يكون الأبناء متزوجين يسكن فينفس المنزل الجد والجدة مع الأم و الأب و ينتشر هذا النوع من الأسر في المناطق الريفية والبيئات الأقل دخلا والأكثر إتساعاومع بزوغ و نمو المجتمعات وتغير البيئات الاجتماعية بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه الإعلام حاليا فقد تغيرت المفاهيم و الأدوار الإجتماعية و بصفة خاصة دور الأسرة وتغير دور الأم بفعل حصولها على التعليم و العمل وتغير دور الأب نتيجة للسعي و التنقل في سوق العمل و المال وتغير حجم الأسرة ذاتها ولذلك فقد تحولت من خط الأسرة الممتدة التقليدي ،إلى الأسرة النووية كما أن كثير من أدوار الأسرة أصبحت تقوم بها وسائل الإعلام أو النادي أو دور الشباب أو المؤسسات الأخرى[1].

2-2- مقومات تكوين الأسرة: تتمثل فيما يلي :

مرت البشرية بمراحل كثيرة من خلال تطورها منذ ظهورها على سطح الأرض إلى يومنا هذا ، فالبشرية خلال تطورها مرت بأنظمة إقتصادية وإجتماعية مختلفة تبعا لتغير الأنظمة الإقتصادية و الإجتماعية وتطورها ، و بما أن الأسرة وحدة إجتماعية مصغرة فإنها لا شك أنها مرت بمراحل كثيرة من خلال تطورها تبعا للتطورات الإقتصادية و الإجتماعية في هذه المجتمعات ، و لقيام أية أسرة معترف بها كوحدة إجتماعية قائمة في المجتمع فيأي عصر من العصور ينبغي تتوفر فيها الأسس والمقومات التالية :

أ- **الإعلان** : لقيام وحدة إجتماعية جديدة (الأسرة) في المجتمع لا بد ، من أن يعلن بين الناس على شكل خطوبة أو عرس أو أي نوع من الشعائر الإحتفالية المعروفة في ذلك المجتمع و في ذلك العصر.

ب- **الصيغة الرسمية** : ويتم ذلك بواسطة شخص له سلطة مختصة حيث يعقد القران أو الزواج و تبارك الرابطة من قبل الهيئات المختصة.

ج- **التسجيل** : عندما تكتسب الأسرة الجديدة الصفة الرسمية لا بد أن تسجل هذه الصيغة في سجلات خاصة.

[1] الجولدة ناصر أحمد ، المرجع السابق ، ص 18.

د- الصفة القانونية : عندما يسجل المقترنين يتباركون من قبل أصحاب السلطة المختصة فإنهم حسب قوانين و شرائع ذلك المجتمع يصبحون زوج و زوجة وتحميهم قوانين و شرائع المجتمع القائم بذاته .

ه- الصفة الدينية أو الشرعية : يعتبر الدين من المقومات الأساسية في تكوين الأسرة و يجب أن يكون دين الزوجين واحدا ولكن في الحالات الأخرى يجب موافقة الطرفين على الطقوس الدينية الخاصة بالزواج[1].

و- اللغة : إن لغة التفاهم بين الزوجين مهمة جدا ويجب أن تكون لغة مشتركة بينهما للتفاهم و بالتالي لتربية الأطفال على أسس سليمة.

ز- الجوانب الإجتماعية : من شروط نجاح الأسرة أن يكون الزوجين من طبقة إجتماعية متقاربة.

ح- المستوى الإقتصادي : يجب أن يكون الزواج بين طرفين من مستويات إقتصادية واحدة متقاربة.

ط- المصير المشترك : يشترك عادة أفراد الأسرة في مصير مشترك واحد ، فإذا كانت هناك أخطار تحيط بهم فلا بد من أن يشترك الأفراد في محاولة التقليل من أثره ومعالجة الموقف .

ك- البيت الواحد: تهيء الأسرة عادة بيتا مشتركا لتعيش فيه أفراد الأسرة .

ي-الأمان : توفر الأسرة لأفرادها الأمان و الضمان في العيش المشترك و بعد موت الآباء تكون حقوق الأبناء محفوظة فيما يتعلق بشؤون الميراث و التركة وعادة يودع أموال القاصرين في صندوق الأيتام أو القاصرين لحد بلوغهم السن القانوني.

ل- إنجاب الأولاد: عند قيام الأسرة فإن إستمرار النسل وإنجاب الأولاد يكون من البديهيات.

م- تسجيل الأبناء بإسم الأب :

ن- الإشتراك في المسؤولية : يكون الأبوالأم مسؤولين عن تربية الأبناء ريثما يستطيع الأولاد تحمل مسؤولياتهم بشكل مستقل.

ط- ضمان العيش : كل أسرة عند تكوينها تستقل عن الأسرة الكبيرة عادة أو تبقى ضمنها.

س- الدفاع عن حقوق الأفراد : يتمتع كل فرد داخل الأسرة بالضمان و الأمان وتكون حقوقه مضمونة في الحالات الطبيعية ويشترك الأفراد في مصير واحد ويدافعون عن حقوق ومكتسبات الأسرة في حالة وجود خطر ما عليها[1].

ف- واجبات الأسرة إتجاه الأسر الأخرى : تعيش الأسرة الواحدة في محيط مشترك مع الأسر الأخرى وذلك بحكم الجوار و القرابة و العيش في مجتمع واحد وتكون للأسرة الواحدة روابط القرابة مع الأسر الأخرى ويشترك معهم في الدفاع عن حقوقهم و تكون للعائلة علاقات إقتصادية و إجتماعية و حضارية[1].

---

[1] الزبيدي كامل علوان : علم النفس الإجتماعي ، الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ،2004 ، ص ص 29-30

[1] الزبيدي كامل علوان : المرجع السابق ، ص ص 30-31.

2-3- وظائـــــف الأســـــــرة :

تقوم الأسرة بمجموعة من الوظائف نذكرها كالتالي :

2-3-1- الوظيفة البيولوجية: تتمثل في إتاحة الفرصة المشروعة للزوجين "طرفي الأسرة" للإشباع الجنسي من جهة و إنجاب الأطفال إنجابا شرعيا من جهة أخرى ، فالأسرة هي الوسط الاجتماعي الذي إصطلح عليه المجتمع لتحقيق الغرائز الإنسانية والدوافع الطبيعية و الإجتماعية وإشباع الدوافع الجنسية و تحقيق العواطف والأخوة وما إلى ذلك وهذه كلها عبارة عن قوالب ومصطلحات يحددها المجتمع للأفراد و يستهدف من ورائها الحرص على الوجود الاستقرار الإجتماعي وتحقيق الغاية من المجتمع الإنساني ، حيث تمثل الاسرة الوحدة الأساسية التي تقوم من أجل الحفاظ على إستمرار النوع البشري من الإنقراض فهي التي تمد المجتمع بالأجيال المتواصلة التي تضمن إستمراره وتطوره وهذا عن طريق أفراد تربطهم علاقات يقرها المجتمع والشرع و هو ما يعرف بالزواج ، فالزواج هو الوسيلة الإجتماعية التي تكسب الأسرة طابعها الشرعي ومن خلاله تمارس الأسرة وظيفتها البيولوجية ، وبهذا الزواج يحقق الإنسان البقاء عن طريق إكساب نسل صالح يخلفه ، وهو يعتبر

[1]- كامل علوان الزبيدي : المرجع السابق ، ص 31.

السبيل الوحيد للحفاظ على النسل ، والسبيل الوحيد في نشوء وتنمية العلاقات الإجتماعية ، فالأسرة تشكل الوسط الذي ينشأ فيه الفرد و يحقق غرائزه الإنسانية ودوافعه الطبيعية مثل : الأبوة و الأمومة عن طريق الزواج أي إبقاء النوع الإنساني[1].

2-3-2- الوظيفـــــة النفسيـــــة :

نعني بها التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء في منزل مستقل مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون الصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة ، و قد أصبحت هذه الوظيفة من الملامح المميزة للأسرة ، فالأسرة تلعب دورا هاما في تكوين الناحية النفسية من شخصية الفرد فهو يحتاج إلى إشباع الحاجات النفسية من شخصية الفرد فهو يحتاج إلى إشباع الحاجات النفسية كالحب و الحنان و التقدير و الإحترام و إثبات الذات و الإستقرار العاطفي وهذا لا يتم إلا من خلال الأسرة المستقرة والمترابطة التي يسودها الحب و العطف و الدفء العائلي و ليس فيها طلاق أو مشكلات تهدد كيانها ، وهذا إلى جانب الحماية التي توفرها الأسرة لي أفرادها و أن توفر لهم الراحة النفسية ،بحيث يعيش الأبناء في جو من الهدوء و الراحة دون توتر أو قلق من أي خطر قد يحيط بهم ، في ظل هذا ينشأون الأطفال نشأة طيبة تجعل منهم مواطنين صالحين في حين أن الأبناء الذين ينشأون فيظل الكراهية و الحقد لن يكونوا مواطنين صالحين ، فالأسرة السليمة تقوم على المحبة والرفقة الطيبة والإشباع العاطفي المتبادل فالطفل في تكيفه وإستقراره يتطلب تلبية رغباته وكذا توفير حاجياته وذلك بتوفير وسط مستقر بمدى متطلباته ، فمرحلة الطفولة تستلزم حاجات أساسية ، من حب و أمن ورعاية و عطف وتنشئة تتماشى مع التغيرات التي تحدث على جسمه ونفسه و عقله ، بهدف تحقيق التوافق و النمو السليم لذاته [1].

3-3-2- الوظيفة الإقتصادية:

[1]- الغرايبة فيصل محمود: الخدمة الإجتماعية التعليمية ، الجنادرية للنشر و التوزيع ، عمان (الأردن) ، 2012 ، ص 13.

[1]الغرايبة فيصل محمود: العمل الإجتماعي مع الأسرة والطفولة ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2012 ، صص 19-20 .

" إن الأسرة هي المسؤولة عن توفير الحاجات المادية للكبار والصغار من أفرادها وذلك من خلال السعي للعمل خارج المحيط الأسري ، والذي ينجم عنه ظهور علاقات و روابط إقتصادية خارجية " كما تميزت الأسرة قديما بإنتاجها لعدد كبير من السلع و لا تستهلك عادة إلا بقدر إنتاجه بمعنى أنها تنتج لتستهلك جزء من هذا الإنتاج وتبيع الجزء الآخر لتوفير المطالب الإقتصادية كالملبس و السكن وغيرها ، فالأسرة كانت هيئة إقتصادية تقوم بإنتاج ما تحتاج إليه وتتشرف على شؤون التوزيع و الإستهلاك وتعمل جاهدة على أن تكفي بنفسها فتنتج ما تحتاج إليه و لا تستهلك إلا بقدر إنتاجها وكانت تمثل جميع الهيئات الإقتصادية التي تتمثل في العصر الحاضر ، وما تزال الأسرة تشارك عن طريق أفرادها في عمليات الإنتاج و قد إستخدمت الآلة في الصناعة ، وقد أجبرت الحياة الصناعية الحديثة أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة ، فهي الوظيفة الإقتصادية الأساسية لإشباع الإحتياجات المختلفة للأبناء من مأكل ومشرب و ملبس و رفاهية ،ذلك ينبغي أن يساهم الجميع في توفير الموارد الإقتصادية للأسرة ، و يتصح قديما أن الأب هو المسؤول عن توفير الموارد و الإحتياجات المادية ولكن مع ظهور المدينة أصبحت مسؤولية جميع أفراد الأسرة من (الأب ، الأم ، الأبناء) لذا يجب أن يتحمل الأبناء المسؤولية في توفير الموارد الإقتصادية للأسرة[1].

2-3-4- الوظيفـــــة الثقافيـــــــــة:

تعد الوظيفة الثقافية من أهم وظائف الأسرة فالثقافة تعبر عن هذا الكل المركب والمعقد من القيم والعادات والتقاليد والعرف و الدين و اللغة والمعلومات والمعارف وغيرها ، فالأسرة تكتسب هذه العناصر من المجتمع الذي تنتمي إليه وبالتالي فهي تنقل هذه المكونات الثقافية إلى الأبناء من خلال عمليات التربية والتنشئة ، فالأسرة من خلال دورها الثقافي تكسب الأطفال كثيرا من المعارف أو التجارب كما تعرف فيهم القيم الدينية والروحية المتوازنة والتي بدورها تؤدي إلى إستمرار الأسر في إطار هذه العناصر الهامة و التي تلعب دورا رئيسيا في تكوين شخصية أفراد الأسرة كما يؤثر المستوى الثقافي للأسرة على الأبناء حيث يتشرب الأبناء من الآباء العادات و القيم السليمة التي تساعدهم على النجاح في الحياة ، وتجدر الإشارة إلى أن الأسرة هي أول مؤسسة ثقافية يتعرض لها الطفل وفيها تفرض البذور الأولى للثقافة عن طريق الأم و الأب و الكبار الذين يحيطون به وذلك من خلال أساليب التنشئة والقدوة ، كما أن المناخ الثقافي في الأسرة و ما توفره من أدوات

[1] أسامة كمال محمد : التماسك الأسري ومهارات حل المشكلات الإجتماعية لدى الأبناء ، دار الكتب و الوثائق القومية ، 2012 ، ص ص 43-44.

ثقافية كالكتب المصورة و اللعب وما يتاح للطفل من عرض للرحلات و زيارة المعارض و المتاحف وغيرها ، وفي مراحل أعلى من النمو ما توفره من مناقشات ثقافية وكتب ومجلات إجتماعية و علمية وتكنولوجية وصحف، كل ذلك يساهم بقدر كبير في التنمية الثقافية لأفراد الأسرة[1].

2-3-5- الوظيفة الإجتماعية : تتجلى في عملية التنشئة الإجتماعية التي يبدو تأثيرها من السنوات الأولى من حياة الطفل على وجه الخصوص ففي هذا السن يتم تطبيع الطفل إجتماعيا ،وتعويده على النظم الإجتماعية (التغذية ، الحياة ، التربية الجنسية والإستقلالية) كما تتضمن الوظيفة الإجتماعية إعطاء الدور و المكانة المناسبة للطفل وتعريف الطفل بذاته وتنمية مفهومه عن نفسه و بناء شخصيته و تعليمه المعايير والعادات الإجتماعية التي تساعده على التكيف فالطفل الذي يربى داخل الأسرة تصنع قواعد الحياة مثل التدريب على قول الصدق وتهيئته حسب قدراته لحسن التعامل والإحترام و إحترام الأهل و الأقارب و إرضاء قواعد الدين و إحترام القانون و التعامل رغبة وليس موهبة ، لذلك فإن كل المنظورات الأساسية والقيم والمعايير تندمج في هذا المناخ الودي الحميم ، و تمثل الآثار القومية لعملية التنشئة الإجتماعية المبكرة في هذا المناخ الأسري فالأسرة تعتبر مدرسة لأفرادها فهي التي تشكل حياة الصغار كما أنها تعمل على نقل التراث الإجتماعي من جيل إلى جيل ويعودهم على التقاليد الموجودة في المجتمع وخاصة ما يتعلق بالسلوك و الآداب العامة والدين [1].

ثالثا_ النظريـــات المفســـرة للأســـرة:

[1]أحمد محمد أحمد وآخرون : التربية الأسرية و مؤسسات التنشئة الإجتماعية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2013 ، ص 131.

[1]الخولي سناء: الأسرة والحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2008 ، ص ص 18-19.

من بين النظريات المفسرة للأسرة نذرك :

1-1-3 - النظرية البنائية الوظيفية:

إن النظرية البنائية الوظيفية لا تهتم بالبحث عن أصل الأسرة وتطورها ، بل تنظر إليها بوصفها نسقا إجتماعيا ذا أجزاء مكونة يربط بينها التفاعل و الإعتماد المتبادل فضلا عن دراسة العلاقة بين الأجزاء و الكل.

وقد سادت هذه النظرية في علم الإجتماع إبان العقد السادس من هذا القرن و صبت إهتمامها على دراسة آثار إرتباط كل جزء من النسق – الكيان الإجتماعي –بباقي أجزائه المكونة له وتنطوي على دراسة المستويات الآتية : المستوى الفردي الذي سلط ضيائه على نمو شخصية الفرد ، والمستوى المؤسسي الذي كشف النقاب عن كيفية قيام الأسرة بمهامها ، والمستوى الجمعي الذي أوضح أهمية النسق الإجتماعي .

وتهتم هذه النظرية أيضا بدراسة أثر وظائف الأسرة في ديمومة الكيان الإجتماعي ، وتهدف إلى توضيح الترابط الوظيفي بين النسق الأسري وبقية أنساق المجتمع الأخرى ، وتركز على دراسة الترابط المنطقي بين الأدوار الإجتماعية الأساسية التي تتكون منها الأسرة ومنها دور الأب و الأم و الإبن و الإبنة وأثر هذه الأدوار على تطوير الأسرة و الجماعة والمجتمع الكبير [1].

وينظر أصحاب الإتجاه البنائي الوظيفي إلى الأسرة بإعتبارها جزء من كيان المجتمع وهي نسق مكون من أجزاء يرتبط بعضها ببعض مما ينجم عنه التفاعل والعلاقات المتبادلة ويؤدي كل جزء وظيفته في النسق الأسري ويركز هذا الإتجاه على العلاقة بين الأسرة والأنساق الإجتماعية الأخرى إضافة إلى تركيزه وبشكل جلي وواضح على كيفية تأسيس الأسرة لأبناءها و تلقينهم أدوارهم الإجتماعية وتدريبهم على شروط وواجبات نظام تقسيم العمل المبني على الجنس(ذكر – أنثى) وحثهم على إقامة علاقات تكافلية فيما بينهم علاوة على علاقتهم فيما بينهم و بين نسق مهنهم ، فضلا عن إهتمامه بدور الأسرة في إنماء شخصية أبناءها فهم يركزون على الوظائف التقليدية : الرعاية و الحماية والدعم المعنوي ، تنظيم السلوك الجنسي ، التنشئة الإجتماعية ، تعييب المكانة ، الإنجاب و يؤكدون على أداء الأسر لها ، ويهتم هؤلاء الوظيفيون على وجه الخصوص بفحص أنواع متباينة من الأسر على أداء هذه المهام حيث يرون وجود فرق بين الأسرة الممتدة والنووية في أداء الوظائف ، ففي حين تستطيع الأسر الممتدة تقديم الرعاية لأعضائها كالأطفال والمعاقين وكبار السن ، فإن

[1] زغينة نوال : المرجع السابق، ص ص 160-161 .

الأسرة النووية قد لا تتمكن من أداء هذه الوظائف الاجتماعية ، وقد أسهم عجز الأسرة أو عدم رغبتها في أداء الوظائف التقليدية على نحو كاف تشكيل أحد السمات المحورية للمجتمع الحديث [1].

3-1-2- نظريـــــة الصـــــراع :

لم تستخدم هذه النظرية بشكل فعلي في علم الإجتماع إلا حين تفاقمت أحداث ومشكلات سادات العقد السادس من هذا القرن في الولايات المتحدة الأمريكية ، إذ ظهرت تنظيمات للدفاع عن حقوقهن ومطالبهن بتغيير ميزان القوى داخل الأسرة الأمريكية خصوصا ، وكان ينظر إلى هذه النظرية على أنها توجه يهدد كيان الأسرة و استقرارهاإلا أن الكثير من الباحثين يرون أن وجود النزاعات و الخلافات الأسرية أمر طبيعي ناتج عن عدم المساواة في الحقوق والواجبات ، وترى هذه النظرية أنه لا توجد أسرة خالية من نزاعات و خلافات وحتى لو وجدت فترة تغيب فيها المنازعات و الخلافات فإن ذلك لا يعبر عن سعادة وهناء الأسرة بل إنها حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة ، وعلى الرغم من أن نظرية الصراع تردد أفكار (إنجاز و ماركس)حيث ينظران إلى الأسرة على أنها مجتمع طبقي مصغر تقوم فيه طبقة (الرجال) بقمع طبقة آخرى (النساء) ، و أن الزواج كان أول أشكال الصدام الطبقي فيه يؤسس سعادة أحد الجماعات على بؤس وقمع الجماعة الأخرى، إن هذه النظرية لا تنظر إلى النزاعات و الخلافات الأسرية على أنها تعبر عن سلبيات تهدد كيان الأسرة ، بل لها إيجابيات فهي تعمل على تصفية وتنقية الأجواء جراء الظروف الإجتماعية المحيطة بالأسرة و التي أحدثت ظروف قاسية في المناخ الأسري وبذلك تعمل هذه الصراعات على إعادة النصاب إلى نصابه و تصحيح الأخطاء و تزيل الغموض والإبهام الذي طرأ على حياة الأسرة عبر معايشتها للأحداث ، و بصيغة مبسطة يمكن القول أن الإختلافات في وجهات النظر و في ممارسة الأداة الأسرية وظهور تحديات في ميزانية الأسرة أو وجود عوائق أمام تحقيق أهدافها يؤدي إلى نشوب نزاعات وصراعات داخلها ، و هو قائم في كل أسرة لكنه بشكل مستمر ودائم و هو جزء من كفاح الأسرة لوجودها و ليس لتفكيكها بمعنى أنه صراع إيجابي خاصة إذا كان يبرهن على صلابة بنيان الأسرة وعمل على تعزيزه بمصادر طاقوية إضافية[1].

1 زغينة نوال : المرجع السابق ، ص ص 161 ، 165.

[1]-زغينة نوال : المرجع السابق ، ص 168.

3-2-1- نظرية التفاعلية الرمزية :

تعد نظرية التفاعلية الرمزية من أكثر النظريات إستخداما في أدبيات الأسرة وهي متأثرة بأعمال علماء الإجتماع القدامى أمثال : جورج زمل ، وليم جيمس ، جارلس هرتن ، كولي ، جورج ميد ، التي ركزت على فهم وتفسير السلوك البشري الممارس من قبل الإنسان في محيطه الإجتماعي .

ويؤكد أصحاب منظور التفاعلية الرمزية على أن الكائنات الإنسانية تتواصل فيما بينها بإستخدام رموز و يتفاعلون من خلال إنجاز الدور و عملية قراءة الرموز التي يستخدمها الآخرون ، فهذه النظرية تدعوا إلى إستقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص مع التركيز على أهمية المعاني و تعريفات المواقف و الرموز والتفسيرات ، ذلك أن التفاعل بين بني البشر وفق هذه النظرية يتم عن طريق إستخدام رموز وتفسيرها والتحقق من معاني أفعال الآخرين ، وتسعى هذه النظرية إلى تفسير ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية : أداء الدور ، علاقات المركز ، مشكلات الإتصال ، وإتخاذ القرارات و حل المشكلات والمظاهر المختلفة الأخرى التي تسمح بتفاعل الأسرة و العمليات الكثيرة التي تبدأ بالزواج و تنتهي بالطلاق ، وخلاصة القول أنهذه النظرية وضعت الملامح الأولى للأسرة كخلية إجتماعية من خلال تأنيس الطفل من قبل الوالدين مرورا بتأثير الأبناء على الأبوين و إنتهاء بعلاقتهما كزوجين يعملان على بناء أسرتها أي أن هذه النظرية حصرت رؤيتهما داخل الأسرة موضحا تفاعلاتها فيما بينها وتكييف أعضائها للمواقف والمستجدات الإجتماعية والثقافية التي تواجهها عبر معايشتها للواقع الإجتماعي،أي تصويرالأسرة كنافذة يطل من خلالها الأبناء على المجتمع بعد أن يتعلموا ضوابط السلوك و العادات و الأبوة و الأمومة ومعظم ضوابط السلوك التي تؤهلهم للتعامل مع الآخرين خارج نطاق الأسرة[1].

3-2-2- النظريـــة التطوريـــة – التنمويـــــة-

برزت هذه النظرية في العقد الثالث من القرن التاسع عشر وإستمرت حتى بداية القران العشرين ، وترى أن الأسرة كخلية إجتماعية مهمتها إنماء الطفل وتنظيم المنزل وهذه الوظائف تتم من خلال مراحل تطورية تمر بها الأسرة بدأ بمرحلة زواج الخطيبين وإنتهاء بوفاة أحدهما أو كلاهما ، تهدف هذه النظرية إلى دراسة التعبير في نسق الأسرة الذي يحدث بمرور الزمن والقيم في أنماط التفاعل و يبرز فيهذه النظرية عامل الزمن وتستخدم هذه النظرية في تحليلاتها الأداة التصورية الأساسية التي يطلق عليها دورة حياة الأسرة ، وترى هذه النظرية أن الأسرة تتطور في مراحل كل مرحلة لها شروط تلزم الأسرة القيام بمهام معينة لكي تواجه شروط وظروف مرحلة تطورية جديدة ، وغالبا ما تمثل ظروف وشروط الأسرة أهدافها و غاياتها ، لأنها غير مستقلة عن باقي الأنساق الإجتماعي ، وفي نفس الوقت لا تعتمد عليها بشكل أساسي.

[1]- زغينة نوال : المرجع السابق ، ص ص168، 170 .

3-3- 1- الإتجاه التجريبي :

أبدى كل من فليتشر وآرون إهتماما خاصا بالإتجاه التجريبي في دراسة الأسرة ، وذلك على عكس أوجيرن، فالأسرة ليست في حالة تدهور و لكنها تتكيف فقط مع مطالب المجتمع الحديث ، ويرى فليتشر أن الأسرة الحديثة تتكيف بطريقة أفضل لمطالب أفراد و المجتمع عما كانت عليه في الماضي ، ويؤكد أن الأسرة الحديثة هي واحدة من أعظم قصص النجاح في القرن العشرين.

يقول فليتشر: إنني " أؤمن بأن الأسرة لم تتدهور ، وأنها ليست أقل ثباتا مما كانت عليه ، و أن معايير الأبوة ومسؤولياتها لم تتدهور أيضا " و للبرهنة على ذلك لا بد أن ندرس الأسرة في الماضي الحديث كما كانت فعلا[1].

وليس من خلال بعض المثاليات و الأساطير ، و أنه بإستخدام أي مقياس للأسرة سواء القيمة أو القوة أو الوظائف سنجد أن الأسرة الحديثة لا تقل عن سابقاتها ، ويلفت إنتباهنا للأحوال السيئة لحياة الأسرة في الطبقة العاملة من الإزدحام وعمل الأطفال والأوضاع غير الصحية إلى غير ذلك – و أن الوظائف الأساسية التي كانت تقوم بها الأسرة ، العلاقات الجنسية ، الأبوة ، إقامة البيت لا تزال تؤدي بطريقة أفضل عما كانت عليه الحال في الماضي القريب أو البعيد ، بل والأكثر من ذلك أن الأسرة تؤدي بعض الوظائف غير الضرورية فهي تقوم بوظائف إقتصادية عن طريق إستهلاك السلع ووظائف الحكومة ، فأعضاء الأسرة الحديثة لها دور في أعمال الحكومة أكبر من أيوقت مضى فهم يتمتعون بدرجات أعلى من المسؤولية نحو الحكومة ، وقد زادت لهذه الوظيفة فعالية وأهمية في الأسرة الحديثة.

3-3-2- إتجـــاه دراســـة الموقـــف:

نظر أصحاب هذا الإتجاه إلى الأسرة كموقف إجتماعي يؤثر في السلوك بمعنى وجود مجموعة موحدة من المثيرات الخارجية بالنسبة لأفراد الأسرة ، و التي تؤثر عليهم ، و قد كان بوسارد و بول من أبرز من إستخدام هذا الإتجاه في الولايات المتحدة الأمريكية ، ودرساهما وغيرهما ظواهر مثل : أحاديث الأسرة حول المائدة ، والشعائر الدينية ، و أساليب إستخدام المكان و ما إلى ذلك ، لقد شغل موضوع الأسرة بقضاياها المختلفة فكر الفلاسفة و المفكرين و الباحثين ، وحتى علماء الأديان لما لها من مكانة سامية و ركيزة من ركائز المجتمع ، كما نجد أن بحوث ودراسات الأسرة حظيت بإهتمام متزايد من جانب العلوم الإنسانية ومنطلق هذا الإهتمام هو البحث في العوامل والظروف و المقومات و التحديات و العقبات التي تواجه إستقرار الأسرة ، و بالتالي البحث في العوامل التي تؤدي إلى إستقرار المجتمع ، وهناك حقيقة جديرة بالذكر أن الوطن العربي بحاجة ماسة إلى نظريات تنبع من الواقع العربي المعاش وتتفق مع ظروفه المجتمعية المحلية ومع التقاليد والعادات من أجل دعم الأسرة في مختلف تلك الأنماط المجتمعية المحلية ومساعدتها فهم ظروفها في ضوء الواقع المحلي ومواجهة تحديات القرن القادم بأسلوب علمـــي وعملي وتربـــوي من شأنـــــه أن يخلق جيـــــلا متمسكا بالقيـــم و الـــعـــادات و العبادات أولا وقبل كل شيء[1].

[1]- زغينة نوال : المرجع السابق ، ص 170.

[1]رغيتة نوال : المرجع السابق ، ص ص 183 - 184.

خلاصـــــــــة:

من خلال هذا الفصل الذي تم فيه عرض أنواع الأسر ووظائفها المختلفة و خصائصها المتعددة يمكننا القول أن الأسرة تمثل السلطة الإجتماعية الأولى في توجيه أبناءها وفق قيم المجتمع ، فهي الجهة التي تملك مصير الفرد وتحدد نسق حياته فيشتى المجالات ، فالطفل يعتمد على أسرته إقتصاديا و إجتماعيا فهي المكان الذي يتوفر فيه الأمن و الإستقرار و تتكون فيه إتجاهات الطفل العاطفية الأولى ، ومن ثم فإن دور الأسرة أبلغ أثر من أي مؤسسة تربوية أو إجتماعية أخرى ، وعليه فلا ننكر تأثير هذه الخلية الأساسية في المجتمع و في توجيه و إرشاد أبناءها في إختيار التخصص في مرحلة التعليم الجامعي، فالطلبة الجامعيين يتأثرون بوضعية أسرهم الإقتصادية و الإجتماعية في إختيار تخصصهم الجامعي مما يؤثر على مصيرهم المهني مستقبلا والمرتبط بالتخصص العلمي.

الفصل الرابع :التعليم الجامعي

تمهيد

أولا: مفهوم الجامعة ووظائفها و أهدافها

1-1- مفهوم الجامعة

2-1- وظائف الجامعة

1-2- أهداف الجامعة

ثانيا: مفهوم التعليم العالي و مكوناته

1-2-مفهوم التعليم العالي

2-2-مكونات التعليم العالي

ثالثا مفهوم التعليم و أقسامه

1-3- مفهوم التعليم

2-3- أقسام التعليم

الخلاصة

تمهيـــــد:

تعتبر الجامعة من أهم المؤسسات الإجتماعية في المجتمع بفضل ما تقدمه من إعداد للعلماء والباحثين، و أصبحت الجامعة اليوم المصدر الحقيقي للقوة والوسيلة الأساسية و ضمان ديمومتها فهي تقوم بعدة وظائف حتى تحقق أهدافها المخطط لها ، و لهذا فقد أصبح التعليم العالي مؤسسة هامة في مجتمعنا العربي المتطلع إلى التقدم و التطور ، وعليه تقع مسؤولية نشر الثقافة العامة والإسهام فيحل مشكلات المجتمع ، من خلال الكوادر البشرية والبحوث العلمية الموجهة لخدمة المجتمع ، و يعد البحث العلمي من بين الوظائف التي يستند عليها التعليم العالي الجامعي ، فالجامعة لها دور مهم في تنمية المعرفة وإنمائها و تطويرها من خلال ما تقوم به من نشاطات بحثية حيث لا تكون هناك جامعة بالمعنى الحقيقي إذا أهملت البحث العلمي و لم تعطه الإهتمام الذي يستحقه ، لذلك نجد للجامعة أهمية كبيرة في المجتمع وبالنسبة للفرد في إكمال دراسته العليا.

أولا: مفهوم الجامعة ووظائفها و أهدافها

أخذت كلمة جامعة من كلمة "Universitas" و التي تعني الإتحاد أو التجمع الذييضم أقوى نفوذا في المجال السياسي في المدينة من أجل ممارسة السلطة.[1]

1-1- مفهوم الجامعة :

أ- **الجامعة لغة :** مؤنث الجامع ، وهو الإسم الذي يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشتمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعه كاللاهوت و الفلسفة و الطب و الحقوق والهندسة و الأدب[2] .

[1] مرسي محمد منير: الإتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2002 ، ص 09.
[2] المنجد في اللغة و الإعلام :د،م،دار المشرق ، بيروت (لبنان) ، 1986 ، ص 101.

ب- **التعريف الإصطلاحي للجامعة :**

- لقد تعددت وإختلفت تعاريف العلماء والمفكرين للجامعة فمنهم من يعرفها على أنها: " كل أنواع الدراسات أو التكوين الموجه للبحث التي تتم بعد مرحلة الثانوية على مستويات جامعية أو تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة "[3].
- وهناك من يعرف الجامعة على أنها : " تلك المؤسسة الإنتاجية تعمل على إثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية ، الإدارية و التقنية " [4].

- والبعض الآخر يعرف الجامعة على أنها : " تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابهاالحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما يعادلها تعليما نظريا معرفيا ثقافيا يتبنى أساسا إيديولوجية وإنسانية يلازمه تدريب مهني ، يهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين ، فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة"[1].
- كما يعرفها البعض على أنها : " المكان التي تتم فيه المناقشة الحرة المتفتحة بين المعلم و المتعلم وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة و هي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات [2]"
- يعرف مصطفى زايد الجامعة على أنها : " مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم دراسة وبحثا [3]"

---

[3] بوعشةمحمد:أزمة التعليم العالي في الجزائر و العالم العربي ، دار الجيل ، بيروت ، 2002 ، ص 10.

[4] دليو فيصل وآخرون : المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة ، مخبر علم الإجتماع و الإتصال ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2006 ، ص 79.

[1] البرادعي وفاء محمد:دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري , دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية 2002 , ص 290.

[2] الغربي عبد العزيز صقر : الجامعة و السلطة , الدار العالمية للنشر و التوزيع , القاهرة , 2005 ص 49.

[3] زياد مصطفى: التسمية الاجتماعية و نظام التعليم الرسمي في الجزائر – ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر 2001 ، ص ص 86_87.

1-2- وظائف الجامعة :للجامعة مجموعة من الوظائف نذكر أهمها:

1-2-1- الوظيفة الإجتماعية : إن التعليم العالي في الجامعة له مجموعة من الوظائف الإجتماعية التي تساعد المجتمع لمواكبة التطورات فتحاول أن نذكرها فيما يلي:

- إعداد القوى البشرية ذات المهارات الفنية في المستوى العالي في مختلف التخصصات التي يحتاجها المجتمع و في مختلف المواقف سوق العمل لبدء التنمية الإقتصادية والإجتماعية و تحقيقها.
- القيام بدور أساسي في البحث العلمي في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية وتطبيقاتها العلمية والتكنولوجية والعمل على تطويرها.
- المشاركة في التقدم الإجتماعي و الإقتصادي والثقافي والعلمي .
- تنمية التفكير لدى الأفراد ، بما يحقق إتصالهم بجذورهم بثقافتهم و إنتمائهم الوطني الأصيل .
- إنفتاح التعليم على العالم الخارجي و إهتمامه بشؤون القضايا الدولية لتعميق التفاهم و الحوار مع الشعوب الأخرى.
- نشر المعرفة وتأهيل الهوية الوطنية و القومية ، تطوير الإتجاهات الفكرية الإجتماعية لما يوفر ثقافة مشتركة ، ومنهجا موحدا في التخطيط و التنظيم و العمل و الإنتاج [1].

1-2-2-الوظائـــــــف الإقتصاديـــــــة:

ومن بين الوظائف الإقتصادية التي يساهم بها التعليم الجامعي تحقيق النمو الإقتصادي عن طريق تزويد القوى العاملة بالمهارات و الأفكار الجديدة التي يتطلبها سوق العمل و التقدم التقني، من خلال برامجه التدريسية والبحثية.

[1]عبد الحي رمزي أحمد: التعليم العالي و التنمية ، دار الوفاء للنشر و الطباعة الأردن ، 2006 ، ،ص 78.

- المساهمة في تعديل نظام القيم والاتجاهات لما يتناسب و الطموحات البشرية في المجتمع و زيادة قدرة التعليم على تغيير القيم والعادات غير المرغوب فيها ، لخدمة كافة القطاعات الإنتاج والخدمات الإدارية والقضاء على البطالة .
- إعداد القوى البشرية و تأهيلها وتدريبها للعمل في القطاعات المختلفة وعلى كافة المستويات والمهن و ذلك عن طريق تزويدها بالمعارف والمهارات و الإتجاهات و القيم اللازمة للعمل المستهدف ، وبما يمكنها التعايش مع العصر التقني ، وتطوير وسائلها محليا مع التركيز على العلوم وتطبيقاتها المختلفة ، وبالتالي ضمان وجود قاعدة دائمة من الموارد البشرية ورصيد مستثمر من رأس المال البشري وتنمية الموارد العلمية والتكنولوجية وإستغلالها من خلال الأفراد القادرين على تحمل أعباء التنمية وقيادتها.
- إعداد الباحثين في مختلف مجالات البحث العلمي والتقني و الإنتاجي مما يضمن الكشف عن المعارف الجديدة والإبداع والإبتكار والتجديد في شتى ميادين الحياة[1].

1-3- أهداف الجامعة :تتمثل أهداف الجامعة في النقاط التالية:

- التركيز على القابلية المعرفية العامة.
- القابلية لحل المشاكل .
- تحصيل المعارف الخاصة.
- تنمية الكفاءات الضرورية خاصة فيظل إنفجار المعلوماتية.
- متابعة تطور الخريطة المعرفية.
- البحث و رفع المستوى الثقافي للمجتمع.
- ترقية الثقافة الوطنية.
- الإهتمام بكل فعل للتحسيس و التكوين الدائم.
- السعي وراء البحث العلمي و الفكر.
- المشاركة في النشر العام للمعارف في إعدادها و تطويرها.
- تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الوطنية تطابقا مع الأهداف المحددة من التخطيط الوطني
- تزويد الطلبة بطرق البحث العلمي.

[1]- البهواش السيد عبد العزيز: ضمان الجودة في التعليم العالي , عالم الكتب , القاهرة , مصر , 2005، ص55.

- ضمان نشر الدراسات و نتائج الأبحاث[1].

- عداد خريجي ذوي خبرات عالية ومواطنين مسؤولين قادرين على تلبية متطلبات كل القطاعات النشاطات البشرية.
- تحديد متطلبات سوق العمل من خريج الجامعة في التخصصات المختلفة .
- إعتماد نظم الإمتحانات والتقويم تؤدي إلى تحسين مخرجات التعليم الجامعي .
- إعتماد إستراتيجية إدارية حديثة لتفعيل دور الإدارة الجامعية فيتحسين مخرجاتها[2].

ثانيا: مفهوم التعليم العالي مكوناته

[1]- يوسف أيمن: تطور التعليم العالي (الإصلاح و الآفاق السياسية)، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم الإجتماع السياسي ،كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، قسم علم الإجتماع ، جامعة يوسف بن خدة ، الجزائر ، 2007-2008 ، ص ص 35-37.

[2]- طعيمة رشدي أحمد ، محمد سليمان البندري : التعليم الجامعي بين رصد الواقع و رؤى التطوير ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص455.

2-1- مفهوم التعليم العالي :

- يعرف التعليم العالي على أنه : " هو التعليم الذي يتعلق بموضوعات معقدة بالغة الأهمية للباحثين ، في حاجة إلى دقة بالغة في علم المناهج ، و هو المسؤول عن إرتفاع مستوى معرفة الطلاب"[1].
- و يعرف التعليم العالي على أنه : "المسؤولية الجامعية التي يتحملها الجامعيون عبر البحث الأكاديمي والبحث التخصصي ، وأن يكون هذا البحث ملفتا للطلبة عبر التعليم العالي عن طريق نشر الكتب والمقالات ، ويلزم أن يكون مستوى الدروس عاليا جدا ، وهذا ما يتطلب عملا شاقا وعميقا ، فحسب هذا يساعد في تطوير العلوم ".[2]
- ويعرف التعليم العالي على أنه عبارة عن : " نمط للتكوين أو التكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي في مؤسسات التعليم العالي " [3]
- **التعريف الإجرائي للتعليم العالي :** هو المرحلة الأولى من الدراسة في الجامعة والتي يتوجه لها الطلبة أثناء حضور الصف لتلقي كافة مناهج البحث والدروس المتخصصة التي يصبح الطالب من خلالها إطارا ذو كفاءة علمية ومهنية في مجال تخصصه ، بالإضافة إلى الزاد العلمي الذي يجعله خلال التعليم العالي ، ومرحلة تكوينية تتم بعد الثانوي في المؤسسات الجامعية بأسلوب يختلف عن التعليم الثانوي.

ويتضمن التعليم العالي البحث العلمي ويعرف البحث العالمي كالآتي:

1- مفهوم البحث العلمي

أ - التعريف الإصطلاحي للبحث العلمي :

1- عرف خضر البحث العلمي على أنه عبارة عن : " عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث) ، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى (نتائج البحث).

2- يعرف بدر البحث العلمي على أنه : " إستقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن التحقق من صحتها عن طريق الإختيار العلمي الشامل والدقيق لجميع الشواهد وز الأدلة التي يمكن التحقق منها".

[1] محمود سعيد طه،السيد محمد ناس : قضايا في التعليم العالي الجامعي، مركز آيات للطباعة و الكمبيوتر، مصر ، 2003 ، ص 26.

[2] وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، التعليم والبحث العلمي في الجزائر من 1962 ، 2002 ، ص ص 12-18.

[3] عزوز علي: دور مدير المخبر و المجلس العلمي في ديناميكية المخبر ، الملتقى الوطني حول آفاق الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية أيام 23 ، 24 ، 25 ، 26 أفريل 2012 ، ص 227.

3- يعرف رشوان البحث العلمي على أنه عبارة عن : " طريقة أو منهج معين لفحص الوقائع ، وهو يقوم على مجموعة من المعايير و المقاييس تساهم فينمو المعرفة ، ويتحقق البحث حيث تخضع حقائقه للتحليل والمنطق والتجربة و الإحصاء مما يساعد على نمو النظرية ".

4- ويعرف بولنسكي "polansky" للبحث العلمي على أنه : " إستقصاء دقيق يهدفإلى إكتشاف حقائق و قواعد ومعارف و التأكد من صحتها عن طريق الإختيار العلمي "[1].يعرف البحث العلميعلى أنه عبارة عن : " إستقصاء عن الحقائق ومعانيها فيمايتعلق بمشكلة معينة ، وأن نتائج هذا الإستقصاء تعتبر مساهمة في المعرفة الإنسانية في الميدان الذي تجري فيه الدراسة".[2]

ب 2 – خصائص البحث العلمي :

- الموصوعية .
- استخدام الطريقة الصحيحة والهادفة.
- اعتماد على قواعد العلمية .
- الابتعاد عن إصدار الأحكام النهائنة .
- إبـــــــــــداع .
- الامانة العلمية .
- الدقـــــة[1] .

[1] الدليمي عصام حسن،صالح علية عبد الرحيم : البحث العلمي اساسه ومناهجه، الرضوان للنشر و التوزيع ، عمان، 2013، ص ص 15- 17 .

[2]النعيمي محمد عبد العال وآخرون : طرق ومناهج البحث العلمي ، الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ،2008 ، ص 25.

[1]- النعيمي محمد عبد العال وآخرون : المرجع السابق ص 26 .

2-1-مكونات التعليم العالي:

- إن الخدمة التعليمية التي توفرها الجامعات تعتمد على عدة عناصر و التي تسمى بمدخلات ومخرجات العملية التعليمية ، و هذا لتلبية إحتياجات الأطراف أو المستفيدين .

- مدخلات ومخرجات العملية التعليمية:

تعد مسألة تحديد المدخلات من الأمور التي لم يتفق عليها ، فهناك من يقتصرها على الطلبة الملتحقين بالمرحلة التعليمية لأول مرة ، على إعتبار أن كل الإمكانات التي وفرت للمؤسسة التعليمية إنما وجدت لصالح الطلبة ، فهم إذن المدخلات و هم المخرجات في الوقت نفسه، و هناك من يرى أن الموارد المادية و البشرية التي رصدت من أجل تحقيق أهداف النظام بما فيهم الطلبة ، و أن جميعها سواء كانت تكاليف رأسمالية جارية أو ثابتة تسبب خسارة إذا لم يحسن إستغلالها على الوجه الأكمل و تحقيقا للأهداف التي وصفت التي وضعت من أجلها.

أ- **المدخلات:** و تتمثل في :

- **الطلبة:** هناك طلبة دراسات التدرج و ما بعد التدرج الدراسات العليا ، فالطلاب في مرحلة التدرج هم الذين يلتحقون بالجامعة للحصول على درجة الليسانس ، أما طلبة الدراسات العليا هم الذين حصلوا على الشهادة الجامعية الأولى و يدرسون للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه ، يمثل الطلبة المدخل الأساسي في العملية التعليمية التي يتم من خلالها إعدادهم و التأثير في سلوكهم ، وإتجاهاتهم و تزويدهم بالمعلومات و المعارف و المهارات التي تجعل إسهامهم أكبر من خلال التطوير النوعي للتعليم الذي أتيح لهم الحصول عليه، و هو ما يمثل الهدف الأسمى و الأساسي في العملية التعليمية ، سواء إرتبط هذا الهدف بكون التعليم إستهلاك ، أي أنه يمثل حق الفرد في الحصول عليه ، أو إرتبط بالتعليم ، من خلال الإستثمار تكوين الخريج بإعتباره رأسمال بشري حاله في ذلك حال الإستثمار في تكوين رأس المال المادي[1].

- **هيئة التدريس :** يعتبر عضو هيئة التدريس المدخل الأساسي والمهم في العملية التعليمية ، حيث تتوفق العملية التعليمية على حجم هيئة التدريس وكفاءتها (تعتمد العملية التعليمية بدرجة كبيرة على ما يتاح من أساتذة)، بحيث يتناسب عددهم مع الحاجة إليهم، فلا يزداد العدد عن الحاجة فتظم معه حالات عدم إستخدام للبعض أو إستخدام جزئي للبعض منهم ، وهو ما يؤدي إلى هدر وضياع للموارد التي إستخدمت في تكوينهم وإعدادهم ، وتقتضي تكاليفه مرتفعة في الغالب ، ونوعيتها بسبب إرتفاع نسبة الطلبة إلى هيئة التدريس، و إرتفاع عبئ التدريس بالشكل الذي لا يتيح لعضو هيئة التدريس الفرصة الكافية لتطوره الذاتي من ناحية ، و يتيح له الإرتفاع بنوعية العملية التعليمية من ناحية أخرى.

[1] فليح حسن خلف : إقتصاديات التعليم وتخطيطه ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2007 ، ص 246.

- **الوسائل المادية:** تتمثل في الفضاءات البيداغوجية والتي تشمل المباني بكل مرافقها ، و لا بد أن تكون وفق مقاسات معتمدة تضمن للعملية فرصا أكبر للنجاح ، يضاف إليها المكتبات والقاعات والتجهيزات وورش العمل ...الخمن الوسائل التي تحتاجها المؤسسة التعليمية ، والتي تحدد بمعايير ومواصفات عالمية ، تحدد مقدار ما تحتاجه المؤسسة تبعا لطبيعة تخصصها وإعداد الطالبة والعاملين بها وطبيعة النشاط الذي يمارسه طلبتها.

هذا بالإضافة إلى الوسائل التعليمية التي تستخدم من قبل هيئة التدريس والطلبة في عملية التعليم والتعلم في: الكتب ، أجهزة العرض.....[1]

- **العملية التعليمية:** ويقصد بها في المؤسسات التعليمية عمليات التدريس و التدريب و المقررات الدراسية والمناهج ، التي يجب أن تكون مناهج حديثة تواكب التطورات و المستجدات العلمية و الثقافية ، و أن تتلاءم مع متطلبات البيئة و المجتمع ، وأن يوفر النظام التعليمي تخصصات تجد لها مكانا في سوق العمل ، وليس تخريج تخصصات زائدة عن الحاجة و لا تجد لها المكان المناسب لمزاولة العمل ، الأمر الذي يؤدي إلى البطالة ، ثم إن من عناصر المنهج بمفهومه الواسع أساليب وطرق التدريس التي هي الوسائط لنقل المعرفة إلى أذهان الطلبة لذا لا بد أن تكون لدى المدرسين الذخيرة الكافية من هذه الطرق وكذلك القدرة على إستخدام التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة المساندة لمفردات المنهج ، كي يكون بالإمكان إيصال المعرفة إلى الطلبة باقتدار وكفاءة عالية وهو أساسي لتحقيق الجودة ، والعنصر الآخر في المنهج هو التقويمات و الاختيارات التي تتبع من أجل قياس وتقويم نمو الطلبة و تحصيلهم الدراسي ، لذا ينبغي عدم اللجوء إلى نمط واحد في تقييم تحصيل الطلبة سواء في الإختبارات الفصلية أو النهائية .[1]

ب- المخرجات: وهي النتائج النهائية للعمليات التي أجريت على المدخلات وتتمثل في إعداد المتخرجين من الطلبة الذين يجب تخرجهم من خلال تحقيق الشروط الكمية والنوعية (مخرجات العملية التعليمية تتمثل في عدد الخريجين من الناحية الكمية ، وكفاءتهم من الناحية النوعية)[2].

[1] فليح حسن خلف : المرجع السابق ، ص 247.

[1]السامراني مهدي:إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الإنتاجيوالخدمي ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007 ، ص 131.

[2]نمور نوال: كفاءة أعضاءهيئة التدريس و أثرها على جودة التعليم العالي ،مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير ،كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ، قسم علوم التسيير ، تخصص إدارة الموارد البشرية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2011 – 2012 ، ص 19.

ثالثا : مفهوم التعليم و أقسامه

3-1- مفهوم التعليم:

1- **التعليم لغة:** ورد في لسان العرب، يشتق من علم بالشيء: أحاطه و أدركه ، علما العلم و الصيغة تعليما وعلاما ، جعله يتعلمها ، ومن معانيه " الإتقان " فيقال : علم الأمر وتعلمه : أتقنه ، و أدركه الشيء بمعنى عرفته وخبرته[1].

2- **مفهوم التعليم: إصطلاحا:**

- تعرف موسوعة المعارف التربوية التعليم على أنه عبارة عن : " ترتيب وتنظيم المعلومات لإنتاج التعلم ، و يتطلب ذلك انتقال المعرفة من مصدر إلى مستقبل ، وتسمى هذه العملية بالإتصال ".
- كما يعـــــرف التعليم أيضا على انـــــهجملة " ما يكتسبه الفرد من حقائق معرفية عبر الوسائل المتاحة للتعلم.
- تشير كلمة " التعلم" إلى جزء من عملية التربية ، ذلك الجزء الخاص بالمحتوى و بالمهارات التي يجب أن يكتسبها الجيل النامي[2].
- **التعريف الإجرائي للتعليم :** هو عملية نقل المعارف والمعلومات من المعلم إلى المتعلم في موقف يكون فيه للمدرس الدور الأكثر تأثيرا فيحين يقتصر دور التلميذ على الإضغاء و الحفظ و الإستماع.

3-2-أقسام التعليم:

ويمكن تقسيم التعليم حسب الموسوعة العربية العالمية إلى ثلاث أنواع وهما كالأتي :

أ- **التعليم النظامي :**هو ذلك التعليم الذي يتلقاه المتعلمون في المدرسة (و غالبا ما يعرف بالتعليم المدرسي) و يتميز هذا النوع بـــ :

2 مؤسسات للتعليم تدار من طرف إدارة مركزية ومسؤولين وهيئة التدريس.

3 مراقبة وتقييم للمتعلمين من طرف المعلمين على العلم أن يأتي إلى المؤسسة التعليمية بإنتظام و في الوقت المحدد ، ويقيم المعلمون مدى تحصيل الطلاب وتقدمهم في الدراسة بإجراء إمتحانات تحدد في نهاية العام الدراسي الناجحين إلى المستوى التالي .

---

1 التميمي مهدي:مهارات التعليم (دراسات في الفكر و الأداء التدريسي) ، دار المعرفة ، الأردن ، 2007 ، ص 19.

2 موسوعة المعارف التربوية : عالم الكتب ، القاهرة ، 2007 ، ص ص 1082- 1083 .

ب- التعليم التلقائي: يشير إلى ما يتعلمه الناس من خلاف ممارستهم لحياتهم اليومية و إحتكاكهم ببيئتهم ، في محاولة منهم للحصول على معلومات أو إكتساب مهارات بمبادرة شخصية،معتمدين في ذلك على وسائل مختلفة منها :

4 وسائل الإعلام والإتصال Mass-Media (كالراديو ، التلفاز، الجرائد ، الأنترنيت....)الإرث الثقافي ، العلمي (مكتبات ، متاحف ....) إذن أن التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والإتصال "T J C " أدى إلى خلق منافسة قوية بين هذا النوع من التعليم و التعليم النظامي ، وإذا ما كان يمكن تعويض المعلم "بكتاب جيد ، إنترنيت ، برامج .....

ج- التعليم الغير الرسمي: على الرغم من أن له برامج مخططة ومنظمة،كما هو الحال في التعليم النظامي ، فإن الإجراءات المتبعة أقل إنضباطا ولكن تتبع نفس الأهداف التعليمية ، وهي موجهة إلى فئة معينة كمثال لهذا النوع من التعليم نذكر : محو الأمية ، المدارس القرآنية ، دروس الدعم ، الكشافة....[1]

الخلاصة:

من خلال هذا الفصل نستنتج أن للجامعة اهمية كبيرة في المجتمع ومدى دورها ووظائفها من خلال الأهداف المسطرة ، لذلك كان على التعليم العالي أن يكون فيقدر المسؤولية المخولة إليه فينشر المعرفة و الثقافة العامة و السعي إلى تحقيق التقدم والتطور العلمي و التكنولوجي فيكل المجالات من خلال البحث العلمي الذي يعتبر كأداة من أدوات التنمية المؤهلة لتطوير المجتمع ورقيه ، لذلك فالتعليم الجامعي يعتبر من أهم المراحل التي يصل إليها الطالب حتى يكمل دراسته العليا، وهذا التعليم ترتبط به عدة مصطلحات كالتخصص التعليمي و في إختيار هذا التخصص تدخل عدة عوامل تتحكم في إختيار الطالب لتخصصه الجامعي ومن هه العوامل : العوامل الإقتصادية و الإجتماعية للأسرة التي تؤثر على إختيار الطالب الجامعي لتخصصه في الجامعة إلا أن هذا لا يقف عائقا أمام الطالب في إختيار التخصص المناسب ، لذلك نجد لهذه المصطلحات أهمية كبيرة في العملية التربوية .

1 Bakouche Sadek: la relation education development , office des publications Universitaires , Alger, 2009 , p 19-2.

الفصل الخامس: عرض وتحويل البيانات و النتائج

أولا– عرض و تحليل و تفسير النتائج

ثانيا –نتائج البحث

ثالثا- النتائج العامة لدراسة

الخلاصة

أولا – عرض و تحليل و تفسير النتائج

1-1 –عرض و تحليل البيانات :

أ- المحور الاول : عرض وتخليل الجدوال المتعلقة بالبيانات الشخصية :

جدول رقم(01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	43	%26,88
أنثى	117	%73,12
المجموع	160	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس أن نسبة73.12% من المبحوثين هم من جنس الإناث، في حين نجد الذكور يمثلون نسبة 26,88% فقط من المبحوثين ، و نستنتج من ذلك أن نسب توزيع المبحوثين حسب الجنس تعكس النسبة الحقيقية في المجتمع الأصلي ، ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث عموما أكثر إقبالا على الدراسة في حين تشغل فئة الذكور اهتمامات أخرى خاصة في هذه المرحلة الدراسية كالتوجه إلى ميدان العمل مثلا ، ونفسر النسبة الأدنى الي أن ذكور يعتبرون الدراسة مضيعة للوقت اذا ما قورنت بالعمل وهم يفضلون العمل و يميلون اليه أكثر من رغباتهم الى مواصلة التعليم و التحصل على شهادات جامعية ، في حين أعلى نسبة وهي نسبة الإناث فهم دائما يفضلون مواصلة مسارهم الدراسي والحصول على شهادات جامعية، و الانتقال من مستوى الى مستوى أعلى .

جدول رقم (02) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب فئات الأعمار

فئات الأعمار	التكرار	النسبة %
[28-23]	153	%95,63
[34-29]	05	%3,12
35 فما فوق	02	%1,25

المجموع	160	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب فئات الأعمار أن نسبة 95,63% من المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين [28-23] سنة وفي المرتبة الثانية نسبة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين [34-29] سنة و ذلك بنسبة 3,12%في حين نجد فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 35 سنة فما فوق بنسبة 1,25% وهذا يعني أن الفئة العمرية [28-23] هي الفئة المهيمنة في سلم الأعمار بالنسبة لطلبة سنة ثانية ماستر، ويعود ذلك إلى أن هناك من الطلاب من تحصلوا على شهادة ليسانس في عمر[28-23] سنة ، وهناك من تأخروا في مسارهم الدراسي ولو لمرة أو لمرتين في شهادة البكالوريا وحتى في الجامعة او قد أعادوا دراسة تخصصات أخرى لعدة أسباب و ظروف .

جدول رقم (03) : يمثل توزيع أفرد العينة حسب التخصص الدراسي

التخصص	التكرار	النسبة%
علم اجتماع تربية	46	%28,76
علم اجتماع تنظيم وعمل	45	%28,12
تنمية وموارد بشرية	19	%11,87
انثروبولوجيا	24	%15
الإجرام	26	%16,25
المجموع	160	%100

تشير معطيات الجدول أعلاه إلى أن هناك تفاوت في توجيه الطلاب نحو التخصص الجامعي حيث تبين لنا أكبر نسبة بلغت عند الطلبة التوجهين لتخصص علم اجتماع تربية و علم اجتماع تنظيم و عمل فهناك تقارب كبير بين هذين التخصص حيث بلغت نسبة الطلبة المتوجهين نحو تخصص علم اجتماع تربية 28,76%، بينما

علم الاجتماع تنظيم و عمل بلغت نسبته 28,12% و هذا ما يوضح لنا أن معظم طلبة علم اجتماع يتوجهون إلى هذين التخصصين أكثر من التخصصات الأخرى ، في حين نجد تخصص تنمية وموارد بشرية بلغت نسبته 11,87% و أنثروبولوجيا بنسبة 15% بينما تخصص علم الإجرام نسبته 16,25% وهذا ما يبين أن معظم الطلبة يختارون التخصص علم اجتماع تربية وعلم اجتماع تنظيم وعمل أكثر من توجههم إلى باقي التخصصات ، ويعود ذلك لان هذه التخصصات من أكثر التخصصات المطلوبة في سوق العمل ، لذلك نجد أغلبية الطلبة يتوجهون الى اختيار هذين التخصصين لتوفر فرص العمل فيهما ، في حين باقي التخصصات لا يتوجه لها عدد كبير من الطلبة وذلك بسبب نقص فرص العمل ولكون هذه التخصصات ليس مرغوب بها كثير في سوق العمل .

جدول رقم (04) : يبين توزيع أفراد العينة حسب معدل البكالوريا.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
[13-10]	144	%90
[16-13]	16	%10
16-فأكثر	00	%00
المجمـــــــــوع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن الحاصلين على شهادة البكالوريا بمعدل يتراوح من [10-13] من 20 قد بلغوا أعلى نسبة حيث قدرت ب 90% ، بينما نجد الطلبة الحاصلين على معدل ما بين [13-16] من 20 فقد بلغت نسبتهم 10% وهذا راجع إلى طبيعة التخصصات فهي لا تتطلب معدلات عالية ، ففي العلوم الاجتماعية و الانسانية لا تتطلب تخصصتهم معدل عالي ، فمعدل 10 مقبول حتى يستطيع الطالب دخول الجامعة و اختيار التخصص المناسب لهم واكمال تعلمهم للحصول على شهادة جامعية .

جدول رقم (05) : يبين متى اختار الطالب التخصص الجامعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
قبل ظهور النتيجة	42	%26,25
بعد ظهور النتيجة	188	%73,75
المجموع	160	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثين اختارت التخصص الجامعي بعد ظهور نتيجة البكالوريا حيث بلغت73,75%، في حين نجد أن نسبة 26,25% تمثل المبحوثين الذين اختاروا التخصص الجامعي قبل نتيجة البكالوريا، و هذا يدل على أن الطالب خلال المرحلة الثانوية لم يكن على دراية بالتخصصات الجامعية المتاحة له في الجامعة ، و غير متاكد هل أن المعدل الذي يتحصل عليه بعد اجتياز امتحان البكالوريا يسمح له باختيار التخصص الجامعي المرغوب فيه اما لا .

ب- عرض وتحليل بيانات المحور الثاني: تؤثر الوضعية الاجتماعية للأسرة في اختيار التخصص للطالب الجامعي

جدول رقم (06) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأبوين

الاحتمالات		التكرار	النسبة%
الأب	موظف	49	%30,63
	أعمال حرة	42	%26,25

	متقاعد	46	%28,75
	دون عمل	23	%14,37
المجموع		160	%100
الأم	موظفة	28	%17,5
	متقاعدة	12	%7,5
	ماكثة بالبيت	120	%75
المجموع		160	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أننسبة 30.63%من الآباء موظفون، في حين نجد أن نسبة 26.25%من الآباء الذين يمارسون الأعمال الحرة، بينما نجد 28.75% من الآباء متقاعدون ، في حين بلغت نسبة الآباء دون عمل 14.37%، فالنسب الثالثة الاولى متقربة فما بينها حيث نجد الاباء يقومون باعمال مختلفة ويشغلون مناصب متنوعة حتى يوفرون لأبنائهما كل مايحتاجونه لكون الاب هو رب الاسرة وعليه أن يعمل ليوفر لقمة العيش من مأكل وملبس ومشرب ومأوى لأسرتهم وعليه أن يتحمل مسؤولية ذلك ، كسا لام التي يقتصر دورها فقط فب المنزل على تلبية الأبناء .

أما بالنسبة لمهنة الأمهات فقد بلغت أكبر نسبة عند الأمهات الماكثات بالبيت ، حيث قدرت بـ 75% ، في حين نجد أن نسبة 17.5%عند الأمهات الموظفات، أما الأمهات المتقاعدات فبلغت النسبة عندهن 5.7%، فالنسبة العالية بالنسبة للأمهات الماكثات بالبيت رجع لطبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده فا المراة في مجتمعنا عليها أن تقوم بدورها في الأسرة فقط ، فمعظم الامهات نجدهن في البيوت دون عمل ، في حين نجد نسبة ضئيلة الى الامهات يعملن ويؤدين اكثر من دور في هذه الحياة .

جدول رقم (07) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأبوين

الأبوين / الاحتمالات	الأم		الأب	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دون مستوى	67	% 41,88	32	% 20
إبتدائي	37	% 23,12	33	% 20,62
متوسط	31	% 19,37	37	% 23,12
ثانوي	23	% 14,38	41	% 25,63
جامعي	2	% 1,25	17	% 10,63
المجموع	160	% 100	160	% 100

يبين الجدول أعلاه الى أن نسبة 41.88 % تمثل الامهات اللواتي دون مستوى ، في حين أدنى نسبة 1.25 % وهي تمثل الأمهات الجامعيات ، بينما تمثل أعلى نسبة عند الآباء في المستوى الثانوي25,63 % ، وأدنى نسبة 10,63 %في المرحلة الجامعية .

ومن خلال هذه النسب نلاحظ أن مستوى التعليمي للوالدين يتارجح بين المنخفض و المرتفع نوعا ما وهذا راجع الى طبيعة المجتمع و عادته وتقاليده ، ويعود كذلك الى أن المراة في مجتمعنا يفصلنها ماكثة بالبيت دون تعليمها عاكس الذكور الذين يوجهونهم الى التعليم و الحصول على مكانة عالية في العمل ، فالمستوى التعليمي المرتفع للوالدين يمكنهم من إتباع أساليب المناقشة و الحور مع أبنائهم مما يجنبهم الوقوع في أخطاء التوجيه الذي قد يقدم لهم من قبل أصدقائهم ، وبالتالي فتح مجال الثقة من طرف أبنائهم مما يساعدهم على ارشادهم وتوجيههم ، فالوالدين يحولنا دائما توجيه أبنائهم التوجيه السليم حنى لوكان دون المستوى ، فهولا يؤثر على ارشاد ابنائهم وتوجيههم في اختيار التخصص المناسب .

جدول رقم (08) : يوضح مدى اقتناع الطالب بالتخصص الذي اختاره

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
اقتناع الطالب بالتخصص الذي أختاره	151	% 94,37

عدم اقتناع الطالب بالتخصص الذي أختاره	09	% 5,63
المجموع	160	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من الطلبة مقتنعين بالتخصص الذي اختاروه و ذلك بنسبة 94,37% ،يعود ذلك الى أنا الطلاب أختاروا التخصص عن أقتناع دون ضغط من الأهل واختاروه رغبة فيه حسب قدراتهم وميولهم ليحققوا النجاح فيهم ، ومقبل نسبة 5,63 % من المبحوثين الذين كانوا غير مقتنعين بالتخصص الذي أختاروه ، وسبب ذلك أنهم ليسوا هم من أختاروا هذا التخصص قد تكون رغبة الوالدين في دراسة هذا التخصص لانه متوفر في سوق العمل ، أو تكون معدلاتهم لا تسمح باختيار التخصص الذي يرغبونهم ، الا أن معظم الطلاب مقتنعين بالتخصص الذي أختاره وهذا ما أثبتته نتائج البحث فهوله حرية الاختيار التخصص الذي يناسبه .

جدول رقم (09) : يبين ما إذا كانت الأسرة رفضت تخصصا كان الطالب يرغب فيه لأنه غير متواجد في الجامعة القريبة من مقر سكناه.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	41	% 25,62
لا	119	% 74,38
المجموع	160	% 100

من خلال نتائج الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن نسبة 74,38% من الطلبة لم ترفض أسرهم التخصص الذي كانوا يرغبون فيه لأنه غير متواجد في الجامعة القريبة من سكنهم ، في حين أدنى نسبة ترفض أسرهم

التخصص الذي كان الطلبة يرغب فيه وقدرت ب 25,62%ويعود ذلك الى بعد الجامعة عن مقر السكن، والضعف دخل الأسري حيث لاتستطيع الاسرة أن توفر لهم كل المطالب والتكاليف الدراسية ، وكذلك بسبب عادات وتقاليد المجتمع ، أما أعلى نسبة فهي لم ترفص أسرهم تخصصا كان يرغبون فيه بحجة أنه غير متوجد في الجامعة القريبة من مقر سكناهم ، بل تركت لهم حرية الاختيار في أي جامعة يردون أن يدرسون وفي أي تخصص .

جدول رقم (10) : يوضح ما إذا اختار التخصص مبني على أساس مهنة أحد الأبوين

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	04	% 2,5
لا	165	%97,5
المجموع	160	% 100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن أغلب الطلبة لم يختارو تخصصهم على أساس مهنة أحد الوالدين و ذلك بنسبة 97,5%، و هذا راجع إلى إستقلالية الطلبة في اختيارهم للتخصص الجامعي و عدم إجبار الأسرة على الخيارات التي يريدونها للمحافظة على استقرار النسق الأسري ، و هذا تجنبا للصراعات التي تحدث داخل الأسرة، في حين نجد أن نسبة 2,5 % من الطلبة الذين اختاروا تخصصهم الجامعي بناءا على مهنة أحد الوالدين، وذلك لتوفير مكان عمل لطلاب في نفس المكان الذي يشغله أحد والديه ، اما أعلى نسبة فهم يختارون تخصصهم على حسب قدراتهم وميولا تهم وحسب متطلبات سوق العمل ، ولم يختاروه على أساس مهنة أحد الوالدين أن الطالب له حرية اختيار التخصص الذي يرغب فيه.

جدول رقم (11) : يبين ما إذا كان المبحوث يستشير والديه عند اختياره التخصص الجامعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	118	% 73,75
لا	42	%26,25
المجموع	160	% 100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن المبحوثين الذين استشاروا أوليائهم خلال اختيارهم للتخصص الجامعي قدرت نسبتهم بـ73,75 % ، أما بالنسبة للمبحوثين الذين لم يستشيروا أوليائهم في إختيارهم للتخصص الجامعي بلغت نسبتهم 26,25% ويمكن إرجاع هذه النسبة العالية إلى إعتبار الأسرة نسق متكامل في المجتمع لذلك فالأبناء يستشيرون أوليائهم لمساعدتهم في اختيار التخصص، لكونهم لديهم الخبرة الكافية لتوجيههم وهم أدراء بمصلحتهم أكثر من أنفسهم ، فالطالبة يستشيرون أوليائهم عند اختيار التخصص دون أن تفرض عليهم أسرتهم تخصص بل تترك لهم حرية الاختيار.

جدول رقم (12) : يبين ما إذا اختارت الأسرة تخصص للطالب لأنه مرغوب في سوق العمل

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	66	%41.25

لا	94	%58.75
المجموع	160	% 100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 58.75%لم تفرض عليهم أسرهم تخصصا لأنه مرغوب في سوق العمل، في حين نسبة41.25%تفرض عليهم أسرهم اختيار تخصص لأنه في سوق العمل ، وهذا مايبين أن الاسرة لا تترك لطالب حريةاختيار التخصص الذي يتناسب مع قدراتهم وميولهم ورغباتهم بحكم فرص العمل متاحة بنسبة عالية في هذا التخصص وهو مطلوب في سوق العمل ، في حين النسبة العالية لم تفرض عليهم أسرهم تخصصا حتى لو كان مرغوب في سوق العمل بل تركت له حرية الاختيار .

ج- :عرض و تحليل بيانات المحور الثالث: تساهم العوامل الإقتصادية للأسرة في توجيه الطالب لتخصص الجامعي

جدول رقم (13) : توزيع افراد العينة حسب مستوى الدخل الأسري

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
مرتفع	15	% 9.37
متوسط	111	% 69.38
منخفض	34	% 21.25
المجموع	160	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة69.38 % من المبحوثين لهم دخل متوسط ، تليها نسبة 21.25 %من المبحوثين الذين لهم دخلا منخفضا ، في حين نجد أن نسبة 9.37 % من المبحوثين لهمدخل مرتفع ، ويتبين لنا أن معظم الطلبة مستوى دخلهم الاسري متوسط أي أنهم ينحدرون من عائلات مستوى معيشتهم المتوسط وحالتهم الاجتماعية متوسطة ، ويعود ذلك الى أن الوالدين يشغلنا مناصب صغيرة حتى يوفران لابنائهم مايحتاجنهم

جدول رقم (14) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة السكن

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
حضري	73	% 45.62
شبه حضري	66	% 41.25
ريفي	21	% 13.13
المجموع	160	% 100

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 45.62 % من الطلبة يسكنون في منطقة حضرية ، تليها نسبة 41.25% من الطلبة الذين يسكنون في مكان شبه حضري، في حين نجد من الطلبة الذين يسكنون في منطقة ريفية بنسبة 13.13 % ، نلاحظ من خلال هذه النسب فأغلبية الطلبة ينحدرون من أواسط بئيا حضرية ،وهذا يعكس المستوى الثقافي لدى أسر الطلبة من الوسط الحضري وإدراكهم لمتطبات حياتهم المستقبلية واحتياجات المجتمع لذوي الكفاءات والشهادات ، عكس الطلبة الذين ينتمون الى الوسط الريفي الشبه حضري الذين لا

تترفر لديهم نفس المستويات التعليمية ، اضافة الى امكانيتهم التي قد لا تتنسب مع طموحاتهم كبعد الجامعة على مساكنهم خاصة بالنسبة لفئة الإناث .

جدول رقم (15): يوضح ما اذا كانت الاسرة تلبي كل المطالب أو التكاليف الدراسية

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	74	% 46.25
أحيانا	78	% 48.75
لا	08	% 05
المجموع	160	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الأسر أحيانا تلبي طلبات الطالب و تكاليفه الدراسية و ذلك بنسبة 48.75 % و ذلك يعود إلى عدة عوامل و أسباب كضعف الدخل الأسري، في حين بلغت نسبة الأسر التي تلبي كل المطالب و التكاليف الدراسية بـ 46.25 %وهذين نسبتين متقربتين ويدل هذا على أن الدخل الأسري جيد ويسمح للطالب اختيار التخصص الذي يريده، في حين نجد نسبة 05 % من الأسر لا تلبي كل المطالب و التكاليف الدراسية، ويعودذلك لعدة أسباب وعوامل من بينها الدخل الاسري ، فاذا كان دخل الاسرة ضعيف لا تسطتيع الاسرة تلبية كل المطالب و التكاليف الدراسية، مما يعود بالسلب على الطالب في اختيار التخصص المناسب فبنعكس على نتائجه ، أما إذا كانت الاسرة تلبي كل مطالبه بحكم مستوى دخلها الاسري الجيد يساعد الطالب على إختيار التخصص المناسب والذي يرغب فيه وينعكس بالإيجاب على نتائجه الدراسية.

جدول رقم (16) : يوضح ما إذا كان الطالب قد أرغم على التخصص الذي يدرسه بحكم نقص تكاليفه الدراسية

الإحتمالات	التكرار	النسبة %

نعم	36	% 22.50
لا	124	% 77.50
المجموع	160	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الطلبة لم يرغموا على التخصص الذي يدرسونه بحكم نقص تكاليفه الدراسية، حيث بلغت النسبة 77.5% و هذا راجع إلى أن التخصص الذي يدرسه الطالب يكون حسب رغبته و ميوله دون أن ترغمه الأسرة على التخصص الذي يدرسه، بينما نجد نسبة 22.5% من الطلبة الذين أرغموا على التخصص، و من هنا نلاحظ أنه كلما كان الدخل الأسري لا بأس به كلما كانت نتائج الطالب أفضل و بالتالي يكون الاختيار الأنسب للتخصص و العكس صحيح .

جدول رقم (17) : يوضح ما إذا كان اختيار التخصص الجامعي بناءا على قرب الجامعة من مكان السكن

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	98	% 61.25
لا	62	% 38.75
المجموع	160	% 100

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة 61.25 %من أفراد العينة كان اختيارهم للتخصص الجامعي بناءا على قرب الجامعة من مكان السكن، لأن أسرهم لا تسمح لهم بالالتحاق بالجامعة البعيدة و هذا

لتفادي المصاريف الباهظة الثمن الخاصة بالنقل بالنسبة للمسافات البعيدة، في حين نجد نسبة 38.75 % من أفراد العينة لم يكن إختيارهم للتخصص الجامعي بناءا على قرب الجامعة من مكان سكناهم، بل اختاروا تخصصهم برغبة منهم وتركت لهم أسرتهم حرية الإختيار في الإلتحاق بالجامعة القريبة من مقر سكناهم أو في جامعة أخرى خارج الولاية .

جدول رقم (18) : يبين ما إذا كان مستوى الدخل الأسري يؤثر على اختيار التخصص

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	69	% 43.12
لا	91	% 56.88
المجموع	160	% 100

من خلال هذا الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة 56.88 %من المبحوثين لا يؤثر مستوى دخل أسرهم على إختيار التخصص الدراسي، مقابل نسبة 43.12 % منهم يؤثر مستوى دخل أسرهم على إختيار التخصص الجامعي ، فالطالب يختار تخصصه الجامعي برغبته حسب قدراته و ميوله دون تاثر مستوى الداخل على إختياره ، حيث نجد هناك طلبة ينحدرون من بيئات فقيرة ويكون مستوى دخلهم الاسري منخفض إلا انهم يختارون تخصصات جيدة كالطب و المحاماة مثل ، فالمستوى الدخل الاسري سوى كان منخفض أومرتفع لا يؤثر على إختيار التخصص لطالب الجامعي وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة .

جدول رقم (19) : يوضح ما إذا كانت الأسرة توفر وسائل التكنولوجيا للطالب في البيت

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	108	% 67.5
لا	52	% 32.5
المجموع	160	% 100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن معظم الأسر توفر وسائل التكنولوجيا بمختلف أنواعها في البيت وقد بلغت نسبة ذلك بـ 67.5 %مقابلنسبة 32.5 %من الأسر التي لا توفر وسائل التكنولوجيا لطالبة ،حيث أن الأسر التي توفر لإبنائها كل وسائل التكنولوجيا راجع إلى المستوى المعيشي الجيد و الدخل الأسري المرتفع لها ، مما يجعلها توفر كل مايحتاجه الطالب حتى تساعده على تحقيق النجاح وبلوغ الأهداف في ظروف حسنة ، في حين الأسر التي لا توفر وسائل التكنولوجيا في البيت لطالب ويعود ذلك إلى ضعف الدخل الأسري والمستوى المعيشي السئ ،حيث لا يستطيع الوالدين توفير كل ما يحتاجه الطالب من متطلبات بمختلف أنواعها كاالكمبيوتر و الأنترنات مثل،إلا أنهذا لا يقف كحاجز أمام لطالب في بلوغ أهدافه وتحقيق في ما يرغب فيه .

- **جدول رقم (20) : يوضح توزيع أفرد العينة حسب سبب إختيار التخصص الجامعي**

الإحتمالات	التكرار	النسبة %

رغبتك فيه	126	% 78.75
رغبة الأهل	26	% 16.25
ضعف الدخل الأسري	08	% 05
المجموع	160	% 100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 78.75 % من المبحوثين اختاروا تخصصهم رغبة فيه، ثم 16.25 % اختاروا تخصصهم تلبية لرغبة آبائهم، و في الأخير 05% من المبحوثين اختاروا تخصصهم بسبب ضعف الدخل الأسري، و هذا يعني أن نصف الطلبة حققوا إشباعا لرغباتهم في اختيار التخصصات، فلكل نجاح لابد من وجود عامل الرغبة الهادفة قبل كل شيء.

كما أن هناك من الطلبة من اختاروا تخصصاتهم اشباعا لرغبات آبائهم بالرغم من رغبتهم في التوجه إلى تخصص آخر، احتراما لآبائهم تقديرا لهم، أو ثقة في آرائهم و اختياراتهم و هذا يدل على دور الأهل في إختيار تخصص الأبناء، كما أن ضعف الدخل الأسري يؤدي بالطالب إلى اختيار تخصص جامعي يكون اقل تكلفة ، فضعف الدخل من أحد العوامل التي تؤثر على إختيار الطالب لتخصصه الجامعي.

ثانيا: نتائج البحث

أ- تحليل و مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى:

نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن أغلب الوالدين مستواهم التعليمي دون الجامعي و ذلك بنسبة 1.25 عند الأمهات و 10.63 عند الآباء، و على الرغم من أغلب الوالدين مستواهم التعليمي دون الجامعي لكنهم يستطيعون توجيه الطالب.

كما نلاحظ أن أغلب الطلبة يستشيروا أوليائهم في اختيار التخصص الجامعي و ذلك بنسبة 73.75% و هذا ما يدل على أن للأسرة دور كبير في استشارتها خلال اختيار التخصص و هنا نلاحظ أن للأسرة أهمية في استشارتها لكنها لا تفرض على الطالب تخصص كانت تطمح إليه.

أما بالنسبة للطلبة الذين توجههم أسرهم حسب متطلبات الحياة المهنية فقد قدرت نسبتهم بـ 41.25%مقابل الذين لا تفرض عليهم أسرهم تخصصا موجودا في سوق العمل وذلك بنسبة 58.75% و هذا لا ينفي دور الأسرة بل تقوم بتوجيه أبنائها حسب رغباتهم و ميولاتهم المهنية.

كما أن معظم الطلبة لم يختاروا تخصصهم على أساس مهنة أحد الوالدين نظرا لإستقلالية الطالب في اختيار التخصص، كما نجد أن معظم الطلبة موافقون و مقتنعون بالتخصصات التي اختاروها و بلغت نسبة ذلك 94.37 % أي أنهم يختارون تخصصاتهم وفقا لرغباتهم و ميولاتهم و طموحاتهم المستقبلية.

ومن هنا أصبح الطالب في مرحلة عمرية قادر على اختيار التخصص الذي يناسبه، ، فالأسرة أصبحت على يقين بما يختاره الطالب فهو أصبح أكثر استقلالية عما كان عليه من قبل نظرا للتقدم و التطور الحاصل في المجتمع و الوضعية الاجتماعية للأسرة لا تؤثر على اختيار التخصص الجامعي للطالب.

ب- تحليل و مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثانية:

من خلال النتائج السابقة يتضح لنا أن معظم الطلبة أحيانا تلبي أسرهم كل المطالب و التكاليف و ذلك بنسبة 48.75% و ذلك بسبب عدة عوامل و أسباب كضعف الدخل الأسري و نجد الطلبة الذين تلبي أسرهم كل المطالب و التكاليف الدراسية بلغت نسبة ذلك 46.25% بحكم حسن المستوى المعيشي للأسرة إضافة إلى أنها توفر الدعم المادي لهم.

أما بالنسبة للطلبة الذين لم يرغموا على التخصص الذي اختاروه بحكم نقص تكاليفه الدراسية بلغت نسبتهم77.5 % لأن الأسرة لم تفرض على الطلبة التخصص الذي تكون مصاريفه متدنية فهي تركت لهم حرية الاختيار.

كما نلاحظ أن معظم الطلبة كان اختيارهم للتخصص الجامعي بناءا على قرب الجامعة من مكان سكنهم و هذا ما عبرت عليه النسبة التالية و المقدرة بـ 61.25 % و مع التقدم الحاصل و الانفتاح الذي تشهده الأسر في وقتنا الحالي أصبح أمر عادي الانتقال من مكان لآخر.

أما بالنسبة للعامل المادي و دخل الأسرة و تأثيرها على اختيار التخصص الدراسي، فلقد بينت نتائج الدراسة أنه ليس له تأثير على اختيار الطالب لتخصصه الدراسي.

وبذلك فالعوامل الاقتصادية لا تساهم في توجيه الطالب في اختيار تخصصه في المرحلة الجامعية.

ثالثا -النتائج العامة للدراسة:

من خلال نتائج الدراسة الميدانية التي أجريناها، و من خلال نتائج التساؤلات السابقة توصلت الدراسة إلى النتيجة العامة أن للأسرة الدور الكبير و الفعال في استشارتها و إرشاد الطلبة نحو اختيار التخصص دون أن تفرض عليهم تخصصا من طموحاتها.

بالإضافة إلى أن المستوى التعليمي للأسرة ليس بالضرورة يؤثر في اختيار الطالب للتخصص الجامعي لأنه قد يكون متدني غير أن الأسرة كذلك تساعد الطالب في اختيار تخصصه، حيث وجدنا أن الأسرة تعتمد على أساليب مختلفة من خلالها تستطيع أن تقدم أفضل البدائل المتاحة للطلبة.

قد تقوم بإرشادهم من خلال ما يقدمه الأب و الأم و الإخوة من خلال مساعدتهم في اختيار التخصص، كما أن أسرهم تفهمت اختيارهم للتخصص الجامعي، و هذا ما أكدت الدراسة من خلال أهمية استشارة الأسرة في اختيار التخصص. كما أنها تسعى جاهدة إلى تحسين الدخل الأسري لها من خلال توفير الإمكانيات المادية، وهذا كله من أجل ضمان مستقبل جيد لأبنائها.

وفي الأخير تبقى هذه النتائج تتحكم فيها العديد من المتغيرات (خصائص العينة) من جنس و وضع مادي و اقتصادي للوالدين و الحالة العائلية، فلو أن هذه الدراسة طبقت على مبحوثين آخرين في منطقة معينة وذات خصائص مغايرة لتحصلنا على نتائج مغايرة.

وبهذا فإننا نترك المجال لدراسات أخرى تكون أكثر عمقا ودقة و شمولا لمعرفة أهمية دور الأسرة في اختيار الطالب للتخصص و التي تقف بدورها وراء الاختيار المناسب للطلبة.

و يمكن استخلاص النتائج العامة فيما يلي:

1- للأسرة دور في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، و لكن دورها يقتصر على مساعدتهم في الاختيار دون أن تفرض عليهم خياراتها.
2- المستوى التعليمي للأسرة ليس عاملا حاسما في تحديد مساهمة الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء.

3- أغلبية المبحوثين أشار ضرورة استشارة الأسرة خلال اختيار التخصص الجامعي.
4- الوضعية الاجتماعية ليست عاملا حاسما في مساهمة الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء.
5- أشار أغلبية المبحوثين أن أسرهم لم تفرض عليهم تخصصا جامعيا لشغل مهنة أحد أفراد الأسرة.
6- أشار أغلبية المبحوثين أن أسرهم لم تفرض عليهم تخصصا لأنه متواجد في الجامعة التي قرب مدينتهم أو رفضوا تخصصا كانوا يرغبون فيه لأنه غير متواجد في الجامعة القريبة من مدينتهم.

الخلاصـــة

قمنا في هذا الفصل بالتعليق على الجداول التي كانت قد طرحت كأسئلة و الإجابة عنها ومنه تحليـــل ومناقشة كل فرضية على حدى من خلال النتائج التوصل اليها وعرض النتائج العامة من خلال الدراسة.

الخاتمة

الـخـــاتـــمـــــــــــة

نستنتج من خلال كل ما سبق التطرق إليه في دراستنا، أن الأسرة في التنظيم الأول الذي يتكفل بالفرد وبرعايته و تنشئته، و إن ذلك ليس بالأمر الهين خاصة إذا تعلق الأمر باختيار الطالب للتخصص الجامعي في مجالات الحياة و خاصة في المجال التربوي و التعليمي و المهني، فيصبح الطالب ذا اهتمام كبير بمستقبله الدراسي و أكثر اندفاعا نحو إحراز النجاح و التفوق، خاصة إذا لقي الطالب الدعم والتشجيع من طرف المحيطين به. وبهذا فإن للأسرة ظروفها الثقافية والاجتماعية والإقتصادية الأثر البالغ في اختيار الطالب لتخصصه الجامعي، وبالتالي تكون كذلك ذات الأثر البالغ في النجاح أو الفشل نحو الاختيار المهني، حيث تضم هذه الخبرة جملة من المتغيرات التي تؤثر و تتأثر في نفس الوقت بغيرها.

فلا شك أن الأسرة تعطي أهمية كبيرة لدورها في اختيار الطالب للتخصص الجامعي من خلال تؤثر مستواها التعليمي أو تأثير وضعيتها الاجتماعية، أو من خلال تأثير الدخل الأسري لها، فهي تأثر بشكل أو بآخر في اختيار التخصص الجامعي .

فالأسرة تعد عاملا هاما في اختيار الطالب للتخصص الجامعي من خلال تشجيعه و تحفيزه و الاهتمام بمستقبله و بذلك يكون النجاح المدرسي و بدوره القاطع في النجاح المهني و التطور المتوازن و الاندماج في المجتمع .

وبنـــاء على ماتطرقنـــــا إليه من خلال دراستنا نقترح مجموعةمن التوصيات وهيا كالأتـــي :

- يجب على الأسرة الاجتهاد في التعرف على شخصية أبنائها و ميولاتهم و رغباتهم و توجيههم إلى التخصص الملائم لهم.
- من الضروري أن يقوم الإعلام بدوره في التوعية الكافية بأهمية الإختيار المناسب للتخصص الدراسي الجامعي عبر البرامج الإرشادية و الحوارية.
- قرار اختيار التخصص هو قرار مصيري بالدرجة الأولى ويجب أن يجوز على قد كبير من الاهتمام والسؤال و البحث و التقصي قبل اتخاذه.
- كلما كانت للطالب قابلية لاكتشاف نفسه واكتشاف اهتماماته ومواهبه، كلما زادت فرصته في اختيار التخصص الأنسب له ولحياته.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

-القواميس و المعاجم:

1- المنجد في اللغة و الإعلام: د.م، دار المشرق ، بيروت (لبنان)، 1986.

2- عبد الناصر سليم خامد : معجم المصطلحات الخدمة الإجتماعية ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان 2011.

3- محمدعاطف غيث : قاموس علم الإجتماع ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2007.

4- معن خليل العمر : معجم علم الإجتماع المعاصر ، دار الشروق للنشلر و التوزيع ، عمان، 2006 .

5- موسوعة المعارف التربوية: علم الكتاب ، القاهرة ،2007.

-الكتب:

6- أحمد محمد وأخرون : التربية الاسرية ومؤسسات التنشئا الإجتماعية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2018.

7- أسامة كامل محمد : التماسك الأسري ومهارت خل المشكلات الإجتماعية لدى الأبناء ، دار الكتب و الوثائق القومية ، مصر ، 2012 .

8- أسعد محمود شوق: علم الإجتماع العائلة ، دار البداية للنشر وموزعون ، الأردان، 2012.

9- أكرم مصباح عثمان : مستوى الاسرة وعلاقتها بالسيمات الشخصية والتحصيل للأبناء ، دار إبن حازم ، لبنان ، 2012

10-بلقاسم سلاطنية: حسان الجيلاتي: منهجية العلوم الإجتماعية، دار الهدى للطباعة والتوزيع ، الجزائر 2004.

11-ثوريةعبد القادر حمدي، صابر سعدي أبوطالب : الإرشاد و التوجيه في مراحل العمر، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة ، 2008.

12-حسن البشير سعد الأبح: المحددات الاجتماعية لارتكاب السلوك المنحرف ، جامعة الزاوية (دار الكتب الوطنية) ، ليبيا ، 2013.

13- حسن عصام الدليمي ، علي عبد الرحيم صالح : البحث العلمي اسسه ومناهجه ، الرضوان للنشر و التوزيع ، عمان ، 2013.

14- حسن فليح خلف : اقتصاديات التعليم و تخطيطه ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، 2007.

15- رشدي احمد طعيمة ، محمد سليمان البندري : التعليم الجامعي بين رسدي الواقع و رؤى التطوير ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 2006.

16- رشيد زرواني : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، قسنطينة، 2008.

17- سعيد محمود عثمان: الاستقرار الاسري و اثره على الفرد و المجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر ، 2009.

18- سناء الخولي : الاسرة و الحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 2008.

19- سمير كامل احمد شحاتة ، سليمان محمد :تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للنشر والتوزيع ، مصر، 2007.

20- عبد الرحمان وائل التل، عيسى محمد القحل: البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، دار حامد للنشر و التوزيع ، عمان،2007.

21- عبد العزيز صقر الغربي : الجامعة و السلطة ، دار العالمية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2005.

22- عبد العزيز السيد البهواش : ضمان الجودة في التعليم العالي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2005 .

23- عبد القادر القصير : الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الإجتماع الحضري و الأسري) ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 1999.

24- عبيدات ذوقان و أخرون : البحث العلمي (مفهومه ، وأدواته و أساليبه) ، دار الفكر، عمان ، 2014.

25- عثمان فريد رشدي : الإرشاد و التوجيه المهني بين النظرية و التطبيق ، دار الراية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2005.

26- عز الدين شريفي : مناهج البحث العلمي ومناهج المخطوطات،دار شريفي للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2005.

27- عزيز داوود : مناهج البحث العلمي ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2006.

28-عصام توفيق قمر ، سحر فتحي مبروك : الرعاية الإجتماعية للأسرة و الطفولة ، المكتبة العصرية ، مصر ، 2009.

29- فيصل دليو وأخرون : المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة ، مخبر علم الإجتماع والإتصال ، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2006.

30- فيصل محمود الغرايبة : الخدمة الإجتماعية التعليمية ، ,الجنادرية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2012.

31- فيصل محمود الغرايبة : العمل الإجتماعي مع الأسرة و الطفولة ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2012 .

32- كامل علوان الزبيدي : علم النفس الإجتماعي ، الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، 2004.

33- ماجد الخياط: أساليب البحث العلمي ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010.

34- محمد الشناوي ، ماجدة السيد عبيد: التنشئة الإجتماعية لطفل ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان 2008.

35- محمد إبراهيم : دور التربية في مستقبل الوطن العربي ، دار مجد الوي ، 2003.

36-محمد بوعشة : أزمة التعليم العالي في الجزائر و العالم العربي ، دار الجبل ، بيروت ، 2002.

37- محمد جاسم العبيدي : مدخل إلى العلم النفس الإجتماعي ، ط3 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2008.

38- محمد عبد العال النعيمي وأخرون : طرق ومناهج البحث العلمي ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008.

39- محمد محمد القاسم : المدخل إلى مناهج البحث العلمي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003.

40-محمد منير مرسي : الإتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2002.

41-محمد مولاي بودخيلي : نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل المدرسي ، الديوان المطبوعات الجامعية ، عمان، 2004.

42- محمود سعيد طه ، محمد ناس السيد : قضايا في التعليم العالي الجامعي ، مركز أيات للطباعة و الكمبيوتر ، مصر ، 2003.

43-مصطفى زايد : التنمية الإجتماعية و النظام التعليم الرسمي في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2000.

44- مصطفى ربحي عليان ، عثمان محمدغنيم : مناهج و أساليب البحث العلمي ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000.

45- مهدي التميمي: مهارات التعليم (دراسات في الفكر و الأداء التدريسي) ،دار الكنوز المعرفة ، الأردن ، 2007.

46- مهدي السماراتي: إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الإنتاج و الخدمي ، دار جريرللنشر و التوزيع ، عمان ، 2007.

47- مهدي محمد القصاص : علم الإجتماع العائلة ، كلية الأداب للنشر و التوزيع ، جامعة المنصورة ، مصر ، 2008 .

48- ميلود سفاري، الطاهر سعود : المدخل إلى المنهجية في علم الإجتماع ، مخبر علم إجتماع الإتصال ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2007.

49- ناصر أحمد الجولدة ، رستم عبد المالك .رسمي: الأسرة و تربية الطفل ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، الأردن ، 2010.

50- وجيه حسن الفرج: التنشئة الإجتماعية للطفل ما قبل المرسة ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان ،2006.

51-وفاء محمد البرادعي : دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2002.

-المجالات الإلكترونية :

52--أحمد زقاوة : محددات النجاح الدراسي ، مقاربة سيكولوجية ،المركز الجامعي ، دراسات تربوية ونفسية ، مخبر تطوير ممارسات النفسية، غليزان ، العدد 12 جوان 2012.

53- توفيق زروقي : دور المحدددات الإجتماعية لطالب الجامعي في إختيار التخصص الدراسي المرحلة الجامعية ، جامعة العربي التبسي- تبسة- ، مجلة الأداب و العلوم الإجتماعية ، العدد 15 جوان 2016 ، منشورات جامعة البليدة ، 2016.

54-فيصل الشلوي : إختيارت الطلاب الجامعيين في المجتمع السعودي ليست إستثناء ، صحيفة الرياض اليومية الصادرة عن مؤسسة اليمامة الصحيفة، اليوم 2018/02/04 . www.Ariyad.com،01،2008، 14508

- **الملتقيات :**

55-علي عزوز : دور المدير المخبر والمجلس العلمي في ديناميكية المخبر ، الملتقى الوطني حول أفاق الدراسات العليا و البحث العلمي في الجامعة الجزائرية أيام 23- 26 أفريل 2012 .

56-وزارة التعليم العالي و البحث العلمي : التعليم والبحث العلمي في الجزائر من 1962 – 2002 .

الرسائل والمذكرات :

57- أيمن يوسف : تطور تعليم العالي (الإصلاح والأفاق السياسية) رسالة لنيل شهادة الماجستر في علم الإجتماع السياسي، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، قسم علم الإجتماع ، جامعة يوسف بن خدة ، الجزائر ، 2007-2008.

58- خرفية العود : الأساليب البيداغوجية في الجامعة وعلاقتها بالتكيف الطالب الجامعي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، علم الإجتماع التربوي ، 2013 -2014 .

59- نوال زغينة: الأسرة ، مدرسة ومسارات التعلم (العلاقة مابين حساب الوالدين و التعلمات المرسية للأطفال)، مذكرين شهادة الماجستر في علم النفس المدرسي ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم علم النفس و علوم التربية والأرطوفونيا ، سنة جامعية 2012 /2013 .

60-نوال زغينة : دور الظروف الإجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة علوم في علم الإجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم علم الإجتماع و الديمغرافيا ، تخصص تنظيم وعمل ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2007 /2008 .

61- نوال نمور : كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثره على جودة التعليم العالي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر ، طلية العلوم الإقتصادية والتسيير ، قسم علوم التسيير ، تخصص إدارة الموارد البشرية ، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2012/2011 .

62-سعيدة نيلي : دور محددات الأسرية في إختيار الطالب الجامعي للتخصص الجامعي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في علم إجتماع التربوي ، كلية الإنسانية و الإجتماعية ، قسم علم الإجتماع و الديمغرافيا ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة -، 2015 /2016 .

63-سعيدة نيلي : دور الطالب الجامعي في العمل التطوعي داخل المجتمع ، مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، تخصص علم الإجتماع تنظيم و عمل ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2014/2013.

المراجع باللغة الأجنبية :

64- Sadek Bakouch ; la relation éducation –development , office des-publications universitaires, Alger ;2009.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي – تبسة-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم عـــلم الاجـــتماع-

تخصص : علم اجتماع تربية

سنة ثانية ماستر

-إستمـــــــــارة البحـــــث:

دور العوامل السوسيــو اقتصادية للأسرة في توجيه الطالب الجامعي

دراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية على عينة من طلبة السنة الثانية ماستر

في إطار إنجاز المذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع التربية بعنوان دور العوامل السوسيو إقتصادية للأسرة في توديه الطالب الجامعي أضع بين أيدكم هذه الاستمارة التي تضم مجموعة من الاسئلة أرجو الاجابة على هذه الاسئلة بوضع علمة(X) ، وأحيطكم علما بأن المعلومات التي تدلون بها تبقى في سرية تامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي

السنةالجامعية: 2017-2018

-المحور الأول:البيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- العمر : 1[23-28] ☐ [29-34] ☐ [35 فما فوق] ☐

3- التخصص: علم اجتماع تربية ☐ علم اجتماع تنظيم وعمل ☐ أنثروبولوجيا ☐

الإجرام ☐ تنمية وموارد بشرية ☐

4- معدل البكالوريا : 10-13 ☐ 13-16 ☐ 16- فأكثر ☐

5- متى اخترت تخصصك الجامعي :قبل ظهور نتيجة البكالوريا ☐ بعد ظهور نتيجة البكالوريا ☐

-المحور الثاني:تؤثر الوضعية الاجتماعية للأسرة في اختيار التخصص للطالب الجامعي .

6- مهنة الأب ؟ موظف ☐ أعمال حرة ☐ متقاعد ☐ دون عمل ☐

7- مهنة الأم ؟ موظفة ☐ متقاعدة ☐ ماكثة بالبيت ☐

8- مستوى تعليم الأب ؟

دون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

9- مستوى تعليم الأم ؟

دون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

10- هل انت مقتنع بالتخصص الذي اخترته ؟ نعم ☐ لا ☐

11- هل رفضت أسرتك تخصصا كنت ترغب فيه , بحجة أنه غير متواجد في الجامعة القريبة من مقر سكناك ؟

اقتناع الطالب بالتخصص الذي اختاره ☐ عدم اقتناع الطالب بالتخصص الذي اختاره ☐

12- هل كان اختيارك للتخصص الدراسي مبنيا على أساس مهنة أحد الوالدين ؟ نعم ☐ لا ☐

13-هل استشرت والديك عند اختيارك للتخصص الجامعي ؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل اختارت لك أسرتك تخصصا لأنه متواجد في سوق العمل ؟

نعم ☐ لا ☐

-المحور الثالث: تساهم العوامل الاقتصادية للأسرة في توجيه الطالب للتخصص الجامعي.

15-ماهو مستوى الدخل لأسرتك ؟

مرتفع ☐ متوسط ☐ منخفض ☐

16- مانوع السكن الذي تقيم فيه ؟

حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐

17- هل تلبي أسرتك كل المطالب أو التكاليف الدراسية؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

18- هل أرغمت على التخصص الذي تدرسه بحكم نقص تكاليفه الدراسية ؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل تعتقد أن اختيارك للتخصص الجامعي كان بناءا على قرب الجامعة من مكان السكن ؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل أثر مستوى الدخل الأسري على اخيارك للتخصص ؟ نعم ☐ لا ☐

21-هل توفر لك أسرتك وسائل التكنولوجيا في البيت ؟ نعم ☐ لا ☐

22-ماهو سبب اختيارك للتخصص الجامعي ؟ رغبتك فيه ☐ رغبة الأهل ☐ ضعف الدخل الأسري ☐

المذكرة : دور العوامل السوسيو اقتصادية للأسرة في توجيه الطالب الجامعي دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية على عينة من طلبة سنة ثانية ماستر بقسم علم الاجتماع _ تبسة _

الطالبة : تايب سارة **المؤطرة : الدكتورة سيد علي ذهبية**

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة القائمة بين العوامل السوسيو إقتصادية للأسرة و اختيار الطالب للتخصص الجامعي ، حيث افترضنا : هل تؤثر الوضعية الإجتماعية للأسرة في اختيار التخصص للطالب الجامعي ، هل تساهم العوامل الاقتصادية للأسرة في توجيه الطالب للتخصص الجامعي ، صيغة دراستنا دفعتنا إلى الاعتماد على الإستمارة كأداة رئسية في جمع المعطيات ، و قد توصلت الدراسة إلى إن الوضعية الاجتماعية للأسرة لا تؤثر على توجيه الطالب في اختيار تخصصه ، وأن للأسرة دور في توجيه أبناءها نحو التخصص الجامعي .

الكلمات المفتاحية : العوامل السوسيو إقتصادية، الأسرة ، التوجيه ، الطالب الجامعي ، الجامعة

L'étude visait a détermine la relation entre la facture économique socio familiales et le choix de la spécialisation de l'université, ou nous supposons : est ce que le stations sociale de la famille influaient sur le choix de la spécialisation universitaire, sont les facteurs économiques de la famille contribuent a'la direction de l'étudiant pour la spécialisation de l'université, notre formule d'étude nous a cconduit a' appuyer sur la forme comme outille clés collecte des donnes l'étude a Réville que la famille n'effecte pas l'orientions de l'étudiant dans la sélection de sa spécialité et que la famille a un rôle a jouer en orientation ses enfants vers la spécialisation universitaire.

Facteurs socio - économiques, famille, orientation, étudient – universitaires, université.